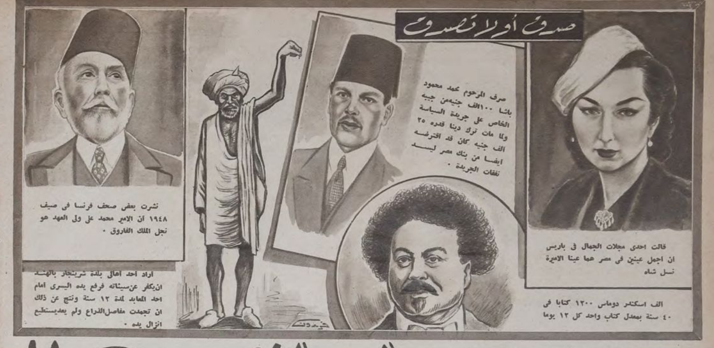
العدد ٧٥١ ١٩٤٩

آخر ساعة

مدام لولى شيحه [للرسام أدمون صوصه]

صحفى أمريكى فى الشرق جاسوس لألمانيا





بختك هذا الأسبوع

عمره ٦٠ سنة ويوم !

بشارة واكيم
من مواليد ١٥ مارس ١٨٨٩

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اصبر ولا تتعجل الحوادث . . . ماتفكر فيه سوف يتحقق قريبا . .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتبن قصورا على الرمال . . . كن واقعيا فالانسان لايستطيع ان يعيش فى الخيال .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● السعادة التى تنشدها ليست فى التكالب على جمع المال ولكن فى بيت هانىء ومستقر .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● الناس دائما يحسدون الناجحين . . امش فى سبيلك ولا تعبا بكلام الناس

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تريدان تتخذ قرارا هاماولكنك تخشى العاقبة ادرس الموضوع جيدا وخذ راى من تثق فى صداقتهم

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستسافر الى مكان قريب وتتعرف على شخصيات تترك اثارا هامة فى حياتك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● لاتنظر الى الماضى . . ولاتعش على الذكريات واحصر همك فى حاضرك ومستقبلك . .

المواليد من٢٤ اغسطس الى ٢٣سبتمبر:

● هناك مسالة عاطفيةتشغل بالك . . لاتقلق فان الصعوبات التى تعترضك سوف تزول وحدها .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣اكتوبر:

● سماء حياتك ملبدة بالغيوم . . فكر اكثر من مرةقبل ان تنفذ مشروعك الضخم

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى٢٢ نوفمبر:

● ان عملك اهم بكثير مما تفكر فيه الآن . . فلا تهمل واجباتك فى سبيل متعة عابرة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر:

● ان حكم العاطفة جميل ولكنه لاينفع . . اما حكم المنطق فقد يبدو قاسيا ولكنه مريح فى النهاية .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ان الحلم الجميل الذى يداعب ذهنك ليل نهار سوف يتحقق قريبا .

الفارس يحب !!

المراة ام الحب ؟!

أصبح كثيرون اليوم يعتقدون الحب هو المراة . .

اما فى القرون الوسطى فقد كان الرجل يعشق الرجولة اكثر مما يعشق الحب . . ويستخف بطعنة السيف اكثر مما يسر بابتسامة المراة . .

●

تعال معى نشاهد « **الملك فرنسى** » وهو يستعرض صراع الوحوش الكاسرة ومن حوله العظماء والسيدات على شرفة عالية فى دائرة انيقة !

... فها هو الملك يصدر الاشارة الأولى ايذانا بافتتاح الحفل . فيفتح احد الابواب ويدخل اسد الى المسرح وهو يهز لبدته . . ويتبختر فى مشيته . . وحين لا يرى أحدا ليصارعه . . يرقد على الارض : وهو يتثاءب !

... ويفتح باب آخر ويخرج منه نمر شرس يقفز قفزة هائلة ... وحالما شاهد الاسد صرخ صراخا عاليا . . وصمد فى مكانه!

. . ثم يفتح باب ثالث : فيخرج فهدان ويهاجمان النمر بشراسة . . وعندئذ يتحرك الاسد . . ويزار . . فتهابه الوحوش وتهدأ . ولكن هدوء المتعطش للدماء !

. . وفجاة ! . . يسقط قفاز من يد حسناء فى ساحة الوحوش . . فيقع بين الاسد والنمر ... فتخاطب الحسناء عاشقها « ويلورجى » الفارس البطل باستخفاف قائلة :

« اذا كانت محبتك لى صادقة كما اقسمت مرارا . . فبرهن على محبتك بالتقاط القفاز من بين الوحوش وارجاعه الى ! »

... فينقض الفارس مسرعا، ويمشى بخطوات ثابتة الى الوحوش الكاسرة وعلى فمه ابتسامة هادئة ... ويلتقط القفاز من بينها !

. . فينظر الحاضرون الى الفارس بدهشة . . بينما تبتسم الحسناء ابتسامةالرضا والغرور . . ولكنه يرمى بالقفاز فى وجهها فى عزة واباء قائلا : « ومع ذلك ... فانى لا ابتغى شكرك ايتها السيدة !! »

حسن حافظ فهمى



هل تعرف بلادك ؟

يبلغ عدد سكان القاهرة ٢ مليون نفس ومع ذلك فان ٣/٤ السكان لا يعرفون هذا المنظر واين . . ؟ لكنك لو سالت طلبة وطالبات المدارس لقالوا لك على الفور : هذه هى الحديقة اليابانية فى حلوان . .

(تصوير الاستاذ فؤاد الفيومى المدرس)

الرجل الذى سيعلن الحرب !

هالة من الشعر الابيض ..
ووجـه قاس .. وعينـان نافذتان ..
وقامة قصيرة ممتلئة ..
انه يسير بسرعة .. ويتحرك بسرعـة .. ويخطب بسرعة ، ويثور بسرعة ايضا .. !

وعندما يخطب تتدفق الكلمات من شفتيه هادئة رزينة ثم لا يلبث صـوته ان يرتفـع حتى يصبح ثورة جامحة .. !

ويقول وهو يضرب المـائده بقبضة يده : ان زعمـاء الدول الرأسمالية دعاة حرب ... اما الاتحاد السـوفياتى فانه يـريد السلام .... !

يقولها وهو يشـير بأصبعه الى مندوبى أمريكا وبريطانيـا وفرنسا .. !

وينتهى الخطاب ، ويهـدأ الرجل ، وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة حين يرى مصـورى الصحف ووكالات الانباء يصوبون عدساتهم نحوه . .

ثم يصـلح رباط العنق ، ويعتدل فى جلسـته ويتحرك حـركات مسرحيـة تذكرك « بالبريمادونا » وهى تستعد الظهور امام جمهور المعجبين !

هذا هو فيشنسكى رئيس الوفد السوفياتى كما رأيتـه فى دورة الجمعية العمومية لهيئـة الامم المتحدة التى عقدت بقصر شايو فى باريس ، وقوميسـير الشئون الخارجية الجديد الذى خلف مولوتوف منذ أيام .

مولوتوف بعد لتفينوف

وقـد عـزل مولوتوف من منصبه فى مارس ١٩٤٩ بعـد عشر سـنوات قضاها فى ادارة سياسة موسكو الخارجية التى تولاها فى مارس ١٩٣٩ على اثر عزل ماكسيم لتفينوف من وزارة الخارجية .

ويومئذ أحدث عزل لتفينوف ضجة فقد كان من المتحمسـين للمبادىء السوفياتية واشتغل بالحركة الثورية منذ سـنة ١٩٠٥ ، وفى سنة ١٩٣٠ تولى وزارة الخارجية ، وكان يمثل الاتحاد السوفياتى فى عصـبة الامم والمؤتمرات الدولية وكان له اصدقاء كثيرون من ساسـة الدول الديموقراطية .

ثم هدأت هذه الضجة حـين عرف ان لتفينوف كان يحبـذ دائما التفـاهم والتعـاون مع الديمقراطيات وخروج روسـيا من عزلتها بينما كان سـتالين قد قرر فى سنة ١٩٣٩ ان يبدأ المفاوضات مع هتلر لعقد ميثاق عدم اعتداء بين المانيا النـازية وروسيا الشيوعية .

واختفى لتفينوف من المسرح الروسى ، ووقع ميثـاق عـدم الاعتداء الذى انتهى بالحرب !..

المطرقة ! ..

وجاء فياشسلاف مولوتوف ـ واسمه الحقيقى « سكريابين » ـ وهو ما اقطاب الحزب الشيوعى وكان كاتبا معروفا انضـم الى الحزب البلشفى فى سنة ١٩٠٧

وبعد سنتين اتخذ لنفسه اسم مولوتوف ـ ومعناها باللغـة الروسية (المطرقة) ـ ثم انضم الى المكتب السياسى ـ الذى يحكم الاتحاد السـوفياتى ـ فى عام ١٩٢٤ وبعدها تولى رياسـة مجلس قوميسيرى الشـعب ولا يزال يحتفظ بهذا المنصب بعد عزله من وزارة الخارجية .

واحدث عزل مولوتوف ضجة كالتى احدثها عزل لتفينوف منذ عشر سنوات .

فقال بعض المراقبين الدبلوماسيين انه بداية تحـول هام فى سياسة موسكو الخارجية على اثر الفشل النسبى الذى لاقته السـياسة الروسية فى اكثر من ميدان .

فشل الشيوعية ..

صحيح ان الثوار الشـيوعيين ما زالو يحاربون فى اليونان ولكن مقاومتهم ضعفت ، كما غضـبت موسـكو على قائدهم الجنرال ماركوس فعزلته

ونظام تيتو مازال قائما فى يوغوسلافيا برغم حملات الكومنفورم عليه ، وتحرش الاحزاب الشيوعية فى شرقى اوربا باليوغوسلافيين

وصحيح ان القوات الشيوعية قد اجتاحت الصين ، ولكن موسكو ليست راضية على شيوعيـة ماوتنج التى تعتمد على الفلاحين لا العمال كشيوعية روسيا

وقد طرد الروس اخيرا آنـاسترونج الكاتبة والصحفيـه الامريكية المعروفة بدفاعها عـن الشيوعية من موسكو ، وترددان من اسباب طردها هو تحمسهـا لشيوعية الصين

ومشروع مارشال الذى حاربه الشيوعيون فى كل بلد من بـلاد اوربا مازال يساهم فى النهوض بالحالة الاقتصادية فى هذه البلاد وفشلت حرب الشيوعيين للقضاء عليه كما فشلوا فى محاربة حلف الاطلنطى



فيشنسكى .. حرب ام سلام ؟

لماذا عزل مـولوتوف ؟ ؟

هكذا فشل الشيوعيون فى اكثر من ميدان

فهل كان هذا سببا فى عـزل مولوتوف واستبداله بفيشنسكى النائب العام الذى قام بعمليـات التطهير فى الاتحاد السوفياتى ؟

وفى أى اتجاه سيقود فيشنسكى سياسة موسكو الخارجية؟

الى التفاهم مع الـدول الديمقراطية وقبول حل وسط ينهى الحرب الباردة بين المعسكرين الغربى والشرقى ؟ أم الى التصلب والعناد والمضى فى تنفيذ اهداف السياسة الشيوعية التى ترمى الى تحقيق حلم روسيا القـديم بالوصول الى شـواطىء البحر الابيض المتوسط عن طريق تركيا او اليونان .. او يوغوسلافيا او اسرائيل ؟!

ولكن المتتبعين لسياسة موسكو يعرفون انها لن تحيد عن اهدافها فهى قد تراوغ وقد تتقهقر لتعود الى الهجوم من جديد !

«نيت» دائما .. !

والذين يعرفون فيشنسكى ما زالوا يذكرون صلابته وكيف رفض كل حل وسط لازمة برلين عندما عرضت على مجلس الامن فى باريس

وحين غلب على امره ورأى اغلبية اعضاء المجلس تقف ضده قال « نيت » اى فيتو .. !

وجميع الدلائل تشير الى ان فيشنسكى سوف يكرر هـذه الكلمة .. ولايبدو ان هناك املا فى تلاقى الطرفين «الغرب والشرق» فى منتصف الطريق . بل لعل العكس هو الصحيح فان حديث الحرب عاد يتردد على جميع الشفاه كما حدث فى مستهل ١٩٣٩

وموسكو ماضية فى سياسـة التحدى و التوسع وتحقيـق اهدافها مهما يكن الثمن

رمسيس نصيف

آخر ساعة

عزيزى القارئ

بعد ان اصبحت «آخر ساعة» المجلة الاسبوعية الاولى فى الشرق بدأت الدوائر الصحفية تتساءل عن اثر «آخر لحظة» فى الصحف اليومية .

وقد اعترفت الدوائر الصحفية هذا الاسبوع ان « آخر لحظة » اصبحت خطـرا حقيقيا على الصحف اليومية التى تصدر صباح الاربعاء .

وشهـد مراسلو الصحف الاجنبية فى القاهرة ان « آخـر لحظة » اصبحت المصدر الاول فى الاخبار فى صباح الاربعاء

وانشىء مكتب للترجمة وظيفته ترجمـة اخبار « آخر لحظة » وارسالها فى الصباح المبكر الى جميع السفارات الاجنبية ووكالات الصحف ومكاتب المراسلين الاجانب

***

ورجعنا الى اعداد «آخر لحظة» نبحث عن سر هذا النجاح الغريب فاذا «بآخـر لحظة » تسبق الصحف اليومية باسابيع

ففى ٥ ينـاير نشرت «آخر لحظة » ان حسين فهمى بك هو وزير المـالية الجـديد وبعد اسبوعين عين حسـين فهمى بك وزيرا للمالية

وقالت ان حزب الوفد سيعتذر عن الاشتـراك فى الوزارة وبعد اسبوع اصدر حزب الوفد بيانه بعدم الاشتراك

وفى ١٢ ينـاير نشرت « آخر لحظـة » بأن مصر رفضـت المساعدة البريطانيـة على اساس معاهـدة سنة ١٩٣٦ وبعـد اسبوعين ايد متحدث من وزارة الخارجية البريطانية هذا الخبر

وفى ١٩ ينـاير نشرت «اخر لحظـة » نبأ القبض على عزيز المصرى باشا وفى اليوم التالى ايدت الصحف الخبر

وفى ٢٦ ينـاير نشرت « اخر لحظة » مشروع القـانون باعدام حاملى المتفجرات والقنابل وفى اليوم التالى اعادت الصحف نشر الخبر .

وفى يوم ٢ فبراير نشرت (اخر لحظة) ان على ايوب بك سيعين وزيرا للمعـارف وفى ٢٦ فبراير صدر المرسوم الملكى بتعيينه

وفى يوم ٩ فبـراير نشرت (اخر لحظـة) نبأ برقية الاميرة فوزية الى شاه ايران وفى اليوم التالى ايدت الصحف الخبر

وفى يوم ١٦ فبـراير نشرت (اخر لحظـة) ان اسرائيل قبلت مشروع بانش ـ رايلى وفى الاسبوع التـالى ايدت الصحف خبر اخر لحظة

وفى يوم ٢٣ فبراير قالت آخر لحظة ان اتفاق رودس سيوقع هذا الاسبوع فتم توقيعـه فى نفس الاسبوع

وقالت ان البوليس تمكن بعد منتصف الليل من ضبط محطة الاخوان السرية فأيدت الصحف الخبر فى اليوم التالى .

ثم قالت ان الهام سيف النصر شقيق وزير المواصلات من اعضاء الخلية التى وضع البوليس يده عليها فى الزيتون

وفى اليوم التالى قامت الصحف وقعدت ونشرت تكذيبا شديدا من الهام سيف النصر !

وبعد ايام نشرت الصحف ان البوليس قبض على الهام سيف النصر وان عبـد العزيز سيف النصر بك وزير المواصلات قدم استقالته لهذا السبب !

هذه امثلة قليلة ... وهناك مئات الامثال !

فان ما تنشره « آخر لحظة » اليوم فى سطور ستنشره الصحف اليومية فى صفحات .. ولكن بعد ايام !

***

لقد قلنا لك عندما صـدر العـدد الاول من « آخر لحظة » انها ستغنيك عن قراءة صحف الصباح

فهل نجحنا ؟

رئيس التحرير

الطيارون الخمسة

الخامس يعود إلى الحياة ليروى القصة

كنا خمسة طيارين مصريين
وكنا نهاجم مطار رامات ديفيد
ة الثانية فى يوم واحد .
نسفنا عنابر الطائرات وضربنا
ار المدافع المضاده وابدنـــا
ائرات الجاثمة فوق صدر المطار
وشعرنا فى تلك اللحظة اننــا
كة فى السماء
وفجاة هبطت فوقنا عشرات
ائرات واندفعت طـائرتان من
راز « سبتفاير » نحو الطائرة
رية « اميرة » التى يقودها قائد
رب عبد الرحمن عنان
ولنترك الآن الحـــديث الى
الرحمن عنانى :
وفى حركة سريعة استطعت ان
ز جنسيتهما كانتا من سلاح
ـــيران البريطانى ، وكانت
عتهمـا تفوق سرعه طائرتى ،
ـــاولت ان اضللهما وسط
ـبـــال ولكن سرعان مافتح
يارات النيران ، فانحرفت قليلا
كن الرصاصات كانت اسرع من
رافى ، فاخترقت « الماينة »
ستقرت فى اسلاك القيادة . . .

الهجوم الثانى

وهجمت على الطـائرتان مرة
رى . . . ومرة اخرى استقرت
عه من النيران فى أحشاء المحرك
ار حاجز الرياح الذى أمامى ،
اثر زجاجه فى وجهى وراحتى !!

فى حضرة الموت

وفجـــأة ترنحت الطـــائرة
ستقرت فوق هضبة عالية . . .
ورحت أتحسس نفسى . . .
ت ســـاعتى ما زالت تدق ،
لبى ما فتىء ينبض .
واحسست بدقـــة موقفى ،
ختبات تحت ذيل الطـــائرة ،
ساهدت الطائرتين تندفعان الى
تحومان حول طائرتى عـــدة
ات ، ثم ما لبثتا ان ابتعـــدتا
ابتا عن الانظار . .
ورحت اتأمل طائرتى المحطمة،
حاولت ان احرقها ببضع عيدان
الثقاب ، فلم أفلح
وسرت وسط الجبال ، فى
جاه جنين . . سرت اكثر من
بعة كيلو مترات ، وكان التعب
انهكنى ، وســـاقاى ويداى
زف منها الدماء

ظهور اليهود

وفى لحظـــات . . كانت ثلاث
ماعات تتقدم نحوى
كانوا اكثر من ثلاثين يهـــوديا
ن سن الخامسة عشرة والثامنة
رة ، وكانوا يحملون بنادقهم
مدافعهم ، وبالرغم من ذلـــك

فقد كانوا يتقدمون فى خـــوف ووجل . . وعندما صاروا على بعد عشر ياردات، قال لى احدهم:

— اعطنى الطبنجة .

وصمت لحظة ثم عاد يقول :

— لا . . حذار أن تتحرك . .

وكانوا جميعا يتحدثون بالعربية وجـــردونى من ســـاعتى ، و « جرسى » ، وقلمى الحبر ، وحتى حذائى العســـكرى !! ثم وضع أحدهم يده فى جيبى وتناول حافظة نقودى ، ثم قال :

— ما قيمة هذه النقود بالعملة الفلسطينية ؟!!

وقال لى احدهم :

— أين سقطت طائرتك ؟

وعدت معهم الى مكان الطائرة، اقطع السبعة الكيلو مترات التى قطعتهـــا من قبـــل وقال لى احدهم : اعصب عينيك !! وارقد على الارض

ودفعنى فى ظهـــرى بكعب البندقية ووضع احدهم قدمـــه على ظهرى وقال :

— هل هناك طائرات اخرى ؟

فقلت فى سخرية :

— من يدرى . . . قد تـــكون هناك عشر طائرات

وساقونى امامهم حوالى عشرة كيلو مترات . كنا نصعد جبـــالا ثم ننخفض فى الخور والوديان

واخيرا . . . وصـــلنا الى مستعمرة « داليه الـــكرمل » واحسست بالاســـلاك الشـــائكة تمزق بنطلونى ، وكانوا يدفعوننى بين كتفى بكعوب البنادق

ولاول مرة سمعت موسيقى .

وكانت ضـــحكات الفتيـــات تترامى الى اذنى فى جلجلة خليعة والنكات البذيئـــة تنساب مـــن ثغورهن بدون حياء

وسمعت بابا صلبا من الحديد يفتح ، ثم دفعونى الى الداخـــل واغلقوا الباب . وتفقدت سجنى برغم الظلام، كانت زريبة مستطيلة الشكل عالية السقف ، فى احـــد جوانبها حوض كبير من الاسمنت تطل عليه حنفية ميـــاه ، وفى الجانب الآخر اكوام كبيرة مـــن البرسيم المجفف، وكانت الحشرات ترتع وتمرح فى كل مكان

وهجمت على حنفية الميـــاه ، فملأت معدتى ، وغسلت وجهى وبعد برهة دخل على احـــدهم وكان يحمل ابريقا كبيرا من الشـــاى وبصلة واحدة وقطعة صـــغيرة من الجبن ، ثم قال لى :

— حذار ان تشرب من ميـــاه الحنفية . . . انها ملوثة بميكروب التيفود !!

اسير حرب

الســـاعة الآن الخامســـة مســـاء ، وقد حضر ضابطان من الانجليز . وقال لى احدهما — انك اســـير حرب ، ويجب ان تعلم جيدا انك اذا حاولت الهرب سيلهب دماغك الرصاص

وعصب عينى ، ثم أخذنى الى سيارة جيب صغيرة ؛ واستطعت ان احدد مكانى على وجه التقريب كنت على بعد تسعين كيلو مترا من تل أبيب ، وكنت أعرف هذه المنطقه جيدا ؛ فقد زرتها من قبل وأدخلونى فى غرفه صغيرة ؛ جدرانها من الخشب . ولم يكن فى الغرفة أثاث كثـــير بل كان هناك مكتبان صغيران متقابلان ؛ جلس الى أحدهما ضابط يهودى وضع طبنجة امامه ، وراح يهز ساقيه فى غير اهتمام أو مبالاة وأجلسونى الى المكتب الآخـــر ؛ فقلت لهم :

— انـــى تعب . . . وأريد أن أستريح

فضـــحك الضـــابط اليهودى ضحكه صفراء وقال :

— مـــن يدرى قد تستريح الى الأبد ! !

ونقلت الى سجن آخر

السجن الجديد

وكان سجنى الجديد لايمتاز كثيرا عن سجنى الاول . لم تكن هناك نوافذ على الاطلاق ؛ فقد سدوا النافذة الوحيدة بالاسمنت وكانت الارض صلبة قاسية باردة برودة الثلج ؛ وعلى ثلاثة ألواح من الخشب وضعوا لى مرتبة من القش الخشن

وكان الحارس الذى يقف عى الباب اسمه ابراهام ؛ وكان يتكلم اللغه الانجليزية وكان هناك غيره حراس آخرون من اليهود المصريين

عسكرى من الظاهر !

كان هنـــاك مثلا فى المطبخ يهودى من سكان الظاهر ؛ كان جنديا فى الجيش المصرى فى سلاح الصيانة ؛ ثم هرب قبل الحـــرب

وكان هناك أيضا كوهين أحد جنود الجيش الانجليزى الذى عهد اليه حراسة الاسرى الالمـــان فى منطقة فايد ، وكان يتحبب الى بل انه كان يحـــدثنى عن بعض أصدقائه من كبار المصريين ! !

وفى أحد الايام قال لى :

— لقد خسرتم فى معركة رامات ديفيد اربع طائرات ، اسقطهـــا الانجليز أعداؤكم وأعداؤنا

وكان فى السجن معى بعض الاسرى العرب الذين اعتقلوا فى يافا وفى غيرها من المدن قبـــل العمليات الحربية الاخيرة فى ١٥ مايو ؛ وكان اليهود يعاملونهم فى قسوة وعنف؛ وكان هؤلاء العرب يفضون اليهم تحت سلاح الارهاب الوحشى بمعلومات عسكرية عـــلى جانب كبير من الاهمية والخطورة . وكان يحلو لى دائما أن أضع أذنى على ثقب الباب؛ فأسمع أكثر من قصه خيانة . . . خيـــانة للدم العربى الذى ينزفه الآخـــرون ؛ فى ســـبيل أرض فلســـطين

نحن أصـــدقاء

دوت صفارات الانذار؛ وحدث ذعر شديد ؛ وأسرع الحراس كلهم الى المخابىء . وكنا نسمع القنابل وهى تزلزل الارض تحتنا . وكان الضرب قويا شديدا . وبعد أن هدأت القنابل؛ قال لى شيمون :

— تعال أخرج

وعلى مدى البصر كانت تل ابيب تلتف بسحابة دخان أبيض ؛ فيها ألسنة النيران . . وقال لى شيمون

— لماذا تحاربوننا ؛ نحن أصدقاء . . . أنتم لن تســـتفيدوا من هذه العمليات ؛ ونحن أيضا لن نستفيد . . ان الانجليز وحدهم هم الذين يستفيدون

يابانيون . . . والمان

وبعـــد يومين جاءنى طيـــار انجليزى ؛ وراح يحـــدثنى عن زملائى ؛ فقال لى :

— مارأيك فى أبو زيد . . . وايكما اقدم فى الخدمة أنت أم حليم زكى ؟

ومضى يعطينى معلومات كثيرة عن قوة سلاح الطيران المصرى وعن نشاطه وتسليحه ثم قال لى :

— نحن نعرف كل مايدور وراء حـــدودكم ؛ وعنـــدنا من كانوا يعيشون بينكم .

ثم أضاف :

— لقد وجـــدنا جثث بعض الطيارين الالمـــان واليابانيين بين حطام طـــائراتكم الخمس التى اسقطها الانجليز

وأراد ان يقنعنى بصـــدق معلوماته ؛ فرسم مطار العريش على ورقة . . . وبين عليه مواقع المدافع والدشم . . . وقال :

— أنت تعرف ماذا نفعل هنا بالاسرى الذين لايتكلمـــون . . . اننا نمثل بهم . . . ونقطع بعض أطرافهم الحساسة !!

فقلت :

— انكم لن تستطيعوا ذلك : ان فى مصر وحـــدها أكثر من ٨٠ر٠٠٠ يهودى . .

فهز رأسه بغضب مكبوت

سعال فى الظلام

ان أسعد لحظات الانسان بلا ريب عند ما يحس أن هناك قلبا آخر فى مكـــان آخر يخفق له ويقاسى مثله ؛ ويخفى فى أعماقه نفس العواطف . . .

لقد بددت « سعلة واحدة » أكثر الظـــلام الذى كان يكتنف

الذين قتلتهم الطائرات الانجليزية

في بداية حرب فلسطين فقدت مصر في يوم واحد خمسة طيارين من ابرع طياريها ، وأشجعهم ، سجلوا لمصر كل يوم من ايام الحرب مفخرة من أطلال الأهداف العسكرية بمعسكرات اليهود ...

في يوم عاصف ، كثير الضباب، حلق الطيارون الخمسة على مطار يهودي يتاخم مطارا انجليزيا ، والقوا قنابلهم فأصابت المطار الانجليزي فانبرى لهم سرب من الطائرات الانجليزية اسقط طائراتهم الخمس ... ونعت وزارة الدفاع الطيارين الخمسة المصريين ...

ولكن احدهم بعث من القبر ، وعاد ليروي قصة هذه المأساة التي ختمت حياة اربعة أبطال

حياتي ... وكان صاحب هذه السعلة هو جمال عرفان سيف النصر سمعته يسعل بشدة ويقول : - اريد ماء انا عطشان

وقال له السجان بخشونة :

- لاترفع صوتك ليس هناك ماء !!

وفي احدى الغارات سمح لنا احد الحراس اليهود وكان روسي الجنسية - بأن نتقابل لمدة دقيقة

شعاع جديد من النور

وبدأ شعاع جديد من النور يبدد ظلمة الحياة وكان ذلك في احدى الغارات فما كادت صفارات الانذار تدوي والحراس يهرعون الى داخل المخابىء حتى سمعت صوت أحد الاسرى وهو يصرخ :

- اريد ان اذهب الى المخبأ ، انقلوني الى المخبأ ... لقد كانوا ينقلوني في السجن الآخر الى المخبأ

كان بركة ... أول طيار مصري سقط على ساحل تل ابيب ضحكت وقلت بصوت مرتفع : اتلهي ! !

ولكن بدون جدوى . . . فقد راحت جهودي هباء !!

الامل الطائر ...

وكانت كل المعلومات التي لدي ... تتجمع كلها عند نقطة واحدة ... كنت أعرف ان الجيش المصري قرب يافا وأن الجيش العراقي في شمال تل ابيب ... وجيش شرق الاردن ... يطرق أبواب القدس

وما هي الا بضعة ايام ... حتى تدخل الجيوش العربية الظافرة الى تل ابيب وفي يوم ١٠ يونيو ... جاءني الجندي الروسي وقال لي :

- ان هناك اجتماعا كبيرا في تل ابيب وان برنادوت قد أمر باعلان الهدنة في الساعة العاشرة !!

بنات اسرائيل ...

ياحبيبي ... تعال الحقني شوف اللي جرالي .. !

في صوت حنون ... فيه كثير من الخلاعة .. والانوثة الطاغية ... راحت ستيللا تغني وتشاركها زميلتها ذابا ..

وكانت ستيللا فتاة يهودية سجينة ... أعتقلت لانها اغرت فرقة كاملة ... وكادت تبذر بذور الثورة . من اجل عينيها الزرقاويتين .. وقوامها المشوق وجدائل شعرها الذهبية.

وصمتت ستيللا لحظة وهي تتأملني ... ثم قالت :

- هل أنت ضابط مصري .. اني اعبد الطيارين المصريين . ثم راحت تغني أغنية أم كلثوم

- على بلد المحبوب وديني !!!

الى اجليل ...

بدات متاعبنا من جديد .. فقد اكتشف قائد المعسكر ان بعضنا يراسل البعض .. وقد ضبطني أحد الحراس وأنا اتلكأ امام غرفة بركة .. وكان يريني ساقه المريضة فنقلونا في المساء الى معسكر اجليل شمال تل ابيب وتعمدوا ان نخترق الطرق غير المزدحمة .. وفي منطقة رامات جان ... رأينا آثار التدمير في المصانع اليهودية الثقيلة ... وكانت ابواب المنازل قد اقيمت امامها المتاريس والجدران

وانتهى بنا المطاف أخيرا الى بيت عربي يتكون من حمام ودورة مياه حقيرة ..

وكان الحمام قذرا حقيرا مبنيا باللبن ... وكان من أول واجباتنا في الصباح تنظيف الغرفة

وكانت صحتنا تضمحل يوما بعد يوم .. وجاء اليوم الذي لم يستطع فيه بركة ان يسير معي ساعة .. فقد كانت الرطوبة تنشع من الجدران كأنها الدموع .. وفي أواخر يونيو .. نقلنا الى معسكر الاسرى ... وكان يضم نحو ٢٠٠٠ من الاسرى العرب الذين نقلوا من اللد والرملة .. وكان معظمهم من الطبقة الفقيرة .. وكان كل ٤٠ في خيمة واحدة تعصف بها الرياح الباردة من كل جانب ..

وكانت المياه تفتح يوميا لمدة نصف ساعة من الساعة العاشرة الى العاشرة والنصف ولم تكن تفتح بانتظام ... وكان الاسرى القادرون على العمل ... يشتغلون أكثر من ١٢ ساعة ، وكانوا يدفعون لهم سبعة قروش في اليوم بينما كان العامل اليهودي يتناول ١٧٥ قرشا

وكانت تقدم للاسرى ثلاث وجبات .. ففي الصباح يقدم الشاي بدون سكر وفي الغداء قطعتان من البطاطس وفي العشاء حفنة من الشعير او البرغل ..

كان شنيدمان احد الضباط يسوقهم خارج المعسكر وهو يركض بجواده ...

وكان العساكر والصف الضباط والضباط يرقون الى درجات اعلى كلما غالوا في التعذيب ...

فقد رقي شنيدمان سفاح الاسرى كما كانوا يطلقون عليه الى رتبة قائد ثان للمعسكر عندما اشتكى منه الاسرى ..

ورقي جندي آخر اسمه « ونجمان » كان قد صفع عاملين عربيين فثارا عليه فضربهما بالرصاص .. رقي الى رتبة باشجاويش ثم الى رتبة ملازم اول ..

خطة للهرب

وفي معسكر اجليل استطعت الحصول على معلومات حربية لها قيمتها العسكرية فوضعت خطة محكمة للهرب لابلاغ هذه المعلومات للقيادة العامة ..

كانت هناك حركة للافراج عن الاسرى العرب المدنيين الطاعنين في السن او الذين لا يقوون على العمل ... لتوفير المواد الغذائية ..

فدبرت خطة للتنكر في زي أحد الاسرى الذين تقرر الافراج عنهم ، واصبح اسمي محمد مصطفى عبود من عكا رقم ٣٨١٦ ..

ولكن ....

الذهب !

كان اسمه جنزبرج ..

وهو بولوني ينحدر من اصل الماني .. ولكنه قبل كل هذا يهودي ... وضابط في قلم المخابرات ..

وقد انتهز جنزبرج فرصة الافراج عن الاسرى .. فنصب شبكة واسعة في المعسكر لتسهيل خروج الاسرى الذين يريدون الهرب ، وكانت الضريبة التي يدفعها الاسير لضابط المخابرات الشاب وعصابته المكونة من ثلاثة من الجنود واثنين من الباشجاويشية ، مبالغ تتراوح بين ١٥ جنيها وستين جنيها حسب أهمية الشخص وثروته ... وقد استطاع جنزبرج أن يجني من وراء هذه الصنعة أكثر من الفين من الجنيهات ..

وكانت العادة أن يدرج الطبيب المعالج اسماء الاسرى الذين يفرج عنهم في الكشف الرسمي ثم يوافق على ذلك ضابط المخابرات ومن هناك ترفع الى الرئاسة ..

واختلف الطبيب مع ضابط المخابرات فوشى به الى السلطات .. وفي اليوم التالي اصدرت الرئاسة الامر التالي :

توقفت عملية الافراج عن الاسرى حتى نهاية الحرب فقد رفضت السلطات الاردنية تسلمهم !!

واخيرا ..

واخيرا بدات خيوط الفجر تبدد الظلام .. كنا انا وبركة وجمال جالسين واقتحم علينا الخيمة أحد الحراس .. وقال :

- بعد لحظات نتخلص منكم

وجمدنا في مكاننا مذهولين أتراها حرية الموت .. في النهاية ..

ذهبت بي الظنون كل مذهب .. وكان الحارس صامتا لا يتكلم .. ثم ضحك فجأة وقال :

- لقد وقعت اليوم معاهدة تبادل الاسرى بين المصريين واليهود !!

(ميم)



الطيارون الاسرى الثلاثة ... الذين عادوا اخيرا وهم : طيار اول جمال سيف النصر قائد سرب عبد الرحمن عنان قائد سرب محمود بركه

السماء تمطر وردًا وشكولاته



قبلة النصر .. يطبعها جلالة الملك على خد بطل الفالوجة

ـ لقد انتصرنا

كانت هذه الكلمة تتردد على اكثر من لسان يوم احتفال الشعب بأبطال الفالوجة ..

فلقد اعاد الجيش الى الشعب ثقته بنفسه ، وهاهم ابطال الفالوجة يصمدون ليعودوا الى الوطن وسط تهليل الشعب وفرحته .. عادوا ابطالا ولم يعودوا اسرى ..

احتفال شعبى ..

كان المقرر ان يكون الاحتفال رسميا ، واتخذت قوات البوليس وقوات الجيش اماكنها منذ الصباح المبكر ولكن الشعب سبقها واتخذ اماكنه فى كل مكان

ووقف بواب كل عمارة وكانه على باب مسرح الاوبرا .. ولكن الاسعار لم تكن محددة .. وظلت الاسعار فى ارتفاع حتى احس المتفرجون أن البيوت تنهار من تحتهم وتوقع الجميع كارثة سقوط منزل ولكن الله سلم ..

اما المقاعد العالية فكانت مجانية فلقد تسلق الشعب اعمدة النور وارتفع فوق غصون الاشجار وازدحمت الارصفة بالجماهير .. الجميع فى انتظار مرور قوات الابطال

الاستعراض ..

وفى منتصف الساعة التاسعة بدا سير القوات يتقدمها قائد الفالوجة السيد بك طه وقد ارتفع فوق احدى دبابات الفالوجة ولم يستطع الشعب أن يكبت شعوره وكانما الهبته الحان الموسيقى التى كانت تتقدم الفرق .. واندفعت الجماهير نحو القائد واختلط الشعب بالجيش ولم يعد الاحتفال رسميا ولكنه احتفال الشعب بجيشه .. وكانت الهتافات المدويه تطغى على الحان الموسيقى ..

« عاش بطل الفالوجة .. »

« عاش الضبع الاسود .. »

« يحيا اشبال الفالوجة .. »

وشق الموكب طريقه ، بين الكتل البشرية المتراصة بعضها فوق بعض ، وفى كل خطوة تزداد الحماسة وتلتهب المشاعر ..

ورد وشكولاته ..

وترتفع الابصار الى اعلى لتشاهد بنت البلد وقد رفعت « برقعها » من فوق وجهها لتطلق « زغرودة » .. وتجاوبت الزغاريد على طول الطريق .. وصفقت الايدى فى قوة وعنف . وامتزجت الزغاريد بالتصفيق مع هتاف الجماهير المجنونة بأشبال الفالوجة وكان نغمارائعا .

ووقف قائد الفالوجة حائرا لا يدرى كيف يرد على التحيات .

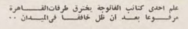
جموع الشعب جاءت من الصعيد والاسكندرية لتحيي ابطال الفالوجة

في يوم الفالوجا



جلالة الملك وسمو الاميرات فى شرفة قصرعابدين أثناء سير استعراض القــوات وقد وقف الى اليسـار معـالىالفريق حيدر باشا ٠ ٠ ٠





علم احدى كتائب الفالوجة يخترق طرقاتالقـــاهرة مرفـــوعا بعـــد ان ظل خافقـــا فىالميـــدان ٠٠

الجماهير فى المقاعد العالية تشـاهد مرور القوات وسط حماس الشعب ٠٠

الى اليمين والى اليسار ومن فوقومن تحت .. هذا يناديه باسمه وآخر يهتف له .. وتساقطتالورود حوله من كل مكان والقى الكثير من نوافـــذ البيوت قطعالشكولاته والحلوى والوردوفوق البطل والجنود ..

لقد جن الشعب ، ولكنهجنونالعرفان بالجميل ..

بائع البرتقال ..

ان الصـــور التى كانت تمربأبطال الفالوجة أثناء الاستعراض لم يرها زعيم ولا بطل ..

لقد كان بائع البرتقال صورةلهذا الاحساس العجيب ، فلقـد اخترق الصفوف وهو يحمـــل قفص البرتقال فوقراسه وتقدم بين الناس وهم يدفعـونه الىاليمين والى اليسار .. وظـل واقفا على قدميه ساعاتوبرتقاله فوق راسه واخـيرا مرت قوات



كانت الحان الموسيقى تثير الاعصـاب فتزداد الحماسة والهتاف لابطال الجيش



الفالوجة واخذته الحماسة فالقى بالقفص وما فيه من برتقال على الجماهير واخذ يرقص على نغمات الطبل البلدى ..

ضابط قديم

كانت دموع الشعب تتساقط فرحا ونشوة على انغام الموسيقى، لقد هزته الالحان فصفقت قلوبه وتسربت دموعه . . ولكن هذا الضابط القديم لفت الانظار .. كان يقف بملابسه العسكرية فى شرفة الكونتننتال وقد علا راسه الشعر الابيض واخذت الدموع تطفر من عينيه .. وكلما مسح الدموع اغرورقت عيناه مرة ثانية. وكان يردد بين لحظة واخرى كلمات سمعها كل من حوله :

ـ الحمد لله لقد عشت وشاهدت هذا اليوم ..

انه احد ضباط حملة السودان واشترك فى المعارك ثم احيل الى المعاش ومرت به فترة طويلة لم ير الجيش المصرى الا فى الحفلات ولكن اليوم يراه عائدا الى وطنه مرفوع الراس بعد معارك فلسطين.

ليت لي ولدا ! ..

ووقفت امراة تصفق بحماسة وتهتف من اعماقها ومالت تحكى لمن حولها:

ـ كان والدى ضابطا قديما فى الجيش المصرى اثناء استرجاع السودان وكان يروى قصص بطولة الجنود المصريين وشجاعتهم فى الميدان وكنت استمع اليه كانما انصت الى خيالات واوهام ولكن اليوم وقد مات والدى ، استعيد الذكريات واراها تسير امامي

ثم تستطرد قائلة :

ـ كم تمنيت ان يكون لي ولد فى الفالوجة ليعود ويسير فى الاستعراض ..

الجيش ..

كان ضباط الجيش وجنوده يقفون مع الشعب يحيون ابطال الفالوجة .. وكنت تسمع الجنود ينادون زملاءهم فى الاستعراض :

ـ حمدالله على السلامة ياعبدالرحيم ..

ـ اهلا يامرجان يابطل الفالوجة

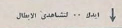
ونسى الجنود وقارهم واخذوا يهتفون من اعماقهم لزملائهم الابطال :

ـ عاش ابطال الفالوجة ..

وعندما احتضن جلالة الملك قائد الفالوجة السيد بك طه قفز الجنود من اماكنهم يهتفون ويصفقون ..

كان يوما خالدا ..

السيد طه يرد التحية من فوق دبابته ..وكانت الطائرات تحوم فى الجو وتهبط طوال سير الاستعراض





ايدك .. لتشاهدى الابطال

بنت البلد تصفق وتزغرد للابطال



اتخذ الشعب مكانه حتى فوق الاغصان ..



شرق الاردن يحصد مازرع

اذا سئل عربي اليوم في اي قطر من اقطار العروبة عن سبب هذا الحديث الدائر حول هل تبقى الجامعة العربية أو تزول ؟وعن سر هذا الضعف – او ما يشبه الضعف – الذى حل بالجامعة العربية وعن سر حديث اختلاف الكلمة وانقسام الراى والتردد فى عقد مجلس الجامعة ... وعن سبب هذا البرود – ولا اقول الجفاء – فى العلاقات بين بعض دول الجامعة العربية وبعضها الآخر .. فسوف يجيب العربى – وفى شوارع عمان نفسها – ان سبب هذا كله هو صاحب الجلالة الملك عبدالله ... وموقف الملك عبدالله وأطماع الملك عبدالله . وعدم وفاء جلالته الهاشمية بالعهد والميثاق !

واليوم يحصد جلالته مازرع!

واليوم تتحرك قوات اليهود صوب العقبة .. ويسعى اليهود لاقتطاع جزء من اراضى شرق الاردن ·· وتتوغل قواتهم المصفحة ودباباتهم وطوابيرهم فى اراضى شرق الاردن ·· فلا تتحرك دولة واحدة من دول الجامعة العربية لنجدة الملك عبدالله ! .. ولا يرتفع صوت واحد فى بلد عربى واحد بتأييد الملك عبدالله .. ولا يأبه عربى واحد فى اى قطر من اقطار العروبة – اللهم الا فى العراق ربما ! – لما قد يحل بشرق الاردن او ملكه عبدالله بن الحسين !

بل – والله ولا شماتة – قد يقول البعض منا ... هذا جزاؤه الحق والله سريع العقاب !

لقد كان خليقا بالدول العربية – لو ان ميثاقها بقى محترما عزيزا كريما – ان تهب اليوم لنجدة شرق الاردن · وأن تدفع بجيوشها لقتال الصهيونيين وتخفيف الضغط عن شرق الاردن !

ولكن اين هو الميثاق ؟ وهل يطالب الملك عبد الله اليوم باحترام الميثاق وتنفيذ نصوص الميثاق وهو الذى عده قصاصة ورق يمزقها ويذروها فى الهواء !

فى شهر اكتوبر الماضى ،خرق اليهود الهدنة وحشدوا قواتهم وركزوها فى هجوم غادر ضد الجيش المصرى !

وصمد جيشنا الباسل وحده ضد قوات صهيونية تفوقه عدة وعددا ! وكان من واجب شرق الاردن – طبقا لنصوص الميثاق ووفاء بالكلمة الهاشمية الكريمة – ان يهب للقتال الى جانب «حلفائه» المصريين ! ولكنه لم يفعل ! لان الملك عبدالله اراد ان يكون سياسيا « مودرن » ومن ثم تخلف واخلف العهد وراح يتفاوض سرا مع اليهود ! ..

ولم يكتف بهذا ؛ بل أوعزالى محطه اذاعته فى رام الله أن تنطلق تعوى فى كل مساء عواء الشماتة الفاجرة · وتذيع أخبار انتصارات اليهود المزعومة ضد جيش مصر . وتردد حجج تل أبيب ومزاعم تل أبيب وتسخر ماشاءت لها الدعارة السياسية أن تسخر من مصر والمصريين !

لن تنسى مصر ولن تنسى العروبة أينما وجد عربى شريف هذا الموقف من ملك شرق الاردن ·· ولا أقول شعب شرق الاردن لان الشعب فى واد ·· ومليكه فى واد !



واليوم يمضى اليهود فى سياستهم وهى السياسه التى نبهنا اليها منذ شهور وحذرنا منها صاحب الجلالة الهاشمية · · ·

يمضى اليهود فى سياسة «الانفراد» بدولة بعد دولة من دول الجامعة .. ومباغتتها بالهجوم . هذا وفى نفس الوقت الذى يجلس فيه مندوبوهم مع مندوبى عمان حول مائدة واحدة فى جزيرة رودس للاتفاق على الهدنة الدائمة!

ومفاوضات الهدنة مستمرة !

وزحف اليهود صوب العقبة مستمر !

لقد كانت الكرامة تفرض قطع مفاوضات الهدنة وعودة مندوبى الملك عبد الله الى عمان مادام اليهود لم يحترموا مفاوضات رودس ولم يحترموا أمر مجلس الامن بوقف القتال !

ولكن الكرامة كانت تفرض كذلك أن يهب الملك عبد الله لنجدة جيش مصر فى شهر اكتوبر الماضى !

وجلالته لم يلب نداء الكرامة يومئذ . وهو لن يلبى نداءها اليوم! أما بعد ··

أقول – وأقولها من كل قلبى اننا هنا فى مصر نرجو بالرغم مما كان ومما قد يكون أن يخرج الملك عبدالله من هذه المحنة موفور الكرامة مرفوع الرأس · وهو بعد ملك عربى يجلس على عرش أمة عربية شقيقة ..

ولعل وعسى أن تحفظ بريطانيا عهدها معه أكثر مما حفظ هو عهده مع مصر ! ولعلها تنجده وتقف الى جانبه ··· ولكننى أخشى أن يكون اعتماده على صديقته بريطانيا مثل الذى يعتمد على قصبة مرضوضه أو « حيطة مايله » كما يقول المثل العامى الفصيح !

وبريطانيا التى « باعت » حليفها والده المغفور له الملك الحسين بن على من أجل صداقة الملك عبد العزيز آل سعود ·· ليس كثيرا عليها أن تبيع اليوم حليفها عبد الله بن الحسين من أجل صداقه اليهود !

واذا كان اليوم دور شرق الاردن فقد يجىء غدا دور العراق ! وكل يحصد مازرع !

معنى هذا . ؟

واحتفلنا حكومه وشعبا فى يوم الخميس الماضى بعودة أبطال الفلوجة ·

وتلقى صاحب الجلاله الملك والقائد الاعلى لجيش مصر الباسل بمناسبة عودة جنوده الشجعان الابطال برقية رقيقه من صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكه العربية السعوديه · والبرقيه تفيض بعواطف الود والمحبه والاعجاب والتقدير لمليك مصر وشعب مصر وجيش مصر.

ومثلها برقية من صاحب الفخامة رئيس جمهوريه لبنان

ومن قبلهما برقية من صاحب الفخامه رئيس جمهورية سوريا·

والعراق ؟ · ·وشرق الاردن؟

سكتت بغداد · وسكتت عمان !··ربما حياء أواستحياء· فلولا موقفهما المعروف لما كان تطويق الفلوجة وحصار الفلوجة.. وما قاساه جنود مصر الشجعان.

سكت الاثنان··ويكاد المريب يقول خذونى !

والدولة العربيه الباقية ؟·· أقصد اليمن · لماذا سكتت ؟

هذا وولى عهد اليمن السعيدة ضيف الآن على مصر وحكومة مصر ·

ولكن مصر تقوم دائما بما يمليه عليها الذوق السليم ! وغيرها لايكلف نفسه بل ولا يتكلف معها الذوق السليم !

هذه البارونيا والعقد النفسية !

أصدر القضاء حكمه فى قضية محاولة نسف دار محكمة الاستئناف

ولعل هذه أول قضية سياسية لم يلجأ فيها المحامى – وكان هنا الدكتور زهير جرانه – الى ما اعتاد

من أسبوع لأسبوع

ان يلجأ اليه بعض حضرات المحامي من اسباب الدفاع فى قضا الاغتيال السياسي الاخيرة .

واقصد العقدة النفسية والبارونيا ، ومركب كذا ومرك كيت الى آخر مايسوقه الدفا للتدليل على ان المتهم غير مسئو عن عمله !

وقد يكون هذا كله صحيح لاريب فيه ، كما انه ابعد مايكو عن خاطرى وقصدى ان اعر لهنة المحاماة الشريفة ولواج المحامى بغير الاحترام والتقدير

ولكننى فقط احب ان اعرف هل هذه «البارونيا» وهذه العق النفسية وهذه المركبات لم يكشف عنها العلم الا فى السنوات القليل الاخيرة ؟ والا فلماذا لم يلجأ الي الدفاع فى قضايا اغتيال سياس سابقة على عام ١٩٤٥ !؟

وهل هذه البارونيا والعق النفسية والمركبات وقف فقط على المتهمين فى قضايا الاغتيا ومحاولة الاغتيال السياسى دو سائر المتهمين فى قضايا القت الاخرى ؟ او قضايا السلب والسط او قضايا انتهاك الاعراض او قضا التزوير والتزييف او قضا الاتجار بالمخدرات ؟

واخيرا لا آخرا قضايا القت دفاعا عن العرض ؟ أو للاخ بالثار ، مع ان المتهمين فى هـ القضايا هم عندى احق النا بهذه البارونيا والعقد النفسي

ولكننى لا اذكر – فهل تذكرو – ان الدفاع لجأ فى قضية واحد من هذه القضايا وامثالها ال اسباب البارونيا والعقد والموكبات

موظفو الدولة والاختلاس

كتبت اخيرا عن مئات الو الجنيهات التى كشف التحقي عن ان بعض الموظفين قد اختلس من اموال الدولة ،واقترحت عل المشرع ان يعدل قانون العقوبا بحيث تكون عقوبة الاختلا تصاعدية ، الى آخر ماكتبت ف هذا المعنى

وقد جاءتنى خطابات كثير من موظفين – بعضها ممضى صراح وبعضها من غير امضاء – ولكنه كلها فى معنى واحد وهو ا الموظف الذى يختلس ويمد يد الى مال الدولة انما يقدم على ذلك بدافع الجوع والحرمان وعد قدرته فى ظروف الغلاء الفاحش الحاضر على مواجهة نفقا المعيشة ، فهلا كتبت بالاستاذ – يعنى انا – فى وجوب انصا الموظفين ووجوب تحسين حال الموظفين .. الى آخره

واقول لحضرات هؤلاء اننى ل انكر تاثير الفقر وتاثير الجوع . ول انكر تاثير عامل الاغراء فى نفس الموظف الصغير المحروم .. ولو كنت قاضيا وجاءنى موظف متهم باختلاس – مثلا – عشرين ا خمسين جنيها ورايت من ظروف الدعوى انه انما اختلس بداف الجوع والبؤس والحرمان لاصدرت حكمى باخف عقوبة . . وبو تف

بريدى

معجب بى ·· ولكن !

(ا ·· المصرى) خفيف الدم والشهادة لله ! كتب الى يقول ·· (اعجبتنى جدا كلماتكم الثائرة بالعدد ٧٤٩ عن انعدام الثقة بين الرعية والرعاة · وهذا كلام جميل وفى عين الحقيقة ، وانى كنت ارجو ان تقول اكثر من هذا بصراحتك المعهودة ··)

الى ان يقول فى ختام الخطاب سامحه الله ·· (سيدى ·· انى معجب بكم كثيرا وواظب على كل ماتكتبون وتقولون وبالرغم من ذلك فانى لا اثق فيكم كصحفى ولا اثق فى جميع الصحفيين فكلكم ماجورون منافقون !)

لأمر ما غاب السيد ؟

ويطلب منى (مسلم فلسطينى) ان اسال فضيلة مفتى فلسطين – وحضرته يسميه « بالنون » مفنى فلسطين ! – لماذا غادر السيد جمال الحسينى القاهرة وانقطع عنها ؟ وهل السبب هو مبلغ الدولارات الكبير الذى عاد به من امريكا وكان موضع الخلاف والشقاق !؟

أين السكر يا وزير التموين ؟

ويشكو السيد عبد الحليم ش . (نمرة غربية) من أن وزير التموين ·· (وعدنا وعودا جذابة بان وزارة التموين ستصرف لنا التموين من السكر مضاعفا فى مارس فسررت وسر كل فقير مثلى ولكن للاسف الشديد تاجل الصرف لشهر ابريل)

الى عبود باشا

ومن السيد علاء الدين – دمشق ·

··وبعد فان الصحف والمجلات المصرية تكثر من النشر عن مشروعات اقتصادية وشركات مالية لتاسيس صناعات جديدة فى مصر تمشيا مع نهضتها الحديثة منسوبة الى سعادة عبود باشا · فهل لى وانا المعجب بالنهضة المصرية العظيمة ان اوجه الاسئلة التالية دفعا للالتباس ومعرفة الحقيقة ·

١ – هل هذه الشركات مساهمة او افرادية ؟

٢ – اذا كانت مساهمة فهل حملة الاسهم مصريون اوفيها مساهمون اجانب؟

٣ – هل يوجد مساهمون يهود ؟

٤ – ماهى نسبة اسهم الاجانب واليهود فى حالة وجود مساهمين منهم؟

وخير من يجيب على هذه الاسئلة هو سعادة عبود باشا ولعله يفعل ؟

المهاجرون الفلسطينيون

ويقترح اليوزباشى محمد فتحى خضير (خان يونس – القوات المصرية بفلسطين) أرسل اليكم هذا الخطاب لفكرة راودتنى رجاء نشرها والعمل لها بمعرفتكم املا فى تحقيقها · ان غالبية المهاجرين بالمنطقة المصرية من النساء والاطفال الذين فقدوا عائليهم وارجو ان تقدر حالتهم وتاكد ان المؤسسات الخيرية اجنبية ووطنية لاتستطيع باموالها ولا باموال المحسنين ان تفى حاجات هؤلاء الناس من مسكن وماكل وملبس فهل من الممكن للعائلات المصرية أن تتبرع بالملابس الفائضة عن حاجتها ايا كان نوعها لهؤلاء المشردين ؟

فوضى محطة الاذاعة

والطالب نبيل الرافعى يقول انه (منشق غيظا) من محطة الاذاعة! والسبب هو ان وزارة المعارف قررت اذاعة برامج مدرسية لطلبة السنتين الرابعة والخامسة بالمدارس الثانوية وهى برامج تختص بصميم المنهج الدراسى · ولكن محطة الاذاعة افسدت جريا على سنتها كل شئ !

وبدلا من ان تختار المحطة لاذاعة هذه البرامج وقتا يكون الطلبة موجودين فيه بمنازلهم ليستمعوا لهذه البرامج المدرسية المذاعة ·· بدلا من هذا – وهو المعقول – اختارت المحطة وقتا كان فيه جميع الطلبة موجودين بمدارسهم·· وكان الوقت الذى اختارته فوضى محطة الاذاعة هو يوم الاحد الساعة ١٢

ويقول نبيل الرافعى تعليقا على هذا·· (اشك كثيرا فى ان يكون الذى اختار هذا الوقت لاذاعة البرنامج الدراسى مصريا · لابدانه اجنبى اوانجليزى وقد ظن ان عطلة المدارس المصرية هى فى يوم الاحد لا فى يوم الجمعة !)

الى حضرة س· غ

اكتب الى بعنوانك او رقم تليفونك لكى احدد لك موعدا نجتمع فيه بالاستاذ محمد عبد الوهاب

المهندس رمزى م · ا

توكل على الله واقدم وتزوج ممن تحب وسوف يغلب حب والدك الابوى طمعه وعناده

التنفيذ ، وهذا اقصى ماأستطيع ولكننى كتبت ماكتبت بصدد اختلاسات بلغت جملتها مائتى الف جنيه . فهل حضرة او حضرات المختلسين هؤلاء قد اختلسوا مائتى الف جنيه لكى يدفعوا منها اجرة الشقة وثمن اللحم والخضار



محطة الاذاعة
دولة مستقلة
من غير كرامة

وكما ان مصر دولة مستقلة ذات سيادة ، فان الاستاذ محمد قاسم بك يطالب بأن تكون «دولته» – او محطة الاذاعة – دولة مستقلة ذات سيادة !

ومن هنا كان الحديث عن استقلال محطة الاذاعة ومدى هذا الاستقلال . ومن هنا كذلك تتناول الاقلام هذا الموضوع فى الصحف بين مؤيد للاستقلال وبين معارض فيه !

وأبادر فاقول اننى شخصيا من مؤيدى استقلال محطة الاذاعة ، ولكن بشرط ان تعرف محطة الاذاعة ويعرف مديرها المفضال معنى الاستقلال ! . .

الاستقلال فى الرأى ! والحرص على كرامة المحطة .. وليس هناك استقلال من غير كرامة ! .. كذلك الترفع عن الصغار ! وان يعرف المدير كيف يقبل النقد النزيه .. وكيف ينأى ويعرض عن النقد المغرض الذى لصاحبه حاجة فى النفس

لقد سمعت أخيرا حكاية كنت أود جدا ان لا أصدقها لولا أن الراوى ثقة امين

يقول الراوى انه منذ شهور قام أحدهم بحملة صحفية عنيفة فى صحيفة يومية كبيرة ضد محطة الاذاعة وضد مديرها الفاضل الاديب الذى هو محمد قاسم بك . وكانت الحملة قاسية . . واستمرت اياما واسابيع

وكانت المقالات ممضاة . باسم ما! وصاحب الاسم او الامضاء محرر فى الصحيفة المذكورة !

وضاق قاسم بك صدرا بهذه الحملة وسأل هنا وهناك . حتى عرف ان صاحب الامضاء – اى صاحب المقالات العنيفة – هو شقيق النائب المحترم فلان . . ولنرمز مثلا الى اسمه بحرف ش

ولما كان قاسم بك يعرف النائب المحترم ش المذكور فقد فزع اليه لكى يتوسط عند شقيقه الكاتب فيوقف حملته القاسية !

ولبى النائب المحترم رجاء قاسم بك وتحدث الى شقيقه فى الموضوع فقال الشقيق ان اسمه يظهر حقيقة فى ذيل هذه المقالات ولكنه ليس كاتبها

– ومن كاتبها اذن ؟

قال الصحفى شقيق النائب :

– كاتبها هو فلان ! وهو محرر معى فى نفس الجريدة ولكنه رجانى ان اسمح له بتوقيع المقالات باسمى أنا . بدلا من ان يوقعها باسمه هو

ومن حق القراء ان يسألونى لماذا ؟!

الكاتب الحقيقى لهذه المقالات او صاحب الحملة العنيفة كان قدم عدة تمثيليات (من روائع التمثيل العالى) لمحطة الاذاعة ، ولكن المحطة رفضتها . . ومن هنا كان سبب الحملة ضد المحطة وضد مديرها ، ولكن باسم غير اسمه هو !

وكان حضرته يزور المحطة ويتزلف لرؤسائها لكى يقبلوا تمثيلياته .. ثم يخرج ويهاجمهم فى مجالسه ويتهمهم بالجهل وفساد الذوق

ولكن – ومن الانصاف ان نعترف – طريقته او وسيلته نجحت وحقق لنفسه ما اراد فلم يكد محمد قاسم بك يعرف من النائب المحترم ش ان شقيقه برىء وان كاتب المقالات وصاحب الحملة هو فلان حتى اسرع وارسل وراء فلان هذا واشترى منه تمثيلياته التى سبق ان رفضها . ثم عينه بين موظفى المحطة ، ثم جعله مستشارا فنيا له ! يتولى الدفاع عنه وعن المحطة وعن تصرفات المحطة واستقلال المحطة فى مقالات رنانة طنانة ينشرها فى الصحيفة التى يعمل بها .. وبقلمه الذى لايعرف الاغراض

ان موقف قاسم بك وتصرفه فى هذا الحادث ينهض دليلا على انه رجل لايصلح لان يكون مديرا لمحطة اذاعة مستقلة لانه لا يصلح للدفاع عن استقلال المحطة وكرامة المحطة

والرجل الذى ينأى ولا يأبه للنقد النزيه .. ثم يخضع وينزل على حكم النقد المغرض ويدفع له الثمن ، هو رجل لايستطيع ان يحفظ على المحطة كرامتها واستقلالها

وقد تصبح محطة الاذاعة دولة داخل دولة

دولة مستقلة ذات سيادة

ولكنها سوف تكون فى عهد قاسم بك دولة مستقلة ذات سيادة ومن غير كرامة اذا ظل قاسم بك سادرا فى غيه لايرعوى

محمد التابعى

حول اسمهان

كتب الزميل الفاضل الاستاذ اسكندر مكاريوس يقول ..

.. اننى فى سنة ١٩٤١ كنت قد قطعت كل عمل فى اللطائف المصورة لاننى اجرتها لمدة معينة للمرحوم جاد علبة افندى طلبا للراحة بعد جهاد ٢٥ عاما فى الصحافة . واننى الآن ولاول مرة اسمع مع الاسف بماسبيته مجلتى لاسمهان من ألم وكدر وحزن فابدى أسفى العظيم واعتذارى الصادق

واعرب صادقا عن اسفى وحزنى على قصف حياة تلك الزهرة المعطرة التى كان أريجها يفوح فى عالم الفن والجمال والنبوغ وأشكركم على اخلاصكم لذكرها وذكراها ومذكراتكم التى تعد أهم مانشر فى صحفنا من ذكريات فريدة فاقبلوا تهنئتى .. الى آخره

***

ونشرت زميلتنا مجلة الفن والراديو التى تصدر فى دمشق المقال الآتى وقد اكتفى كاتبه الاديب بامضاء (ع) ..

طلعت علينا بعض الزميلات بانتقادات شديدة لمذكرات الاستاذ محمد التابعى التى ينشرها فى الزميلة الراقية «آخر ساعة» عن حياة فقيدة الفن المرحومة اسمهان وقالت بانه ينبش ذكريات قد خباها الزمن وانه يتعرض لخفايا حياة المرحومة اسمهان ويكتب عن حياتها الخاصة اشياء لاتليق بسمعتها كما انها لايجوز أن تنشر عن حياة امراة راحلة احتراما لقدسية الموت

ونحن لايسعنا الا أن نجيب على الزميلات بأن الاستاذ التابعى ماأخطأ ابدا بعمله بل اخلص لمهنته الصحفية التى تحتم عليه نشر مثل هذه الذكريات اعترافا منه بالواقع ، كما أنه احسن للفقيدة الراحلة اسمهان اذ اظهر للناس المكانة التى كانت تتمتع بها والنفسية الطيبة التى تحلت بها، وانها لم تكن مجرد مغنية فحسب ، بل كانت فنانة راقية لم يكن هدفها المادة او الغناء الرخيص

وعلى ذلك فاننا نسجل للاستاذ التابعى الشكر لانه يعيد الينا بمقالاته ذكرى فنانة سورية كبيرة كاد يمحوها الزمن فالعالم يجب ان يعرف كل شىء عن حياة عظمائه وادبائه وفنانيه ليبقى ذكرهم ابدا خالدا فى نفوسهم . والتاريخ يسجل الحسنات والمساوىء ، ولايهمه الا الحقائق والحقائق فقط ، وهو لم يسىء قط اذا ذكر عن حياة نابليون ونيتشه وبتهوفن كل شىء ، على العكس لقد جعل بذلك لاسمهم دويا فى آفاق الارض ، فالانسان يهمه أن يعرف كل شىء عن حياة من يحبهم

وقد نقولها كلمة صغيرة ان كل من ينقد الاستاذ التابعى هو غيور من سبقه الصحفى ، ولو كان لديه مثل هذه المعلومات لماتاخر بنشرها

« ع »

***

ومن الاستاذ محمد الغزولى مدرس آداب بالسنبلاوين الثانوية

الى احدى القوى الخالقة الكبيرة اقدم سؤالى ..

كتبت فى مذكراتك عن اسمهان (الحلقة التاسعة) .. « اما انا فقد كتبت يومئذ فى مفكرة الجيب .. ولكن ما للقراء وماكتبت .. »

لقد كنت قاسيا .. وانا احتج ! الا تعلم ان روحك تسرى وتهيم مع ملايين الارواح وانك جزء لا يتجزأ من الحقيقة ؟ وكلنا طلاب حقيقة .. وكنت أنت احدى الحقائق التى تشع علينا بالحب وبالمعرفة

***

ومن اعطو مركز بنى مزار – المنيا تفضل حضرة الاديب رياض عثمان وارسل خطابا طويلا جاء فيه ..

لم أر – اسمهان – رؤيا العين ولكننى رأيت الصورة وسمعت الصوت الحنون الذى كان يهز قلبى أنا الرجل الفلاح الجامد الشعور . فاحببتها على البعد حبا لاهوادة فيه ولا رحمة وطبعا بدون امل او رجاء فبكيتها كثيرا يوم ان قرات مصرعها فى الصحف السيارة والمت لوفاتها غريقة غريبة ودوما أسكن الى الراديو يوم أن فيه شيئا لها ثم جاءت الطامة الكبرى بمذكراتك التى أهاجت الذكرى فقراتها وانصت الى هذه النغمة المحزنة الموجعة التى ضربت على اوتارها فاثرت اشجانا واوقدت نارا ولهيبا وأيقظت احزانا وهيجت شجونا وافضت دموعا لان هذه المذكرات موجعة مفعمة بالاسى تطل بين اسطرها روح متألمة وتنظر الينا من خلالها اعين قرحها البكاء. وتكاد الدموع تجرى أمامنا على صفحاتها فبربك ماذا يجدى علينا ذلك !

ثم يقترح فى ختام الخطاب ان تنشر (المذكرات) فى شكل كتاب ويقول فى هذا .. (لان انتظارنا اسبوعا بين الفصل والآخر طويل علينا وخصوصا من كان مثلى لا يحصل على آخر ساعة الا اذا ارسل رسولا يقطع ١٥ كيلومترا ذهابا ومثلها ايابا واخشى ان يفوتنى شىء من هذه المذكرات)

***

ومن الاستاذ حسن حافظ عهدى بشركة بواخر البوستة الخديوية – الاسكندرية

.. وقفت اسمهان . واخذت اطالع اعترافاتك عنها وانجلت امامى صفحة كنت ارى فيها شيئا من المبالغة لو انها صدرت عن كاتب غيرك وانتكات جراح فى قلبى بعد أن كادت تندمل .

***

ومن الاديب عثمان غازى – كلية الحقوق

لماذا يحرم علينا ونحن ابناء جيلها وعصرها قراءة هذا التاريخ وهو نفيس . ان اهم مصدر لمعرفة هذا التاريخ هو مذكراتك .. سر ياسيدى فى طريقك وليوفقك الله .





فؤاد صادق مع مهر

اهدى عرب فلسطين مهـرا عربيا الى القائد العام اللواء احمد فؤاد صادق فاهداه بدوره الى جلالة الملك قائد الجيش الاعلى

القائد السيد طه ينوى الزواج

قال السيد طه قائد الفالوجة انه ينوى الزواج هذا العام. وعمر القائد ٤٨ سنة . وهو يؤمن ببركة سيدى جابر وكان كلما اشتدت الازمات فى الفالوجة يقول: ياسيدى جابر ... فين سرك الباتع ؟!

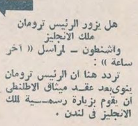


مولوتوف هو الذى ترك الخارجية

موسكو ــ لمراسل آخر ساعة: المفهوم هنا ان الرفيق مولوتوف هو الذى أبدى رغبته فى ترك وزارة الخارجية ليحمل على عاتقه اعباء تنسيق الدفاع وهى الاعباء التى حملها ستالين على كتفيه عشر سنوات ..







هل يزور الرئيس ترومان ملك الانجليز

واشنطون ــ لمراسل « آخر ساعة » :

تردد هنا ان الرئيس ترومان ينوى بعد عقد ميثاق الاطلنطى أن يقوم بزيارة رسمـية لملك الانجليز فى لندن .



العلاقات مع مصر

قال سير رونالد كامبل السفير البريطانى أن هناك تحسنا ظاهرا فى العلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقال انه سعيد بهذا التحسن

صدقى باشا

قرر دولة صدقى باشا السفر الى سويسرا فى شهر مايو القادم للاستشفاء

وينوى دولته البقاء فى اوربا أربعة اشهر





وداع الفالوجة

القمح ا...

بقلم الملازم ابراهيم بغدادى رئيس...

الحصار

فى السادس عشر من شهر اكتوبر هجم اليهود على عراق المنشية وتقاطع الطريق لفتح طريق لتمرير قواتهم نحو الجنوب وتكسرت موجاتهم ودباباتهم امام عراق المنشية ، ولكنهم تمكنوا من المرور من التقاطع وبذا انقطع اتصال الفالوجا بالمجدل . . وتطورت الحوادث بسرعة ثم اطبق الحصار على لواء الفالوجا من كل جهة

التعيين الميرى

وكان ما لدينا من تعيين يكفى لمدة عشرة ايام ولكننا لم نكن وحدنا فى ذاك الوقت ، فقد حملنا على اكتافنا عبء تموين عراق سويدان وبيت عفا وعراق المنشية .. وكان تعيين واحد يكفى خمسة ... وكنا نريد ان نسد الافواه المفتوحة والبطون

القيت ١٦٠٠ قنبلة على ابطال الفالوجه

مدرعات قوات الفالوجة

سيارة القائد العام



أول جندي يخرج من الفالوجة



حارس النهار



حارس الليل

ج الليلة

ادى رئيس تحرير مجلة الفالوجة

الجائعة ... وبرغم ذلك كنت نسمع الشكوى في كل مكان . ولم تكن الايام قد صهرتهم بعد في بوتقة الحصار .

وانتهى التعيين الذي كنا نقدر له خمسة عشر يوما في اسبوع وطفقنا نبحث عن طعام .. كنا نكتفي بوجبة واحدة في اليوم وكانت تمضي علينا ايام لانجد مانمسك به رمقنا الا البقسماط ان وجد .. كانت اياما عصيبة قاسينا فيها الامرين . وصادرنا ماوجدناه بالبلدة من دقيق ... لم يكف أكثر من اسبوع عدنا بعده الى ما كنا عليه

التموين بالطائرات

كان الجوع باديا على كل وجه وكانت النفوس هلعة .. واذا فرغت البطون شردت العقول وكانت الاشارات تاتي لنا كل يوم لنثبت في أماكننا كالطود ، وكنت نسمع التصريحات في نشرات الاخبار بأن الدول العربية تعمل وستعمل لمساعدة مصر وجيشها واردنا ان نطعم جنودنا بهذه التصريحات والوعود ؛ ولكنهم رفضوا هذا الغذاء

لقد اثبتوا انهم ابعد ادراكا من كثير من السياسيين .

وحاولوا تموينا بالطائرات . فكانت طائراتنا تعرض نفسها لمدفعية العدو ... ومقاتلاته لتلقي لنا حفنة من العدس . او ثلاث بلحات ابريمي . او تلقيمة شاي . وكان هذا كل مانستطيع الحصول عليه من تموين الطائرات

الغارات الجوية

ومر شهر ومشكلتنا تزداد تعقيدا .. كنا نعيش بالامل .. ونجوع بالحقيقة المرة ... كنا نجتمع حول الراديو لنستمع الى جلسات مجلس الامن . وننتظر الفرج .. وطال بنا المقام . وساءت الحالة الصحية والغذائية وكان طيران العدو يصب نقمته المركزة على الفالوجا وكان ازيز طائراته لا ينقطع من سمائها وشهدنا في شهرين مالم تره لندن ولابرلين. كان العدو يرسل طائراته الثقيلة افواجا متتالية وبلغ ما القى في ليلة واحدة ١٦٠٠ قنبلة . . ولكن الله سلم .. وكان لنا بقية من عمر ..

وارتفع عدد الاصابات ...

وقلت العناية بالجرحى بسبب نفاد الادوية .. وسوء التغذية وبقينا لنكافح ونشرب من مرارة الحصار .. ودمرت في هذه الاثناء ماكينة الطحين وماكينة المياه وبدا شبح الموت والمجاعة جاثما في خرائب الفالوجا

اكتشاف منجم

وعقب احدى الغارات اكتشف جندي مجهول منجما للحياة . . بيارة قمح كان العرب يخفون فيها غلالهم .. وبسرعة البرق استخرج الجنود ما كان بها من قمح .. وتلاها بيارات وبيارات ... وتدفق القمح في أيدي الجنود كالاصفر الرنان ... فسد الافواه واشبع البطون ..

مستخرجات القمح

وكان القمح المعروف لدينا حتى ذاك الوقت لايستعمل الا في الخبز والبليلة ان وجد السكر وبعد ان نفد السكر... اصبحت البليلة غير ذات موضوع .. وأصبحت نوعا من القمح المبلول ليس الا ...

وسرعان ما نزلت منتجات الخنادق والملاجىء الى أسواق الفالوجا . قمح مبلول . قمح محمص .. دشيشة .. خبز .. سميط ، .دقة كل هذا مستخرج من القمح .. وفي ظرف اسبوع كان القمح هو غذاء الفالوجا الوحيد .. تفطر بالبليلة .. وتتغدى دشيشة وتتعشى سميط ودقة .. وكله من القمح

الرحيل

وهكذا عاشت الفالوجا شهرين او اكثر .. على القمح وحده .. كان فيها خلال هذه الفترة الحاكم بأمره .. ولما اشرقت الشمس على الفالوجا وجاء أوان الرحيل كانت حبات القمح الملقاة على الارض تحت وهج الشمس .. تبرق كالذهب .. وترسل اشعتها الى كل قلب ..من قلوب ابطال الفالوجا ...

تمثال القمح

لقد لعب القمح دورا كبيرا في حياة رجال الفالوجا . وعمل معهم جنبا الى جنب في الدفاع . فلا اقل من ان يكرم بوضع سنابله على هامات رجال الفالوجا واني ارى ان تنشأ ميدالية تذكارية لرجال الفالوجا .. تعلقها سنابل القمح لتبقى معهم على مر الزمن ..

مندوب الوسيط يرقب قوات الفالوجة عند خروجها

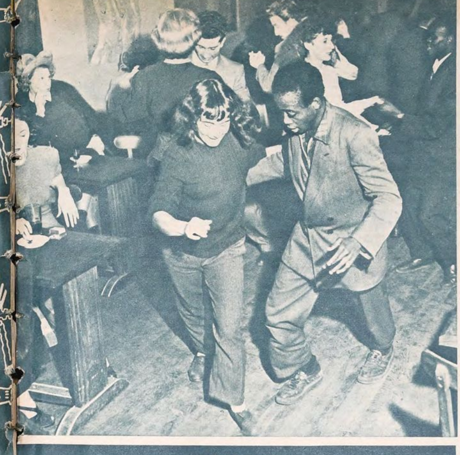
فى باريس
الشقراوات موضة قديمة!

فى باريس تعمل الآن ثلاث فرق من الزنوج فى وقت واحد واحدة منها تقدم روايات جدية والثانية فرقة باليه ، فرقة باليه من الزنوج تعرض رقصات «السلفيد» كما تعرض رقصات الزنوج الوطنية ، لقد نجحت هذه الفرقة نجاحا لم تلقه فرقة الباليه الروسى نفسها .. وفكر أحد المتعهدين فى احضارها لمصر هذا العام لكنه عدل لوجود فرقة باليه مونت كارلو

ان فرقة الزنوج الثالثة هى فرقة كاباريه «الوردة الحمراء» انها فرقة باريسية .. ان كاباريه الوردة الحمراء يعرض برنامجا يقوم السود والبيض معا باحيائه برنامجا يجذب اليه كل الطبقات

ان زوار كباريه الوردة الحمراء هم نجوم السينما والشخصيات السياسية الكبرى فى فرنسا وملوك المال . . . وفى الايام الاخيرة كانت الازمة التى يعانيها هى تدبير محال لزواره من وفود هيئة الامم المتحدة الذين كانوا يصرون على قضاء سهراتهم فيه .. ان السهرة فيه ممتعة حقا .. لا رسميات بالمرة . . . السياسى بجانب العامل .. الاول يلبس الاسموكن والثانى يلبس « السويتر » وبنطلون الرحلات .... ان الكباريه يفتح ابوابه بعد العاشرة ويغلقها مع الفجر .. ان حسانه من الزنوج والبيض معا ... لكن زنجياته يفزن بنصيب الاسد من الاعجاب ومن البرنامج .. وزنوجه من الراقصين يجدون العناء فى سبيل ارضاء جيش الحسان الذى يتهافت عليهم .. لكى يخاصروهن فى الرقص الدافىء على نغمات السيكوس ، أو الجاز الزنجى ، ان الطريقة الوحيدة لارضائهن هى ان يظل الكباريه مفتوحا بعد انتهاء البرنامج عدة ساعات لكى تنال كل شقراء امنيتها فى الرقص مع أحد الزنوج ..

وعندما تغلق مسارح باريس ابوابها تهرع الكواكب والنجوم من الجنسين الى الكباريه لقضاء ساعة أو ساعتين كمتفرجين وعندما يغلق الكباريه ابوابه ويخرج الرواد ترى خليطا عجيبا من الساسة والنجوم والفنانين والمتسكعين ... كلهم هجروا شقراوات ملاهى باريس . . . لقد أضحت الشقراوات موضة قديمة .. وباريس دائما تحب التجديد ...



الرقص على نغمات السيكوس
... يسمونه الرقص الدافىء..

عاشقان يحلمان ... فى وسط الكباريه

جلس موريس شيفاليه الى راقصة الفولى برجير نيتا رايا ... انهما يفكران فى برنامج جديد

الجاز الزنجى .. يسمونه السيكوس .. ويسميه الباريسيون الجاز الساخن ...

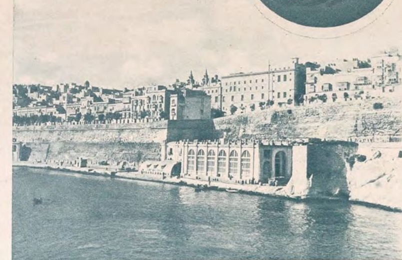
انه جورج رافت ... انه لا يمثل ... ولكن يتفرج فى انسجام على رقصة فى الكباريه

جان سابلون ونيرال بنجا ... صاحبا الكباريه ... انهما نجما الفولى برجير منذ سنوات..

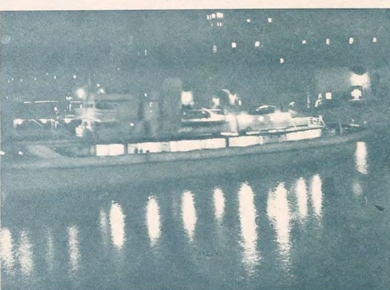
مالطة الفلينة العائمة !

فالتا : من محمد البيلى -تصوير : احمد يوسف

.. وهذا الاسبوع .. تعال معى الى فالتا .. عاصمة مالطة .. تعال نحلم ...ونغنى على انغام الجيتار.. تعال نلقى لاطفال مالطه بنسا او ثلاثة بنسات .. من فوق سطح الباخرة .. ليلتقطوها من اعماق البحر .. وكأنهم حيوان الدرفيل الصغير !..



مالطة كما تبدو من الميناء



الميناء فى الليل



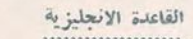
شارع كنجزاوى ... الشارع الأول فى العاصمة « فالتا »

أن جزيرة مالطه ، تقفز من قلب البحر الابيض المتوسط كقطعة من الفلين بحقولها الزراعية المنحدرة الى الساحل ..وجبالها السامقه التى ترتفع فوق مستوى البحر بثمانمائة قدم فى بعض الجهات ... حيث تتناثر عليها المنازل الحجريه فى غير نظام وكأنها جزءلايتجزأمن الجبل نفسه ... فاذا ماأسدل الليل ستره راحت تتألق كأنها آلاف النجوم الصغيرة ... بشرفاتها الشرقية المغلقه ... التى تختفى وراءها النساء !!

ومساحة مالطه نحو ٣٥٠ميلا مربعا ، وطولها نحو ١٠ أميال .. أما عرضها فلا يزيد على ١٧ ميلا وتعداد سكانها حسب الاحصاء الاخير نحو ٣٠٠ر٠٠٠ نسمه اغلبهم من الصيادين والتجار والفلاحين والبحاره ..

وتحتوى مالطه على أربع مدن كبيرة وهى فالتا العاصمة ، وسلما ؛ وبرشوكارا ؛ ورباط وهى العاصمه القديمه التى تألق نجمها فى القرن الثامن عشر ..

القاعدة الانجليزية



وجزيرة مالطه ؛ وجزيرةجوزو – جنةمالطةالخضراء كما يطلقون عليها – تكونان وطناواحداتشرف عليه حكومة وطنية تألفت منذ سنتين وتتمتع بنوع من الاستقلال الذاتى تحت الراية البريطانية .

ورئيس الحكومه الآن هو الدكتور بول بوفا .. وراتبه السنوى ١٢٠٠ جنيه استرلينى ومجلس الوزراء يتكون من ثمانية وزراء : للمالية ؛ والصناعة ؛ والصحه ؛ والعدل ؛ وشئون المهاجرين ؛ والمعارف ؛ والعمال والامن وراتب الوزير يتراوح بين ٦٠٠ جنيه ؛ و٨٠٠ جنيه فى العام تبعا لاهميه الوزارة التى يشرف عليها

وتلعب وزارة شئون المهاجرين الدور الاول فى حياة السكان فقد ضاقت مواردالبلاد عن سدحاجات أهلها فارتفعت أسعار المواد الغذائيه الى حد الجنون مما دعا وزارة المهاجرين الى تشجيع الهجرة الى أمريكا ؛ وكندا ؛ واستراليا ونيوزيلندا ؛ وجنوب أفريقيا وقد بلغ عدد المهاجرين فى الست والعشرين سنه الاخيرة فقط نحو ٤٦ر٠٠٠ نسمه ..

والحاكم الحقيقى لمالطه هو السير فرانسيس دوجلاس المندوب السامى البريطانى وكل مقاليد الحكم مركزة فى يده والحكومة – فى الحقيقة – ليست الا أداة « ديموقراطية » لتنفيذ أغراض التاج البريطانى !!

والشعور العام فى مالطه لايميل الى الانجليز ... فمالطه تطالب بالاستقلال التام .. عن بريطانية ... ولكن الحكومه تخشى أن تجاهر بهذا الميل لان مالطه دولة صغيرة لاتستطيع أن تعتمد على نفسها أو تكفى نفسها أو حتى تدافع عن موانيها ... ثم ان الانجليز يستخدمون فى أحواض مالطه مالا يقل عن ٢٠ر٠٠٠ مالطى ...

ومن هنا كان التردد بين المجاهرة بالعداء السافر وبين السكوت على النفوذ البريطانى .

السياسة .. احزاب

وفى مالطه عدة آحزاب ولكن ابرزها ثلاثة أحزاب وهى حزب العمال وحزب الحركة الديموقراطية والحزب الوطنى ... والى جوار هذه الاحزاب نشأت عصبة تطلق على نفسها أسم الرجال الاحرار وهم ينتقدون دائما تصرفات الحكومه عن طريق النشر ... وفى شوارع فالتا تقرأ اعلاناتهم الى الشعب ... وأكثرها ... موجه ضد ضريبة الدخل التى فرضتها الحكومة أخيرا على السكان

وفى أحد هذه الاعلانات تقرأ :

خير لنا ان نعيش تحت التاج البريطانى من أن نحطم أنفسنا!!

أما النظام النيابى فى مالطه فلا يختلف كثيرا عنه فى الدول الاخرى ... ففى عام ١٩٢١ أنتخب اول مجلس نيابى وكان يتكون من ١٧ عضوا ينتخب منهم سبعة أعضاء لمدة ست سنوات أما العشرة الآخرون فيمثلون طوائف النبلاء ؛ ورجال الدين ؛ وخريجى الجامعات ؛ والغرف التجارية ؛ ومجلس النقابات على أساس اثنين لكل طائفه ... والى جانب مجلس النواب تقوم جمعية تشريعية مكونه من ٣٢ عضوا ينتخبون لمدة ثلاث سنوات ... ثم الغى هذا النظام ... وانتخبت جمعية تشريعية أخرى عام ١٩٤٧ تضم نحو أربعين عضوا ...وللجمعية التشريعيه مطلق التصرف فى سن القوانين الداخليه بحيث لاتتعارض مع المصالح البريطانيه كما ينص على ذلك الدستور المالطى الجديد.

وميزانيه الدولة لاتزيد على المليون جنيه ... وأبوابها الرئيسية : الجمارك ، وضريبة الطوابع ؛ والدخل ؛ وبيع الاراضى ورخص السيارات ...

←

الفن في كل مكان

والدين يلعب الدور الاول فى حياة المالطيين فتسعون فى المائة منهم يدينون بمذهب الروم الكاثوليك ... وفى كل شارع أو ممر تجد كنيسه أو كتدرائية آيه من آيات الفن القديم .. تمتاز بطابع الفخامه والروعة فى البناء

ومن أعظم الكنائس فى مالطه كنيسة : سانت لورنس فى فيتروبوزا ؛ وكتدرائية سانت جون ؛ وكتدرائيه جوزو ؛ وكتدرائية موستا وتعد قبتها ثالث قبة فى العالم ...

وفى كل كنيسة تقريبا تجدا اثرا تاريخيا هاما ... ففى كنيسة سانت لورنس تجد قبعة القائد جان دى لافالتا الحريرية السوداء والى جوارها سيفه المعدنى الطويل ... واسم لافالتا تسمعه فى كل مكان وعلى كل لسان فهو البطل الذى دافع عن مالطة وانقذها من حصار العرب عام ١٥٦٥ .. وما زالت العاصمة تحمل اسمه وتمثاله حتى الآن .

وفى فالتا متحف وطنى يحتوى على مجموعات نادرة من النقود المصرية والاغريقية القديمة ، وبعض المخطوطات ... كما ان فيها دارا للكتب تحتوى على ٦٠,٠٠٠ كتاب اكثرها مخطوطات فلمنجية وفرنسية وايطالية كتبت فى القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .. وقد رأينا هناك رسائل بخط يد هنرى الثامن ملك الانجليز ، وكاترين ملكة روسيا ، وجورج الثانى ...

كما رأينا كتابا ضخما الفه الملك هنرى الثامن .. ومنحه عليه البابا لقبا فخريا ..

مقر الذكريات

ومقر الحاكم العام ، من أعظم قصور العاصمة ، وهو مقر حافل بالذكريات .. ففى احدى قاعاته فتتح البرنس أوف ويلز البرلمان المالطى بأمر من والده الملك جورج الخامس . وفى احدى حجراته نفى الزعيم الخالد سعد زغلول

والقصر مملوء بالتحف الفنية كبدل الحرب النحاسية ، وآثار المعارك القديمة من سيوف وبنادق ، واغرب ما فى القصر ساعة قديمة يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر وبها اربعة تماثيل صغيرة تحمل اربع مطارق تدق الوقت على ثلاث صحائف من النحاس بجوار ميناء الساعة !!

وجدران القاعات مزينة بلوحات زيتية رائعة تمثل بعض الشخصيات الخيالية ومعارك البحر .. على شواطىء طرابلس .

عاصمة الاحلام !

تعال معى نتجول فى فالتا .. العاصمة الجميلة التى تقع فوق قمة سكبراس وتشرف على ثغرى مالطه ... أمنع جزيرة فى البحر الابيض المتوسط

ان عمر فالتا نحو ٣٨٣ عاما وستحتفل يوم ٢١ مارس القادم بذكرى انشائها ..

تعال معى نركب المصعد ، فان فالتا ترتفع عن سطح البحر بنحو ٥٠٠ قدم ، واجرة المصعد لن تكلفك اكثر من بنسين اى تذكرة الترام فى القاهرة .

واذا لم يكن معك نقود فغامر بصعود الدرج .. فانك لن تصعد اكثر من مائتى درجة !!

هذه هى حديقة براكا العليا .. على ارتفاع ٥٥٠ قدما .. هل ترى هذا التمثال الساخر .. انه تمثال اللورد ستركلاند احد رؤساء وزارات مالطه السابقين .. انه يحييك بابتسامة عريضة تحار فى فهمها وبحركة رائعة من قبعته ويده .. ان ابنته اسمها مابل وهى تراس اليوم اكبر جريدة فى مالطه هى « تيمس اوف مالطه »

وحول التمثال يمرح ويلعب عشرات الاطفال .. ان أصواتهم الصاخبة تملأ المكان .. وقد جلست امهاتهم تحت أشعة الشمس منهمكات فى شغل الابرة .. والجميع يتكلمن فى وقت واحد .. والواحدة لا تنتظر حتى تصمت الاخرى بل تنافسها فى الثرثرة ...

ان المراة هى المراة فى كل مكان تعال نتامل تسريحات شعورهن ... انهن يرفعنه الى أعلى ثم يجمعنه فى حلقة صغيرة فوق الراس ..

واجمل ما فى المراة المالطية بشرتها السمراء المشوبة بالحمرة ... ونظراتها الناعسة كانها تستقبل أشعة الشمس لاول مرة .. وقوامها المشوق كانه سيف مسلول !!

ونساء مالطه لا يستعملن الروج او المساحيق او المعاجين .. انك تستطيع أن ترى ذلك جليا .. ولكنهن يغالين كثيرا فى صبغ اظافرهن بالمانوكير ، وتخضيب شفاههن بلون الدم .

وابرز ما فى المراة المالطية .. اسنانها .. فمن مميزات الجمال « الضب » الذى يبرز من الفم !!

لنترك براكا ... وننحدر الى اليسار .. هذا هو شارع كنجزواى .. الشارع الرئيسى فى العاصمة .. ان عرضه سبعة امتار وارضه مرصوفة بالحجر الاسود ، ونظام المرور الى اليسار ، ان آثار التخريب والتدمير ... فى كل مكان .. وقنابل الطائرات الالمانية قد سجلت ضرباتها المباشرة فى اكثر من هدف ... حتى دار الاوبرا ذات التاريخ المجيد .. فانهارت .. ومازالت حتى الآن تروى قصة الحرب

ان اكثر من رجل يستطيع ان يصف لك الجحيم فى مالطه .. قال احدهم :

ــ لقد هجرنا دورنا فى وقت الحرب لننام فى بطن الجبل ولقد استطعنا ان نحصى فى ساعة من ساعات الليل اكثر من سبعين

بعض الامهات ينتظرن دورهن مع اطفالهن لركوب المصعد

قنبلة أى اكثر من قنبلة واحدة فى الدقيقة !!

ان معظم اللافتات فى شارع كنجزواى باللغة الانجليزية ... والاهالى يتكلمون المالطية ... وهى مزيج من العربية والفرنسية والايطالية والانجليزية ، فلقد تقلبت مالطه تحت حكم هؤلاء جميعا .. وحكمها العرب وحدهم اكثر من مائتى سنة فى القرن التاسع .

ومن الكلمات العربية كلمة : حلوة ، فوق ، تحت ، ماء ، زواج ، اطلع ، صغيرة .. كما أنهم ينطقون الاعداد كلها باللغة العربية ..

وفى الطريق يسالك احدهم :

ــ فين تسير ..

وتفهم أنت مايعنيه فتقول له :

ــ اريد ان ارى مقر الحاكم ولكنه لن يفهم لغتك !!

تعال تخترق بوابة فالتا الاثرية لنرى صفوفا طويلة من الرجال والنساء كل ينتظر دوره ليركب الاتوبيس .. ان ميدان فالتا هو قلب المدينة .. وفى لحظات ينتهى الصف ويركب الجميع الاتوبيس بدون ضوضاء وفى نظام دقيق

وفى طرقات فالتا تجد الاطفال والفتيات يلعبون الكرة «الشراب» تماما كما يلعب الصبية فى شوارع القاهرة الوطنية ، ثم يمسحون عرقهم فى اكمام القميص أو يبصقون على الارض

واغرب شوارع فالتا هو شارع لوسيا فهو يرتفع فى بعض مواضعه عشرة اقدام ثم ينخفض عشرة اقدام فى مواضع اخرى ، بينما تنساب السيارات فى سرعة عجيبة وكانك فى مدينة للملاهى !

الاغانى ... الديزا

واغنية الاسبوع فى مالطة هى اغنية جوزو ذات الارض الخضراء وتقول الاغنية :

اقتربى منى لاحبك ...

وامضى فى حبك حتى اصير انا انت ، وانت انا .

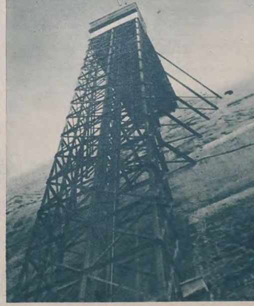
فانى احب راسك العالى كقمة « مليحة »

وشفتيك الحارتين كنيران الموقد

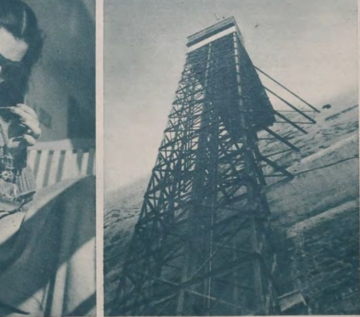
وعينيك الواسعتين فى زرقة مياه جوزو

وقلبك الخافق خفقات موجات جوزو !!

طفلة فى مالطة تتامل واجهة احد المكاتب



لكى تصل الى اعلى الجزيرة يجب ان تصعد فى هذا المصعد



حسناء تلون اظافرها تحت اشعة الشمس الدافئة





اطفال مالطة .. يستريحون بعد ان لعبوا بالكرة « الشراب »

واغنية اخرى فيهاكل سذاجة مالطة .. وطيبة اهالى مالطة :

ياماری .. ياماری
ساؤجر لك جناحا
فى شارع رئيسى
ونعيش معـــا بين الانجليز والطليان !!

واغنية ساخرة تقول :

– لقد تزوج جدى مرة ..
واستـــاجر منزلا فى قلب فلوريانا
وفى قلب المنزل تماما !!
زرع شجرةموز !

نعم ! ! فان الجميـع فى مالطة يحبون الموز .. ويتغنون بحلاوته !

ماء . وحب .. وصراع

والشعب المالطى شعب خيال وفلسفة وكل فلسفتـه وخياله تدور حـول المراة وجمال المراة وكثـيرا مايلتقى شاب بفتاة فى ريف مالطة .. فيميل قلبه لهـا فيعزف لها لحنا من البديهـة فيقـول :

احبك اكثر من نفسى
واذا لم يستجب قلبـى لهواك
قتلت نفسى ليعيش دائما على ذكراك !!

ويمر شاب آخر فيسمع هذا اللحـــن . فيداعب « جيتاره» ويغنى :

لاتصغى ياحبيبتى الى لحنـه
بل انظـــرى الى انفه الطويل
والى ثغره الذى يسيل منه اللعاب
حتى يكاد يغسل أرض فالتا !!

ويغضب الشـاب الأول فيرد عليه قائلا :

ساهبك حبى كل الحياة ...
برغـــم أنف ذلك المأفون .
ولكن خبرينى . كيف تهب فتاة
جميلة قلبها لمثل هذا اللسان السليط

وتتطور الكلمات من دور الالحان الى دور الشجـار ... وتنتهى المعـــركة فى الغالب بقتال مرير تستعمل فيه الايدى والارجـل وكثيرا مايذهب ضحيتها أحـد المعجبـــين ... كل هذا والفتاة تنظر اليهمـــا والابتســـامة تزين ثغرها الحلو !!

هذه هى مالطه جزيرة الاحلام والخيال ... للحب فيهـا أكثر من قصة وأكثر من مأساة .. ففى ظلام الليل تنساب قوارب الديزا تحمل العشاق .. اثنين اثنين . الفتاة تتلفع بالشـال : والرجل يحمل المندولين أوالجيتار يغنى لها أعذب أغانى الحب ..

شارع لوسيا ينخفض عشرة اقدام ثم ترتفع عشرة اقـدام اخـرى



الجندى المجهول

أقترح ان يقام قبر « الجندى المجهول » فى المكان المواجه لشارع فؤاد الاول من حديقة الازبكية بعد تعديل هندسى يسير للموقع وجناحيه فى شارع ابراهيم باشا وميدان ابرهيم باشا . وسيكون هذا الوضع مماثلا لموقع « القوس الرخامى بلندن .

حسن النور ـ القاهرة

ذكرى الفالوجة ..

لماذا لاتزيد السلطات رسم دخول المعرض خمسه مليمات على أن تخصص هذه الزيادة لاقامة تمثال عند مدخل وزارة الدفاع للامير الاى السيد طه قائد قوات الفالوجة الباسلة .

ع. سراج الدين ـ دسوق

(آخر ساعة) نحن نوافق على كل أقتراح لتخليد ذكرى الفالوجة وللترفيه عن جنودها الابطال ؛ ولكن لانوافق على أقامة التماثيل وتستطيع وزارة الدفاع أن تخلد السيد طه بأطلاق أسمه على احدى وحدات الجيش .





نجاة الصغيرة تتبرع

أعلن أنا والد المطربة « نجاة الصغيرة » بأنها متبرعة بأحياء أى حفل يقيمه الجيش المصرى العظيم أو أية هيئة أخرى بمناسبة عودة أبطال الفالوجه .

محمد حسنى الخطاط ـ القاهرة

موسيقى الفالوجة

آن للجيش المصرى أن يفخر بأعظم قوة ظهرت فى تاريخه الحربى .. فلماذا لايسجل محمد عبد الوهاب انتصارا جديدا لموسيقاه بتقديم قطعة موسيقية تسمى « الفالوجة » ..؟

حسنى الدهشان ـ بورسعيد

تحياتنا وقبلاتنا لكل جندى وضابط من قوات الفالوجه الابطال

نهاد شريف ـ حلوان



فيلم المعرض ..

أقترحوا على الحكومة أن تسجل فيلما سينمائيا عن محتويات المعرض الزراعى الصناعى ليعرض فى أنحاء القطر المصرى فيشاهده من لم يستطع السفر الى القاهرة

م. زعربان ـ دمنهور

مسابقة المعرض .

ان تحديد آخر موعد لقبول ردود مسابقة « كم عدد الذين سيدخلون المعرض » قبل أنتهائه بأسبوع واحد غير عادل ؛ فسوف يتصل القراء بالادارة فيعرفون عدد الذين دخلوا المعرض ثم يضيفون نسبة معقولة للعدد عن الاسبوع الاخير ..!

جورج حنا ـ القاهرة

اصلاح وتهذيب ..!!

لقد دهشت عندما قرأت أن السجن فى البلاد الاجنبية مزود بالنور الكهربائى والتدفئة والراديو والسينما .. وتساءلت : كيف يهاب المجرمون مثل هذا السجن المترف يجب أن تكون السجون أداة لتأديب المجرمين ..!

مصطفى غزلان ـ اسكندرية

(آخر ساعة) : ان الدول الغربية تؤمن بأن السجن اصلاح وتهذيب

الركاب مظلومون ..

ماذنب أولئك الذين يقبض عليهم البوليس كل يوم ويسوقهم الى الاقسام فى الاسكندرية بحجة أنهم يقفون على سلم الترام ..

لو فكرت البلدية فى زيادة مركبات الترام لاراحت نفسها وأراحت الركاب ..!

فاروق عكه ـ اسكندرية

نكبة فلسطين

تحياتى وشكرى للتابعى على مقاله « نكبة فلسطين » فقد عبر بصراحة عن شعور جميع أفراد الشعب الفلسطينى المنكوب .

احمد ع ـ غزة

الاسبرانتو أيضا ..

أقترح على وزارة المعارف أن تدخل دراسة لغة « الاسبرانتو » بمدارسها فهى تدرس أجباريا بجامعة ميونيخ بالمانيا ؛ وبالكليات التجارية بالارجنتين والبرازيل وبالمدارس الثانوية فى اليونان

ثم أن الذين يتكلمون « الاسبرانتو » فى جميع انحاء العالم يتعاونون معا ، فاذا أتقنها ممثلونا فى الخارج تلقوا مساعدات عظيمة من أنصار هذه اللغة .

سعيد مصطفى ـ القاهرة

صفعة للمحرر ..!

أعترض على محرر « قبلات وصفعات » الذى وضع اقتراح طالب الازهر بأدخال دراسة اللغة الانجليزية تحت عنوان « انجليزى فى الازهر » .. فالعنوان يتضمن أستنكارا للاقتراح ..!

ح الشاذلى ـ القاهرة





● يقول جيرالد شو عازف الارغن فى القاهرة وكان أخيرا فى رحلة فى اوروبا عزف فيها عدة مقطوعات مصرية :

ان الغرب مفتون بموسيقى الشرق ، لانها موسيقى قديمة ذات تاريخ مجيد ، وكان يمكن ان تنتشر فى الغرب ، لو وجدت لها مطبوعات موسيقية

● هناك بعض العقبات التى قد تقف فى سبيل انتشارها فى العالم الاوروبى أهمها انه توجد فيها أنغام لاتوجد فى الموسيقى الغربية كالسيكا والرصد والصبا والبياتى التى يطلقون عليها اسم ربع المقام ، وكذلك النوتة الموسيقية تكتب من الشمال بينما تكتب الحروف العربية من اليمين

● احب الموسيقيين المصريين اليه محمد عبد الوهاب وبهيجة حافظ وعبد العزيز محمد وعلى فراج ، وقد عزف عدة مقطوعات لهم ، كما انه يعكف الان على قراءة احدى أوبرات الشيخ سيد درويش

● وقد سئل عن رايه فى المطربين المصريين كعبد الوهاب وام كلثوم فقال : انه استمع لبعض أغانيهما فى الاذاعة فاعجب بالحانها التى تمتاز بالجمل الموسيقية السليمة ، اما الاغانى فلم يستطع تمييزها لعدم فهمه للغة العربية

● اما الموسيقى التصويرية فى الافلام المصرية ، فيعيب علينا فيها ، اننا نأخذ موسيقاها عن الغرب ، دون أن نعتمد على موسيقى الشرق

● ويقول ان الموسيقى الشرقية تحتوى على معزوفات ساحرة ، لو احسن توزيعها على الالات ، فانه يمكن ان تسحر العالم بأجمعه

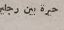
● واحب المقطوعات المصرية اليه مقطوعات «حبى» و «شغل» و«نشوتى» و«المعادى» و«الفن» و «القمح» و «لغة الجيتار» لعبد الوهاب و «الورد» لعلى فراج

● ومن طريف مايذكر ان الموسيقى العالمية التى يعزفها لايميل اليها شخصيا وانما يعزفها فقط لشهرتها

● ويبلغ جيرالد شو من العمر ٣٨ عاما وهو يقول ان سامية جمال تسميه «بوب هوب» لانه يشبهه كثيرا

● بدا يعزف على البيانو وهو فى الرابعة من عمره ، ثم تخصص فيما بعد فى العزف على آلة الارغن ، ومضى عليه ثلاثة عشر عاما وهو يعزف على هذه الالة فى دور السينما فى أوربا ومصر لحساب احدى الشركات السينمائية كما أمضى ست سنوات متطوعا فى الجيش وقد لحن « المارش » الرسمى للهلال الاحمر

● ثم يروى قصة اختراع آلة الارغن فيقول : ان المصريين القدماء هم الذين اخترعوا هذه الالة بشكل بدائى منذ الاف السنين ، ثم أخذها عنهم الرومان وبعد ذلك انتشرت فى المعابد والكنائس وظلت تتطور شيئا فشيئا حتى جاء روبرت هوب جونز الانجليزى المتامرك عام ١٩١٣ فعمم استعمالها



حيرة بين رجلين

قف لنسألك

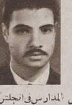
ماهو التكريم الذى تقترح القيام به لقوات الفالوجة ؟

وجهت « آخر ساعه » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



الآنسة كريمة سميح

اقترح اصدار طوابع بريد تحمل اسم الفالوجة وتبقى متداولة حتى يتم طرد اليهود نهائيا من فلسطين !



محمود رياض أحمد موظف

ان بعض المدارس فى انجلترا تختار الابطال بعد تقاعدهم ليكونوا نظارا للمدارس الابتدائية .. وانا اقترح تعيين ابطال الفالوجة الذين جرحوا وتمنعهم جروحهم من العودة الى الميدان نظارا للمدارس الثانوية !!



حسام الاسيوطى طالب

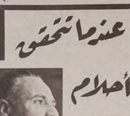
ان المكان الوحيد الذى يجب ان يحتله ابطال الفالوجا بعد عودتهم هو المدارس ..

ان التدريب العسكرى فى المدارس اوقف فى الوقت الذى نحارب فيه .. ونحن فى حاجة الى ابطال يتخرجون على ايدى عظماء الفالوجة !



حسين محمد جمعة طالب

يجب ان تطبع الحكومة كتيبا صغيرا يضم قصة بطولة الفالوجة واسماء ابطالها وتوزعه على جميع المدارس ليدرس فيها مع كتب التاريخ!



عندما تتحقق أحلام الفنان

كان الحلم يداعب ادوارد زكى خليل طوال أيام صباه هو ان يصبح احد كبار الفنانين الذين يتحدث عنهم الناس كلما ذكروا آثارهم الخالدة

التحق بمدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٢٤

وواتاه الحظ عندما اعلنت وزارة المعارف عن مسابقة لايفاد بعثة الى الخارج .. فتقدم اليها وسافر الى روما ودرس فن النحت فى الاكاديمية الملكية هناك وفى عام ١٩٣٤ عاد الى مصر وعين مدرسا بمدرسة الفنون الجميلة وظل بها حتى الآن

ويقول ادوارد خليل زكى انه لم يحقق حلمه بعد . لقد خطا خطوات الى الامام ولكن هدفه لايزال بعيدا

من تماثيله الرائعة تمثال مصر الذى مثل فيه النيل برجل قوى يحمل باحدى يديه زهرة اللوتس رمز مصر الفرعونية بينما امتدت يده الاخرى لتنبع منها خيراته على مصر فتمن عليها بالحياة

24



أول كمان فى حياة [أنور منسى] كان ثمنه أربعة قروش!

كان والده موسيقيا شهيرا فى فرقة فتحية أحمد وكان يصحبه دائما فى الحفلات والبروفات فهوى الموسيقى واراد ان يكون موسيقيا ... وعازف كمان بالذات حتى انه كان مرة فى مطبخ منزله فأخذ يقلد عازفى الكمان بسيخين من الاسياخ التى تستعمل فى شى اللحهم .

وكانت أسعد لحظة فى حياته عندما كان يلعب أمام منزلهم فشاهد عند أحد النجارين آلة كمان صغيرة أخذ يفاوضه على ثمنها حتى رضى بأربعة قروش اقتصدها من مصروفه فى ١٥ يوما

كان عمره فى ذلك الحين سبع سنوات ... وهذا العمر دائما هو عمر الرغبات الجامحة فكان يهرب من المدرسة ليجلس فى الحدائق ويعزف كيفما يحلو له

وصارح والده يوما أنه يريد ان يصبح عازف كمان فلم يمانع .. وبدا يعلمه .. ووصل وعمره ١١ سنه الى درجة انه كان يعزف منفردا فى صالة بديعة. ثم اراد ان يتعلم الموسيقى الغربية فمانع والده حتى لا تنسى انامله ذبذبات الموسيقى الشرقية . والتحق بمعهد الاتحاد الموسيقى وكاشف مدير المعهد برغبته فى تعلم الموسيقى الغربية ولكنه رفض فلم يجد بدا من الالتحاق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .



ونال أنور منسى دبلوم المعهد فى سنتين والمفروض أنه يحتاج الى دراسه ست سنوات

وعمل فى صالة بديعه فى التخت الشرقى ثم أصبح رئيسا للأوركسترا الغربى فى الصالة بجانب عزفه على الكمان فى التخت

وحاول مرارا الاتصال بالاستاذ محمد عبد الوهاب ليعمل معه بلا جدوى ... وواتته الفرصة أخيرا اذ كان عبد الوهاب يلحن اغنية « يامسافر وحدك » وكان فى حاجة الى عدد كبير من عازفى الكمان فأعجب به عبدالوهاب وأخذه على حدة وطلب منه أن يعزف مقطوعات مختلفه ..

ومن ذلك اليوم وهو يعمل فى أوركسترا عبد الوهاب ويخصه عبد الوهاب بالقطع المنفردة على الكمان فى ألحانه

وأنور منسى الآن رئيس الأوركسترا الغربى فى كازينو الكيت كات ويذيع فى محطتى الاذاعة العربية والأوروبية وهو أول مصرى يعزف فى المحطة الأوروبيه وأول مصرى يختاره رؤساء الفرق الاوروبية التى

حسن مازال مريضا.. وحسنية تتماثل للشفاء

سوف يعود النشاط الى مسرح الشمبانزى فى حديقة الحيوان ابتداء من السبت القادم فتعود « شيتا » الى جمهورها بعد أن لزمت فراشها ٢٧ يوما .

ومازالت بقية الفرقة تقضى فترة النقاهة فى اقفاصها الخاصة ... المكان الملائم بحيث يتمتع سكانها باكبر قسط من أشعة الشمس بعيدا عن صخب الجمهور .

وتخطو حسنية نجمة الفرقة الثانية نحو الشفاء بخطى حثيثة .

اما حسن فلا ينتظر أن يستعيد صحته تماما قبل

في الفولي برجير جدّ وعبث !!

بقلم صلاح ذهني

اترك لى حواسك ... انا كفيل بها ...
ستسمع موسيقى من كل مكان ...
وسترى جمالا من شتى الالوان ...
وستشم .. عطر الفن ... والجنون والعقل ...
وستذوق الحلوى ... من أيد كالفاكهة ...
وستلمس خصرا ... يذكرك باغصان الحديقه ...
ولسوف يجد قلبك العزاء..
... وصمتت لحظة ففتح فمه ليسأل :



— ثم ماذا ..؟

وتملكتها الحيرة وقالت

— أتطلب أكثر من ذلك ؟

— أبدا .. انما أسأل ..

— لا .. هذا كل شيء .. كل ما فى الاغنيه القديمة التى صاحبت الملهى منذ عشرات السنين .. كانت تقف على بابه مجموعة من الحسان تغنيها وهى تكشف عن مفاتنها .. لتغرى الناس بالدخول .. لقد اصبح الملهى فى غير حاجة لمن يغرى به .. عرفه العالم كله .. ومامن انسان مر بباريس ولم ير « الفولى برجير » ...

— كل العالم طلاب عبث ...

— بل طلاب لهو ... ليس الفولى برجير كله عبثا ...

— والعرايا ..؟

— فيه عرايا ... وفيه موسيقى ... وفيه رقص ... وفيه عبث ... اذا شئت ...

— انا .؟ اذا شئت انا ..؟

— آه ... اذا شئت أنت .. هل المرأة العاريه غير جمال وجسد .؟ وهل عينك شيء غير مرآة نفسك .. أنظر الى العارية بعين الوحش تر صدرا وخصرا وساقا ... وانظر اليها بعين الانسان المهذب .. تر انسجاما واسلوبا ودقة ... هل نسيت الاغنية ..؟ ..

— لم أنسها بعد ...

— لسوف يعطيك الملهى كل ما تريد .. وانت وما تريد ..

ووقفت أقدامهما عند الباب وتناول من البائعة قطعتين من الشوكولاتة ودفع الثمن وسارا الى الامام وعيناه معلقتان خلفه وسمع صوتها يقول فى ضحك

— كالفاكهة ... هه ؟

— اية فاكهة .؟ انهاشكولاته !

— أتتكلم عن البائعة .. أتريد أن نعود لنشترى مرة اخرى ؟. أعرف صديقا مثلك أعجب مرة ببائعة الحلوى .. نفس البائعة. فقضى سهرته فى هذا البهو .. وصرف مافى جيبه على الشكولاته .. وقضى اسبوعا يشكو سوء الهضم ..

وتوقف عن التهام قطعته قائلا:

— ماذا ؟ هل هى رديئة الى هذا الحد ؟

— الشكولاته .. لا .. طريقته فى الغزل هى الرديئة .. ابرز التذاكر وابرز ورقة بخمسين فرنكا لكيلا تضيع الوقت .. ان الستار سيرفع ...

ولكن الستار لم يرفع .. خرجت من وراء الستار خمسون حسناء .. انهن قائمة الطعام يتوسطها صحن اليوم .. صحن اليوم فى الفولى برجير هو نيتارايا .. قالت لى جارتى وحسان الفولى برجير يعدن الى ماوراء الستار :

— منذ عامين والجمهور يصفق لنيتارايا كل ليلة ومع ذلك فهى ليست سعيدة .. لقد كانت تؤثر ان تمثل ادوارا عنيفة ، كانت تريد ان تكون ممثلة مأساة

ومع ذلك فنيتارايا ليست الا ابتسامة .. كل سحرها فى الابتسامة التى تصاحب غناءها وحركاتها .

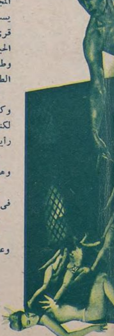
لقد بدا البرنامج ورفع الستار ان عنوان البرنامج هو « شيء من اللهو » والمنظر الاول لهو فعلا . انه صورة للمواعيد .. مواعيد الهوى عند الاطفال .. وعند الشباب .. وعند الكبار .. اياك ان تستغرق فى اللهو .. لسوف يوقظك من اللهو ما بعد ذلك .. لسوف توقظك اغنية البجعة .. لقد ترجم الفولى برجير موسيقى تشيكوفسكى على طريقته ... ان البجعة لا تغنى الا قبيل نهاية الاجل .. ان الحياة فجر مليء بالآمال .. وهذه الاقدام المرحة التى تدب على المسرح فى نشوة هى الامل المرح .. لسرعان ما تدخل فى ليل الحياة فتخبط على المسرح بلا وعى .. حتى لتكاد تصطدم . ليست الموسيقى كلها لتشيكوفسكى . . انها مزيج مقتبس حتى تصل الى نهاية الحياة عندما تغنى البجعة ... هذا هو الجزء الثالث من المنظر الرائع انه رقصة الغروب ! ان

في تل أبيب
— يظهر ان راشيل صالحت جوزها لانها جاية السينما مع واحد صاحبه !!

المو... تشيع الاقدام اللاهثة
علـ...ح فى انين حتى تغيب
خلـ...ستار ...
...ذا من اللهو ؟
...لتفت اول الامر ولـكن
جا...عادت الى السؤال
...ل لى الآن .. هذا مـن
اللهـ.. أليس كذلك ؟
...ب :
...م .. ولم تسالين ؟
...أيت العرايا ؟
...تهن .. ولكن .
...فعت قائلة :
...نك لم تكن تملك غرائزك.
كا...ك هو الذى يتسلى ...
أ...تلك الاغنية .. صه !!
...ع الستار هذه المرة عن
رق...ساخر صاخب .. ان
عنـ...ن الرقصة هو باريس ـ
نيو... .. لقد هبط رهط من
غو...نيويورك على باريس لأن
لهو...س قد أوشكت ان تخمد
نا... فى حاجة الى وقود ،
وشـ... فى مهمتهن الماجنة ...
رقـ...دية الليل الامريكية واغانى
الـ... والجنود وغزل عابرات
...

...ر الفن .. والجنـون
وال...!
... ساخرا :
...ر الجنون فقط .. ليس
فى فن ولا عقل .
...سم عطر العقل عمـا
قر...

... ما زالت فى اللهو المجنون
بقـ... ان الفولى برجير لن
...ته الاولى ورقصة



الكرنفال التالية صور من الجنون اللاهى .. موضوعها حياة كاترين ملكة روسيا ، حياتها الخاصة وغرامياتها وسهراتها .. ثلاث سهرات .. احداهن فى قصر ملكة روسيا ، والثانية على صفحة الماء فى فينيس ، والثالثة فى مهرجان عروس البحر السنوى كرنفال فينيسيا المعروف حيث تكتشف كاترين خيبة حبها للكونت أورلوف ، لقد بدا صاحبنا يحس بالصخب يسرى من المسرح الى جسده ، احس انه يريد أن يقول شيئا ، فتح فمه وقال :

ـ لقد كشف الملهى عن نفسه كان فنه الجاد فلتة

ولكنه لم يتم ، لقد عادت الى المسرح رهبته . انها قصة صامتة تعبر فيها الموسيقى والاجساد. قصة جحيم النساء . استحال المسرح الى ربوة تتوسطها فوهة اتون ملتهب تتصارع عندها السنة النار . ووقف «الرجل» يعزف بقيثاره فيجذب النساء واحدة تلو الاخرى نحو الفوهة ليلقين المصير . انها فكرة .. انه الرجل فى غرائزه والمراة فى غرائزها تندفع نحو مصيرها المحتوم لتحترق بنار الغرائز . ما القيثارة غير نداء الجنس فى صورته الرقيقة .٠٠ ناعم الغزل ومعسول الامانى

انه عطر الفن والعقل يتلو بعضه بعضا ٠٠ موجة من الفكر والفن تمر فى وسط اللهو العابث ٠٠ والمنظر التالى هو اغنية لست الخالدة « رابسودى مجريه » ان الرابسودى صورة من اغانى الشعب والاغانى تصور دائما حياة الشعوب ٠٠ لذلك يعرض « الفولى برجير » الرابسودى المجرية على هذه الطريقة ٠٠٠٠ يستحيل المسرح الى قرية من قرى الريف المجرى تنبعث فيها الحياة الريفية ٠٠٠ زرع الارض وطحن الحب وطهى الطعام وكفاح الطبيعة ٠٠٠

ويتململ صاحبنا فى مقعد وكانه يريد ان يقول شيئا ٠٠٠ لكنها تبادره الحديث ـ ماذا رأيت يافتاى ؟٠

ويطرق فترة ٠٠٠ ثم يقول وهما يعبران البهو فى خجل

ـ رأيت انك على حق ٠٠ ان فى الفولى برجير كل ما تريد

وتسارع قائلة :

ـ وانت وما تريد ٠٠٠ عرايا وعبث ٠٠ وفن ولهو ٠٠ وجمال

صلاح ذهنى

ام كلثوم .. الصـوت الذى حقق احلام الف ليله وليله للرسام صاروخان

غوانى نيويورك ... يشعلان نار اللهو .. فى باريس

تندفع المراة نحـو مصيرها المحتوم .. لتحترق بنار الغرائز

مع السيدة الأولى فى السفارة البريطانية

المصريات لسن أقل ذكاء من الرجال

كان موعدى فى يوم من الايام قارسة البرودة ، وكان الموعد ع مدام تشابمان اندروز زوجة زير انجلترا المفوض فى مصر . ن البرد القارس ليس عذرا الوفا لاخلاف الموعد ، وخصوصا ع سيدة انجليزية

لكننى سرعان مانسيت نفحة جو القارس عندما دخلت صالون الانيق ذا النوافذ مزدوجة ، والمدفأة الرائعة ، ان لجو هنا دافىء جميل ، وكان الشاى المصنوع عناية ، ومنظر طقم لشاى الانيق . كل ذلك يذكرنى جلسات المنزل الانجليزى فى ايام شتاء . ان مسز تشابمان اندروز فسها تمثل الذوق الانجليزى فى ملابسها : فهى ترتدى ثوبا من لتويد تعلوه بلوزه من الجرسيه جاكت من الصوف ، وحذاؤها و الكعب المنخفض يجعلك تظن انها آتية لتوها من رحلة فى ريف وروبا المطير ، انهم هكذا يلبسون ى تلك الاجواء الباردة المطيرة

وبالرغم من ملامحها الجادة نظارتها التى تزيد منظرها صرامة فهى تبدو صغيرة السن جذابة ، ولقد اخبرتنى انها قضت سنوات الحرب كلها فى انجلترا ؛ انها ما زالت متأثرة الى الآن الحياة العصيبة الصارمة التى فرضتها ظروف الحرب على لادها والتى عاشت هذه السنوات حت وطأتها

ـ ان مصر جنة فعلا .. لو قورنت ببلدان أوروبا الآن ، ولا درى هل يدرك اهلها وخصوصا ن لم يسافروا الى الخارج بعد لحرب هذه الحقيقة أم لا ؟ هل يدركون الى اى حد هم سعداء ذ جنبتهم الاقدار ويلات هذه لحرب ونتائج سنواتها المريرة ؟

لقد تعودنا خلال الحرب ان نعتمد على انفسنا فى كل مانحتاج اليه حتى لقد نسيت تماما عادة دق الجرس لاستدعاء الخادم ، وحتى ليدهشنى احيانا ان اجد العاملات فى المتاجر يعرضن على خدماتهن ورغبتهن فى مساعدتى فى اختيار مااحتاج اليه

وحدثتنى مسز اندروز بعد ذلك عن علاقتها بمصر . . انها قضت الى الان حوالى العام ونصف العام برفقة زوجها فى مصر ولكن ليست هذه اول مرة تزور فيها مصر لانها زارتها منذ عشرة أعوام ، وهى ترتاح الى الحياة فيها ولا يضايقها الا الصيف الحار الذى لم تألفه لقد زارت مسز اندروز اغلب مدن القطر المصرى . . زارت اسكندرية وبور سعيد والسويس اما مدن الوجه القبلى فلم تزرها الى الآن لان الظروف لم تساعدها بعد ، وتعتقد مسز اندروز أن السويس اكثر مدن مصر محافظة على الروح المصرية والطابع المصرى

وتهتم مسز اندروز بالتقدم الاجتماعى وخصوصا ما يتصل بتحسين حال الفلاح وهى تعتقد أن الفلاحين هم اهم فئة فى كل بلد وخصوصا فى بلد زراعى كمصر

واخذت تحدثنى عن اهل المدن قائلة انه لارابطة بينهم ولا تقاليد

ـ ان اهل المدن يتغيرون سريعا جدا طبقا للاحوال المحيطة بهم ، واحيانا يفقد جيل منهم ماكسبه الجيل الأسبق من المميزات . .

لكن الحال يختلف مع أهل الريف فالميزة المكتسبة مكتسبة الى الابد وبالطبع فهم اقل تأثرا واكثر حيطة وحذرا فى قبول التغيرات التى يراد فرضها عليهم وذلك يستدعى أن تتميز الخدمة الاجتماعية التى توجه نشاطها الى الريف بطابع خاص ، هو البعد ما امكن عن المساس بالتقاليد الموروثة التى لاضرر فيها . . وهذا مااعجبنى عندما زرت القرية النموذجية التى فى طريق الاسماعيلية . . لقد بذلت الجهود فى هذه القرية لتحسين حال الفلاح دون المساس بتقاليده ، فبنيت المنازل مثلا من الطين ، وهو على مااعتقد مادة مناسبة جدا للبناء فى الريف ، وقد رأيت نظافة منازل هذه القرية من الداخل وهى نظافة طبيعية مناسبة لحال الريف ، وبالقرية مدرسة ومركز لرعاية الطفل ، وتبدو على سكان القرية مظاهر الصحة والسعادة ، اننى لو كنت مصرية لكانت هذه الناحية من نواحى الاصلاح الاجتماعى هى شاغلى الوحيد

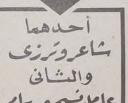
وتخالف مسز اندروز الكثيرات من نزيلات مصر فى وجهة نظرهن نحو الحياة الاجتماعية فى مصر ، فهى ترى ان التوازن الاجتماعى موجود بين الطبقات فى مصر وانها لاحظت فى محادثاتها مع الكثيرين من ملاك الاراضى فى مصر ، أن اغلبهم يشعر شعورا تاما بمسئوليته امام فلاحيه وواجباته نحوهم

ولا تكتفى مسز اندروز بالحديث عن الخدمة الاجتماعية انها تساهم بقدر ماتسمح لها ظروفها فى الخدمات الاجتماعية لقد زارت مركز رعاية الام والطفولة مع حرم معالى حافظ عفيفى باشا ، وساهمت مع سيدات الجالية الانجليزية فى مساعدة لاجئى فلسطين فجمعت من المنازل كميات هائلة من الاقمشة واحالت جزءا من دارها الانيقة الى مصنع فصنعت مع زميلاتها اكثر من سبعمائة ثوب ، وهى تذكر ان الفضل فى هذه الحركة يعود الى المسز الن زوجة مطران الكنيسة الانجليزية التى جمعت بضعة آلاف من الجنيهات اشترت بها أدوية للاجئين

وتختم مسز اندروز حديثها معى قائلة

ـ لقد زرت الحبشة والعراق وهاأنذى فى مصر ، ان المصريات لطيفات ولسن اقل ذكاء من الرجال ، وانى لاتمنى ان ازيد اختلاطى بهن لاعرفهن معرفة اوثق

مارسيان اللوزى



شقيقان

أحدهما شاعر وترزى والثانى عامل نسيج ورسام

الاول هو الاستاذ عبد العليم محمد القبانى حيث فاز بالجائزة الاولى فى مباراة الشعر التى اقامتها الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف فى فبراير سنة ١٩٤٨ ، وفاز بالجائزة الثانية فى مسابقة الشعر الغنائى التى نظمتها محطة الاذاعة فى اغسطس سنة ١٩٤٩

كان يجلس متربعا على الارض ـ اذ هو ترزى بلدى ـ وحوله مكتبته مبعثرة ، فيها مجموعة من المجلات الادبية وبعض دواوين الشعر وكتب الادب . .

تلمح فى عينيه بوهيمية الشاعر وتسأله عن ثقافته فيقول لك

ـ تخرجت فى السنة الثالثة من مدرسة التوفيق الخيرية الاولية بباب سدره . .

وكان والده يحب الاستماع الى قصه عنتر بن شداد فيجلس اليه ابنه ويقرأ له سيرة عنتر وهى مليئة بالشعر فاحس باهتزاز النغم فى نفسه فاخذ يقرض الشعر دون ان يتعلم العروض او النحو وكان طلبة الازهر الذين يأتون لتفصيل ملابسهم يقومون اخطاءه ، حتى احب حبا عنيفا هز كيانه

اما هى .. الملهمة فلقد لمحها تقرا مجنون ليلى لشوقى بك فدارت بينهما محاورات ادبية تطورت الى ان اصبحت حبا جارفا ، لكن التقاليد وقفت فى سبيله فقد كان خياطا اما هى فكانت مدرسة ، وكتب بتأثير هذا الشعور اهم قصائده

ومرت الايام وظل الشاعر الترزى يؤرخ حوادث الحى شعرا فاذا تزوجت فتاة كتب اليها قصيدة واذا ماتت عروس رثاها

واحس الاعجاب ممن قراوا شعره فارسل قصائده الى الثقافة فنشرتها ، ولما اقامت وزارة المعارف مباراتها ارسل قصيدة « من ليالى البحيرة » وفيها يقول

يا حبيبى ابتسم الدهر لنا
فتعال نجتنى زهر المنى
لاتقل لى فى غد موعدنا

ووقع القصيدة بامضائه وكتب تحت الامضاء « ترزى عربى » فلم تصدق اللجنة حتى جاءه فريد بك ابو حديد وشاهده فى صومعته بين المقص والخيط

ولما نجح فى مباراة وزارة المعارف ذهب الى القاهرة لالقاء قصيدته فى المهرجان الادبى الفنى وكانت اول مرة يهبط فيها القاهرة فنظم قصيدة « ليالى القاهرة » ودخل بها مسابقة الاذاعة ففاز بالجائزة الثانية

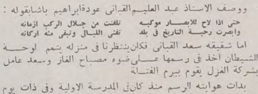
ووصف الاستاذ عبد العليم القبانى عودة ابراهيم باشا بقوله :

حتى اذا لاح للابصار موكبه	**تلفتت من جلال الركب ازمانه**
وابصرت رحبة التاريخ فى بلد	**تفنى الليالى وتبقى منه اركانه**

اما شقيقه سعد القبانى فكان ينتظرنا فى منزله يتمم لوحة للشيطان أخذ فى رسمها على ضوء مصباح الغاز وسعد عامل بشركة الغزل يقوم ببرم الفتالة

بدات هوايته الرسم منذ كان فى المدرسة الاولية وفى ذات يوم رسم صورة لناظر المدرسة ، فغضب منه ونال جزاءه .. علقة

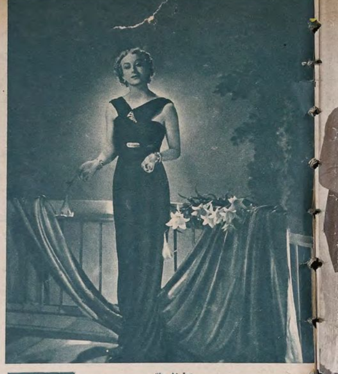
ثم خرج الى الحياة للكفاح فى سبيل العيش ولكنه لم ينس هوايته للرسم فتعرف باحد الرسامين وعرف منه سر تكوين الالوان واخذ يتطور من الرسم بالطباشير الى الرسم بالفحم ثم الالوان واخيرا اخذ يرسم لوحاته بالزيت ، وكان يجمع بعض الشعر ليجعل منه فرشاة



وكان للحب أثره فى نفس الرسام كما كان له اثره فى نفس اخيه الشاعر فلقد احب سعد فتاة اسمها جوليا ابنة بائع براويز ويقول عنها سعد انها الوحيدة من الجنس اللطيف التى شجعته

ويحنو الرسام الى الطبيعة قائلا اننى ارسمها على لوحات





ادلينا باتى

ظهرت فى ايطاليا فى مطلع هذا القرن مغنية عظيمة تدعى « ادلينا باتى » . وقد كانت فى شبابها مثلا رائعا للجمال والفن . فاحبها شاب من النبلاء الايطاليين اراد أن يستأثر بها ويفرض عليها التضحية بفنها والخضوع المطلق لسلطان الحب فكتبت اليه هذه الرسالة الرائعة التى تمثل الصراع الهائل الذى كان قد نشب فى نفسها بين الحب والفن .

رسائل غرام خالدة

صراع بين الحب والفن

انت أحمق يا حبيبى بل انت فى الواقع مجنون ! ... كيف يمكن ان تخطر على بالك هذه الفكرة ، وكيف يمكن ان يستبد بك هذا الخيال؟... لقد وعدتنى بأن تكون رجلا ولكن سرعان ما انقلبت الى طفل لا عقل له ولا ادراك ..

انك عندما احببتنى كنت تعلم علم اليقين اية أمرأة انا ! ... كنت تعلم انى امراة لا سلطان لى على نفسى ، ولا حكم لى على حظى ، ولا حيلة لى فى التخلص من مهنتى ... كنت تعلم انى ملك لفنى وملك للجماهير . ومع ذلك فقد احببتنى ! .. احببتنى لهذا السبب نفسه ، احببتنى لانى مغنية موهوبة ، اكسبنى اعجاب الناس مجدا عظيما خالدا ... فكيف تنكر اليوم ما قدست بالامس ؟... وكيف تجحد اليوم ما عبدت بالامس

أجل . أنت تغار اليوم من صوتى ، وتغار من شهرتى ، وتغار من مجدى ، وتغار من تلك الجماهير الصاخبة التى تستقبلنى فى المسرح كملكة ، وتظل الدقائق الطويلة تهتف وتهلل مرحبة بى ! ...

انت تريد أن تحرمنى من فنى ، وتحرمنى من مجدى ، وتحرمنى من جمهورى ، وتجعل منى : أنا الفنانة المرموقة بعين الاعجاب والحسد ، امراة شائقة تافهة ، تنقطع لحبك ، وتعيش لك وحدك ، وتذبل بين جدران بيتك ، ثم تموت آخر الامر قانعة وسعيدة بين ذراعيك ! ..

هذا حلمك . اليس كذلك ؟ ولكنه حلم لا ينبعث من نفسك الطيبة ولا من عقلك النير ، ولا من فكرك العادل ، بل يصدر عن غريزتك الجامحة ؛ وأنانيتك الطائشة ، ورغبتك المستورة فى ان تكون مجرما لتستطيع أن تكون سعيدا ؟ ..

هو ذاك . فانت تشعر على الرغم منك انك لن تكون سعيدا الا اذا قتلتنى . اذا اخمدت صوتى ، وخنقت فنى ، وضيعت مواهبى ، وانتزعتنى من بين جمهورى كما لو كنت تنتزعنى من بين أحضان عشيق غافلك فجاة وسرقنى ! ..

والعجيب انك اصبحت تقول وتؤكد انى اخونك لانى اظهر على المسرح ، و نى أخدعك لانى اغنى واطرب الناس ، وانى اغرر بك لانى اتلقى تحايا المعجبين . فكيف يمكن والحالة هذه ان نتفاهم ، وكيف يمكن ان ينمو حبنا ويزدهر ويعيش ؟ ..

ان خيالك المريض يوسوس لك انه من المستحيل أن تكون حبيبتك فى حياتها الخاصة ملكا لك ، ما دامت فى حياتها العامة ملكا للجميع . ولكن هذه الفكرة خطأ مروع كثيرا ما اشقى الرجال . اذ الحياة العامة يا صاحبى شىء والحياة الخاصة شىء آخر . ونحن النساء نستطيع فى حياتنا العامة ان نظهر بشخصية غير شخصيتنا ، وفكر غير فكرنا ، وعواطف غير عواطفنا كى نتمكن فى الواقع من اخفاء حقيقة ميولنا ورغباتنا ... وليس معنى ذلك اننا منافقات مختالات ، بل معناه ان المراة انسان عملى وذكى يعرف كيف يفصل بين عالم المجتمع وعالم القلب ، وبين واجب المجتمع وواجب القلب.

وانا بحكم مهنتى وفنى مضطرة الى مصانعة المجتمع كما انى بحكم غرامى وحبى مضطرة الى الاخلاص لك ! ...

على انى اخلص لك يا حبيبى فى كل لحظة وفى كل وقت . فانا عندما اغنى افكر فيك ، وعندما ابدع فى غنائى استمد الوحى منك ، وعندما يهتف الجمهور اعجابا بى اتمنى لو استحال هذا الهتاف الى بخور كى أحرقه عند قدميك ! ...

فهل تستطيع ان تفهم ذلك؟. وهل تستطيع أن تحبنى وتحب فى نفس الوقت مهنتى وفنى أو يجب على أن انتحر كمطربة وممثلة وفنانة لارضيك ؟ ...

لقد فكرت طويلا ، وانعمت النظر طويلا ، وادركت ... أدركت بكل بساطة انى يجب أن انتحر ... يجب أن اموت ... والا فقدتك ! ... ولهذا وطنت العزم على الخضوع والتسليم !.

أجل . عقدت النية على توديع فنى ، ونبذ جمهورى ؛ والمغامرة بشهرتى ، وتكريس البقية الباقية من شبابى للحياة معك فى غمرة العزلة التى تشتهيها ، وفى ظلمة الوحدة التى لا يضيئها غير الحب ! ..

فالوداع اذن للاضواء المتلألئة الوداع لصخب الجمهور وجلجلة الانغام وقصف الموسيقى ! ... الوداع لأمطار الورد ، وأمواج الهتاف ، وكبرياء النصر والعظمة والتفوق ! .. سأترك كل هذا .. أتسمع ! .. سأتركه من أجلك غير آسفة . ومنذ اليوم ، منذ الليلة ؛ لن أظهر لا على المسرح ولا فى الحياة . لن أعيش الا فى ظلك ، ولن أغنى الا لك ؛ ولن أنشد فى الحياة غير حبك يا حبيبى ! .. فعسى أن تقدر تضحيتى ، وعسى أن تهبنى الى الابد قلبك كما وهبتك الى الابد كل شىء ! ..

***

وبرت أدلينا بوعدها ، فودعت المسرح وودعت المجتمع ، وانقطعت عن الغناء والتمثيل خمسة أشهر ، عاشت فى غضونها قانعة بحبها ، راضية بحظها ؛ سعيدة كل السعادة بانعقاد سحب الظلمة والنسيان حول شهرتها ومجدها .

ولكن هذه الظلمة نفسها هى التى غدرت بها ، وهى التى بدلت على مر الزمن من أخلاق وعواطف حبيبها ..

كان يعبدها وهى ملكة ، وكان يقدسها وهى نصف آلهة ، فلما أصبحت فى بيته امرأة كبقية النساء ، مجردة من فتنة المجد ؛ عاريه من طلاء الشهرة ؛ تنكر لها وتبرم بها ، وأحس انها غير تلك المخلوقة العظيمة المجيدة التى ألهبت خياله ، وأضرمت حبه ؛ وأشعلت كبرياءه فيما مضى ..

وهكذا شعرت الفنانة المسكينة انه قد بدأ يكرهها وأن تضحيتها قد ذهبت سدى ، فاستجمعت قواها وانفصلت عنه ثم عادت الى المسرح وقد وطنت عزمها على ألا تهب قلبها وحياتها الا للرجل الذى تستطيع أن تجربه طويلا وتمتحنه طويلا وتثق آخر الامر انه يحب فنها المعنوى الباقى أضعاف ما يحب شخصيتها المادية الزائلة ! ...

الرسام الذي يقتل


ادموند صوصة

بلغ عدد اللوحات التي اتمها الى الآن ثمانمائة لوحة ، وهو عمل يدل على التفرغ والانصراف للفن وهو فى نفس الوقت بطل العالم فى لعبة البلياردو .. بطله لتسع سنوات متوالية دون انقطاع .. انه اذن منصرف لهذه اللعبة

لكن ادموند صوصه الذى رسم اللوحات الثمانمائة، والذى استأثر ببطولة البليادرو العالمية تسع سنوات متوالية ، لم يكن الاهاويا احب الرسم منذ يوم بعيد فى فجر حياته .. لقد ولد فى القاهرة عام ١٨٩٨ ، ودفعه ميله وهو طفل الى ان يصرف جل وقته فى دراسة هذا الفن .. كانت كل مصادر دراسته الى جانب حصص الرسم فى المدرسة درسين خصوصيين يتلقاهما اسبوعيا، وكانت الاسرة ترى فى ذلك مجرد هواية طفل لاتجب معارضتها خصوصا وقد كان ادموند ينال دائما جائزة المدرسة الاولى فى الرسم لكن الامر تغير عند ماتم دراسته وابدى رغبته فى ان يتفرغ للفن ، ولقد اعترضت اسرته على ذلك ، بل هدده والداه عندما أصر بان يقطعا عنه راتبه .. ان اسرته تملك مصنع سجاير صوصه المعروف وقد كانت رغبة والديه ان يدخل المصنع ليحتل مكانه الطبيعى فى ادارته

الدخان او الفن ؟

ولكن الصغير صوصه كان يحس انه مهيأ للفن أكثر من تهيئه لتجارة التبغ .. لذلك لم يضع وقته فى التفكير طويلا .. وقرر ان يشق السبيل الذى يلائمه وان يعتمد على نفسه فى تقدير مستقبله .. كانت الخطوة الاولى هى تدبير مبلغ من المال ليبدأ به الحياة وكانت الوسيلة للحصول على هذا المبلغ ان يعمل عملا .. ان العمل الملائم له هو صناعة تنسيق المنازل والمتاجر .. ومهنة الديكوراتير هى انسب ما يصلح له ادموند .. بل لقد مارسها فعلا قبل ان يبدأ حياته العملية اذ قام بتنسيق الكثير من مساكن اصدقائه

لقد نجح صوصه فى هذا العمل ومضى فيه فترة طويلة، كان خلالها يمارس لعبة البليارد التى برع فيها وأصبح بطلا لمصر ثم بطلا للعالم عام ١٩٢٧ ومنذ ذلك التاريخ الى عام ١٩٣٦ ظل محتفظا بهذا اللقب وفى هذا العام كان قد بلغ عدد الالقاب الدولية التى فاز بها ثلاثة وعشرين لقبا ، ففكر جديا فى أن يهجر اللعبة ومنافسات البطولة وهو فى قمة المجد لاسيما وقد زادت مشاغله

ولكن كان من الصعب عليه أن يهجر ميدان المنافسة ويتخلى عن ذلك الشرف الذى كان يكسبه لبلده فى كل مرة يفوز فيها . . لذلك مالبث أن وجد نفسه فى فرنسا ثم فى نيويورك ومن نيويورك كان من السهل أن ينتقل من مكان الى مكان ليتبارى مع شتى الابطال ..

العودة الى الفن

وبدا صوصه فى نيويورك يرسم لوحاته ... لقد ظل خمسة عشر عاما الى ذلك الوقت بعيدا عن هذه الهواية المتغلغلة فى نفسه ... كان كل ما يفعله هو تجارب خفيفة فى الرسم بالرصاص ..

مدام جازول راتب بك



اضواء التى ألوان يرسم العظماء

ويذكر احد اصدقائه انه كان فى باريس يرسم الصور الكاريكاتورية على قوائم الطعام فى كل مطعم يحل به ، وكان ذلك عام ١٩٣٠ حين كانت مباريات البلياردو تجذبه من مكان الى مكان .

ولما عاد الى مصر عام ١٩٣٦ كان مجيئه ليرسم صورة الامير عباس حليم وصور افراد اسرته .. لكنه وجد انه يستطيع ان يمضى فى هذه الهواية التى يحبها .. يمضى فيها كمهنة حيوية .. ولقد نجح كرسام .. نجح حتى جاءت الحرب اذ كان فى سويسرا وتعذرت عليه العودة فقضى سنوات الحرب هناك .. واضطر الى البقاء فترة لكى يصفى اعماله قبل ان يعود الى وطنه منذ امد قصير .. ومن بين شخصيات العالم التى رسمها صوصه ملك اسبانيا السابق الفونسو الثالث عشر وعائلته واغا خان وزوجتاه الاخيرتان وأميرة ريتى ، وزوجة ليوبولد ملك بلجيكا السابق والزعيم الفرنسى المعروف ادواردهريو ، وموريس شيفالييه المغنى المعروف، ثم اخيرا العائلة المالكة الايطالية ..

ولا يقل نشاط صوصه الفنى فى الدوائر المحلية عن نشاطه فى الدوائر الاوروبية ... ان من بين اعماله الفنية الناجحة الصور التى رسمها لسمو الامير عبد المنعم وحرم على باشا يحيى ، وحرم الوجيه جزولى راتب ، وحرم سليمان بك محمود ومدام رينيه بلشازار والمغفور له احمد حسنين باشا وسعادة محمد طاهر باشا ومحمد بك سلطان ..

فى البرج العاجى

لقد اتيحت لى زيارة ستوديو الفنان صوصه ويجب ان اعترف بانه يهيىء لنفسه الجو الفنى باجلى معانيه .. لقد كان اذ ذاك يقوم باتمام لوحة بديعة للسيدة ناهد رشاد وهى فى ثوب سهرة .. وكانت هناك لوحة اخرى لمدام ثاساميدس فى ثوب سهرة اسود ايضا وقفاز بنى غامق بلون عينيها ، وكلتا اللوحتين تنطق بانه فنان صادق فى رسم الشخصية والجو ..

وسألت ادمواد صوصه عن

↑ احمد حسنين باشا

← خليل مطران بك

↑ مدام رينيه بلـــير



رايه فى الحياة الفنية فى مصر ، فاجابنى دون تردد :

– ان مصر بجوها وطبيعتها تمنح الفنان فرصا عظيمة للتعبير والاجادة .. يكفى ان يملك الفنان ذوقا واحساسا بالجمال ليجد ما يلهمه الاجادة فى كل مكان فى مصر .. ان الناس هنا لم تلهبهم الحياة الصاخبة وتحيلهم كالات كما هو الحال فى امريكا واوروبا مثلا .. ميولهم وحركاتهم ما زالت طبيعية فيها جمال الطبيعة كما كانت ميول وحركات وطبيعة الناس فى العصور السابقة .. الناس الذين الهموا اساتذة الفن السابقين وعباقرته ...

ويتنهد صوصة ويقول :

– ومع ذلك فالحياة الفنية فى مصر نائمة راكدة .. لعل ذلك يرجع الى قلة المعارض .. ان قاعة تكرس لاقامة المعارض الفنية وتفتح لالوان الفن المختلفة قد تساعد كثيرا فى تنشيط الحياة الفنية ... ان المعارض وسيلة ناجحة لجذب الجمهور نحو تذوق الفنون كما انها حافز يدفع الفنان الى الانتاج .

موهبة خطرة !

وينتهى ادموند صوصة من حديثه معى ... ان القراء لا يعرفون انه الى جانب لوحاته العديدة يقوم بتنسيق وتجميل الكثير من المبانى الهامة فى القاهرة .. ان نادى السيارات الملكى مثلا احد الدور التى نسقها وزين مبانيها أدموند صوصة ... وكذلك نادى ضباط الجيش فى الزمالك الذى يجدد الآن تجديدا تاما والذى وضع تصميمات تجميله بالمناظر الحربية ادموند صوصة اخيرا ...

وثمة ميزة اخرى ، او موهبة اخرى يمتلكها ادموند صوصة . ان فى استطاعته ان يقلد اى توقيع يراه مرة واحدة تقليدا متقنا لا يمكن ان يشك فيه حتى ان اى بنك لا يمكن ان يكتشف الفرق بين التوقيع الحقيقى لشخص والتوقيع الذى يقلده صوصة . لقد تراهن معه اصدقاؤه مرة .. وكان التوقيع الذى طلب اليه تقليده ، هو توقيع الامير عباس حليم .. وقد كسب صوصة الرهان فان البنك لم يتردد فى صرف الشيك الذى وقعه صوصة بامضاء الامير .. وكان الامير مطلعا على الرهان .. وشهد بنفسه كيف لم يكتشف البنك التقليد ..

ان من حسن حظ الانسانية ان صوصة لا يستغل هذه الموهبة وانه يصرف نشاطه الى فنون اكثر جمالا من تقليد الامضاءات!!

وقد قلد صوصة امضاءات عدد كبير من الملوك والعظماء .. ولكنه لم يوقع مرسوما ملكيا واحدا !!

مارسيان اللوزى

مدام سليم بك حجازى ←

مدام على يحيى باشا ↑

صحفى امريكى جاسوس لألمانيا !

مذكرات التابعى
اسمهان
١١

بدات اسمهان او الاميرة آمال الاطرش تروى قصتها مذ غادرت مصر فى يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٤١ فقالت :

لم يكن القطار قد ابتعد كثيرا عن القاهرة حتى خيل لى ان حوادث الايام الثلاثة الماضية كانت حلما .. وقد افقت منه الآن فقط ..! وسالت نفسى هل انا جننت ؟.. والا فكيف قبلت هذه المهمة ؟ وكيف رضيت ان اورط نفسى فى عمل لا خبرة لى به ؟... ولاول مرة مذ قابلت مستر سمارت ادركت خطورة العمل الذى انا قادمة عليه وجسامة الخطر الذى قد اقع فيه .. بل وتمنيت لو استطعت ان اعود الى القاهرة واعدل عن هذه الرحلة ! ولكن كيف ! هذا مستحيل الآن !

واردت ان اهرب من نفسى ومن افكارى السوداء فانتقلت الى عربة الاكل .. وجلست وحدى الى مائدة .. ولكننى لم ابق وحيدة طويلا . فقد اقبل رجل واستاذن هل اسمح له بالجلوس فى المقعد الخالى امامى وسمحت له طبعا . وقدم نفسه الى على انه صحفى امريكى .. وان اسمه ف . (ذكرت لى آمال اسمه ولكنى اكتفى بذكر اول حرف فقط لاسباب سوف يدركها القراء فيما بعد)

قالت آمال :

ـ وبدا مستر ف . يحدثنى عن الحرب ومجراها وتطوراتها وعن الشرق الاوسط وانه يسافر الى لبنان لانه يتوقع قريبا وقوع احداث هامة . ثم سالنى فجاة

(ألست من رايى ؟)

ووجدت نفسى اقول نعم !

ولكنى فى نفس اللحظة تنبهت ! وتذكرت نصائح مستر سمارت ونصائحك . واحسست ولا ادرى كيف ـ ولعلها اعصابى المرهفة ـ احسست ان جلوس الرجل معى الى مائدة واحدة لم يكن مصادفة!

... بل كان امرا مقصودا .. !

وان حديثه كان يرمى لغرض .. وهو ان يستدرجنى فى الحديث.

دارت هذه الخواطر فى راسى فى ثانية او ثانيتين !

هذا والرجل يتحدث ويسالنى ولكنى وقد تنبهت اعتذرت بالجهل وعدم احاطتى بتفاصيل سير الحرب من عدم الاجابة . (وبابتسامة) ولم اكن كاذبة فى اعتذارى فانت تعرف خيرا من سواك اننى لا اقرا الصحف واننى عمرى ما اهتممت بتتبع سير الحرب !

ومضت تقول :

ـ وانتهينا من تناول طعام العشاء ووصلنا الى القنطرة .

وكان فى راسى سؤال اخافنى وهو هل الرجل يعرف المهمة التى اسافر من اجلها ؟ وهل هو يتبعنى خصيصا ؟ وهل هو جاسوس ؟ ولحساب من يعمل ؟ لحساب المحور ... ام ترى الانجليز هم الذين ارسلوه ورائى ليراقبنى ؟ فقد كنت قرات فى بعض الروايات ان هناك جواسيس يتجسسون على جواسيس بينما الكل يعملون لهدف واحد ويخدمون مصلحة واحدة !

ولكننى اطمانت قليلا عندما رايت ان مستر ف . لم يحاول ان يلازمنى فى محطة القنطرة او يجلس معى فى قطار فلسطين .

ولكنى لما نزلت فى الصباح فى محطة اللد وجدته واقفا على الرصيف وكانما كان ينتظرنى .. وتقدم منى وحيانى وتمنى لى سفرا سعيدا ثم قال انه يواصل سفره بالقطار الى حيفا ...

وفعلا عاد وركب القطار ..

قالت آمال :

ـ هذا الصحفى الامريكى مستر ف . كان من وكلاء المحور كما عرفت فيما بعد !... هل تذكر اننى ارسلت اليك مرة برقية عن سفرى الى انقره ؟

قلت : نعم وكنت انتظر حتى تنتهى من حكايتك واسالك عن السبب . ولكنك لم تسافرى ؟

قالت : كلا . لم اسافر . او لم امكن من السفر .. ولمستر ف . علاقة بكل هذا ؟ هل احكى لك القصة الآن او اتركها الى ان يجىء دورها ؟

قلت : كما تشائين

قالت : اذن اتركها الى ان يجىء دورها

واستانفت الحديث فقالت :

كومودور باص يعطيها تعليماتها واول الف جنيه !

وركبت من اللد سيارة الى القدس . ونزلت فى فندق الملك داود . ولم تمض على وصولى ساعة حتى زارنى رجل انجليزى كان يلبس سترة سلاح الطيران البريطانى . واسم الرجل باص وهو برتبة « كومودور »

ورحب بى ودعانى لتناول الشاى معه فى نفس اليوم وحول مائدة الشاى حدثنى طويلا عن « عملى » واكد على ضرورة الحذر الشديد فى كل خطوة اخطوها ونصحنى ان اسىء الظن بكل احد ...

وهنا سالتها : وهل قلت له شيئا عن الصحفى الامريكى ؟

قالت : كلا . خطر لى اولا ان افعل ولكنى عدلت .

سالتها : لماذا ؟

قالت : لم اكن اعرف ساعتئذ انه يعمل لحساب المحور . وكان يحتمل ان يكون جاسوسا لهم هم ... للانجليز ! على كل حال لم اقل شيئا عنه لكومودور باص ...

واستانفت حديثها :

ـ وطلب منى باص ان استريح اليوم واستعد للسفر غدا الى عمان . وهناك سوف يلقانى من يسهل لى دخولى سوريا خلسة من حدود شرق الاردن . وكان من المهم جدا كما فهمت من باص ان اصل الى جبل الدروز واجتمع بالامير حسن وزعماء الجبل قبل أن يعرف الفرنسيون بدخولى سوريا ...

وكان باص يعرف ان للمحور جواسيس وعيونا فى مصر . وكان من المحتمل او على الاقل من الممكن ان يكونوا عرفوا السبب فى سفرى وارسلوا الى سلطات المحور فى لبنان وسوريا ينبهونها الى الغرض من زيارتى لجبل الدروز ..

وطلب منى باص ان اؤكد لزعماء الدروز أن الحلفاء سوف يرسلون جيشا لطرد قوات حكومة فيشى واعوان المحور . وان جيشهم هذا انما يدخل سوريا ولبنان لتحريرهما من كل سلطة اجنبية وان اؤكد لهم كذلك أن النصر انهائى فى هذه الحرب للحلفاء !

الى آخره .. الى آخره .

وانا اختصر هنا كثيرا من كلام آمال الاطرش تفاديا من تكرار كلام سبق للقراء ان عرفوه وسمعوه اثناء الحرب عن قوة الحلفاء ولماذا سيكون النصر لهم فى النهاية وعن اغراضهم من هذه الحرب .. الى آخره

قالت آمال :

ـ وقبل ان يتركنى باص فى المساء دس فى يدى مظروفا وقال ان فيه الف جنيه لمصاريفى انا الشخصية ... وان الذى سوف يلقانى فى عمان سوف يفضى الى ببقية التفاصيل

تدخل سوريا خلسة !

وفى اليوم التالى سافرت الى عمان فوصلت اليها بعد الظهر . وانقضى اليوم ولم يتقدم الى احد ...

ومضى صباح اليوم التالى ولم يتصل بى احد ...

وبعد الظهر دعيت للتليفون وكلمنى « المجهول » بلغة فرنسية ركيكة وفهمت منه اننى يجب ان اكون مستعدة بحقائبى بعد نصف ساعة

وفى الموعد المحدد كنت جالسة فى ردهة الفندق وحقائبى القليلة حولى . واقبل خادم يقول ان سيارة تنتظرنى امام الفندق

ومشيت الى السيارة . . .

ووضع الخادم حقائبى فيها ..

واخذت مقعدى الى جانب السائق ولم يكن فى السيارة احد سواه

وكان السائق ضابطا انجليزيا شابا . ومن صوته عرفت انه هو الذى حدثنى بالتليفون

وانطلقت بنا السيارة الى طريق الشام ...

واثناء الطريق راح الضابط الشاب يذكر لى اسماء زعماء الدروز ويسالنى بعد كل اسم هل اعرف صاحبه ؟.. وطبعا كنت اعرفهم جميعا فهم اقاربى وابناء عشيرتى ..

ثم اخذ يسال عن حالة كل منهم المالية والاجتماعية ... وهل هو رجل طموع او قنوع ؟ وهل هو ممن يمكن الركون اليهم والى كلمتهم !

وانتقل الضابط بعدها الى امراء وزعماء البادية ورؤساء القبائل الضاربة فى صحراء سوريا ولكن معرفتى بهؤلاء كانت قليلة جدا فلم اكن اعرف منهم سوى اميرين او ثلاثة . اما هو ـ الضابط ـ فكان يعرف اسماءهم جميعا وكان ملما بكل شىء عن كل احد فيهم ..

ودام حديثنا فى هذا الموضوع اكثر من ساعتين . واستطعنا ان (نغربل) هؤلاء الامراء والزعماء وان نختار منهم تسعة وهم الاكبر مقاما والاوسع نفوذا فى الجبل والبادية وكان على راسهم طبعا زوجى حسن الاطرش ..

واخيرا بدا الضابط يذكر اسماءهم واحدا بعد واحد .. وهو يسالنى :

ـ ما رايك ؟ هل تظنين انه يقنع بخمسمائة جنيه فى الشهر ؟

وكنت اقول : كلا ! مستحيل! على الاقل الف جنيه ..

هذا بينما كنت اعلم ان فلانا هذا يفرح جدا بخمسمائة جنيه . بل يرضى بمائتين ! ولكن لم لا اجعل هؤلاء الزعماء العرب ينتفعون بالاموال البريطانية التى كانت تنفق بالملايين !

ويتناول الضابط زعيما آخر او رئيس قبيلة ويقول :

ـ وهل تكفيه الف جنيه ؟

واقول انا : كلا ! هذا رجل قوى وغنى ، والف جنيه لا تملأ عينه ! على الاقل الفان ..

وهكذا ..

انا حمارة كبيرة !!

وتوقفت اسمهان فى روايتها وضحكت وهى تقول :

ـ كم كنت حمارة كبيرة !

وضحكت انا وقلت : الرجوع الى الحق فضيلة ! ولكن ما سر هذا الاعتراف ؟

قالت: كان فى امكانى ان احتفظ لنفسى بعشرات الالوف من الجنيهات . فقد كنت انا الواسطة الوحيدة فى ايصال هذه المبالغ الى امراء وزعماء البادية . وكان الضابط الانجليزى المذكور يزورنى كل شهر مرة فى فندق « اوريان » ـ اى الشرق ـ فى دمشق . ويقول (لقد احضرت لك سجايرك اللاكى سترايك)

ويناولنى « خرطوشتين » سجائر ملفوفتين بالورق . ولكن لم تكن هناك سجائر بل رزم من اوراق البنكنوت !

وكان الامراء والزعماء يترددون على الفندق واقابل كل واحد منهم على انفراد واناوله المبلغ المخصص له . وكما قلت لك فان معظمهم كان يقنع بل ويفرح بنصف ما كنت اعطيه اياه . ولو اننى كنت فعلت ذلك واحتفظت لنفسى بالفرق ..

اسمهان
فى مجلة علمية انجليزية

جاءنى هذا الخطاب من حضرة الاستاذ محمود الفول المدرس بالكلية العربية بالقدس سابقا والمدرس الآن بالمدرسة البريطانية بالسويس ...

.. وجدت حين بلغتم فى مذكراتكم عن اسمهان الحديث عن نصيبها فى غزو الحلفاء لسوريا ولبنان ان من المناسب لفت نظركم الى مقال كتبه احد العسكريين البريطانيين فى مجلة محترمة عن هذا الموضوع

فقد كتب الكاتب ولست اذكر اسمه وان كنت اذكر انه من رجال الجيش مقالا فى مجلة

Geographical Magazine

وهى مجلة علمية جغرافية مصورة تصدر فى انجلترا

وقد كتب هذا الكاتب مقاله منذ ثلاث او اربع سنوات او اكثر . هذا مالا اقطع به . وكان عنوان المقال (اميرة الدروز)

The Princess of the Druses

والمقال مرفق بصورتين تخطيطيتين للدروز ولاسمهان بالقلم الرصاص . وقد اعلى كاتب المقال من شان اسمهان ومن شان مقامها بين الدروز

وقد لفت نظرى فى ذلك الحين ان ينشر الكاتب مقاله فى هذه المجلة العلمية المحترمة ولا ينشرها فى احدى المجلات التى ترحب بمثل هذه المقالات الخفيفة او ذات الصدى الشعبى .

ولست استطيع ان ادلكم على المجلة الآن فقد رايت المقال فى مجموعة هذه المجلة التى كانت محفوظة فى مكتبة الكلية العربية فى القدس وهى المكتبة التى يقال ان اليهود سرقوها فيما سرقوه من الكلية العربية

ولكن المجلة ذات قيمة علمية ولا يصعب عليكم ان شئتم ان تعثروا عليها فى مكاتب الهيئات العلمية فى القاهرة فى اعداد السنوات الاخيرة .

←

وهــزت كتفيهــا وقالت :
ولكننى كنت حمارة كبيرة !

ثم كانما تذكرت أمرا لانهـا ضحكت وقالت :
ـ عملتها بس مع الامير حسن !
قلت : زوجك ؟

قالت : نعم .. فى أحدى المرات كان على ان اعطيه نصيبه وهو الفان من الجنيهات ولكننى لم افعل . وتركت دمشق وسافرت الى بيروت . والامير حسن لا يزال يعتبر هذا المبلغ دينا على حتى الآن !

تقابل زوجها حسن الاطرش

وعادت اسمهان الى روايتها واستانفت الحـديث ... وانا اغفل بعض التفاصيل التى لا ضرورة او لا اهمية لها .

قالت : واخيرا وصلت الى الجبل (تقصد جبل الدروز) . وكنت متهيبـة جدا من مقابلة العائلة وخصوصا الامير حسن بسبب ما نشر فى بعض المجلات المصرية عن زواجى ببدرخان . ونحن الطرشان نعده عارا ان تتزوج الفتاة من رجل غـريب خصوصا اذا كان يقل مقاماعنها (كذا !) والمجلات المصرية مقروءة فى سوريا وفى الجبل . وفعـلا سالونى عن حكاية زواجى هذه فكذبتها وقلت انها كذبة مختلقة من آكاذيب مجلات مصر .

وعلى العموم استقبلنى كبار الاسرة استقبالا طيبا . وقـد تأثرت حقيقة من حسن استقبال الامير حسن وقد احسست فى الحال انه لا يزال يحبنى .. ولعل هذا الحب هو الذى سهل على مهمتى لاننى لم اجد صعوبة فى اقناعه بصواب الانضمام الى الحلفـاء والتخلى عن تايد حكومة فيشى

ولكنه طلب منى أن اعود زوجة له . وأبدى استعداده لان يطلق فى الحال زوجته التى كان تزوجها بعد طلاقى منه ...

ولم يقلها صراحة ولكنى فهمت انه يجعل عودتى اليـــه شرطا لقبوله ما جئت من أجله . اى شرطا لنجاحى فى مهمتى ..

قالت آمال الاطرش ولعلهـا ارادت أن توجز وتمر سريعـا بهذا الفصل من روايتها حتى لا أناقشها فى تناقض برقياتهـا التى أرسلتها الى والتى كانت ارسلتها الى اسرتها فى القاهرة !

قالت : ولا اطيـل عليـك . وأرسل حسن ودعا زعمـاء الطرشان للاجتماع بى وتولى عنى شرح مهمتى .. واقنعاهم . ثم بعث بالرسـل ودعا بعض زعماء قبائل البادية ..

وفى الوقت نفســه بادر الى طلاق زوجته لكى يثبت لى انه جاد فى طلب عودتى زوجة له !

ومع اننى استعنت بالكتمـان والحذر الا ان خبر وجودى فى الجبل وخبر «نشاطى» السياسى ومقابلاتى لبعض أمراء وزعماء البادية وصل الى مسامع السلطات الفرنسية وعيون المحور فى سوريا ولبنان .

قالت : ولعـل الصـحفى الامريكى مستر ف. هو الذى ابلغ عنى . ولو انه أقسـم لى فيما بعد انه برىء من هذا ..

وعلى كل حال فقد جاءنى الامير فاعور ـ وهو أحد أمراء البادية وهو صديق لاسرة الطرشان ـ جاء يحذرنى ويقول أن السلطات الفرنسية توشك أن تصدر الامر بالقبض على واعتقالى . وأنه يجب على أن أهرب وأغادر سوريا على الفور

وهنا قاطعتها وذكرت لهـا خلاصـــة البرقية التى كانت نشرتها جريدة المصرى وفيهـا أن السلطات الفرنسية هى التى طلبت منها مغادرة البلاد وانها ـ أى آمال ـ اضطرت بعد هذا أن تهرب على ظهر جواد !

قالت : هـذا غير صـحيح ! ولو كانت السلطات الفرنسـية هى التى طلبت منى مغادرة البلاد فلماذا أهرب على ظهر جواد ؟ كان يمكننى فى هذه الحـالة ان اغادر البلاد علنا وبالطريق العادى مادامت السلطات هى التى طلبت منى ذلك ! .. كلا . الحقيقـة هى ان الفرنسـيين ارادوا ان يقبضوا على ولهذا هربت ...

تهرب متنكرة فى زى عبد !

وتطوع الامير فاعور «بتهريبى» من سوريا ومرافقتى بنفســه الى حدود فلسطين ..

وتنكرت فى زى عبد من عبيـد الامــير ! وطليت وجهى ويدى بدهان اســود اللــون .. ولبست ملابس العبيـد الذين فى خدمة امراء العرب . ولففت راسى وشعرى بالكوفية والعقال وركبت جوادا وسرت وراء جواد الامير فاعور !

وكانت رحلة شــاقة طويلة ومتعبة فقد اضطر الامير ان يسلك فى بعض اجزاء الطريق طرقا وعرة وباغير مالوفة ولا معروفة عند حراس الحدود !.. ولقد مررنا ـ بين آونة وأخرى ـ ببعض الاستحكامات التى أقامها الفرنسيون . . ولم أنس مهمتى فاجتهدت أن أسجل فى ذاكرتى كل ما تقع عليه عيناى من تجمعات للجنـد .. واوكار المدافع .. وجسور او كبــارى انشئت هنا وهنـــاك فى بعض الممرات بين الجبال .. والحصون الصغيرة ومخازن الذخيرة الى آخره

قالت : وانـا أحب ركـوب الخيل .. ولكن للرياضة ! ولكنى عمرى ماظننت أننى سأكره الجياد وركوب الجياد الى هذه الدرجة

وعندما عبرت أخيرا الحدود ، ودخلت فلسطين كنت أحس أن وسطى انقطم ! بعد أن امضيت على ظهر الجواد ليلة وبعض يوم!

وودعت الامير فاعور وشكرته

وفى مساء اليوم التالى كنت فى القدس .. ودخلت فندق الملك داود !

وكم كانت دهشـــة موظفى الفندق عنـد ما طلبت منهم أن يقودونى الى الجناح الذى كنت أقيم فيه !

ذلك لانى دخلت الفندق وأنا كما أنا ... اى سوداء الوجه فى زى العبيد !

وبعد أن اغتسلت وابدلت ثيابى ارسلت فى طلب كومودور باص ورويت له كل مافعلتـــه فى سوريا. ونتيجة أحاديثى ومقابلاتى مع الامير حسن الاطرش وزعماء الجبل والبادية .. ثم قصصت عليه تفاصيل هربى وذكرت له ما لاحظته طول الطريق وسجلته ذاكرتى عن الحصون التى شيدها الفرنسيون على قمم بعض الجبال .. الى آخر ماذكرته لك

وسر الرجل جدا وضمنى الى صدره وهو يقول :
ـ مرحى ! أحسنت صنعــا يابنيتى !

زواجها بالامير حسن الاطرش

وبعد ذلك ببضعة أيام تحرك جيش الحلفاء وتخطى حـدود فلسطين الى سوريا ولبنان . . والباقى تعرفه مما نشرته الصحف ومن برقياتى . فقد عـدت فى اعقاب جيش الحلفاء الى دمشق

وسكتت قليلا قبل ان تقول :
ـ وارسلت اليك برقيات عن رغبة الامير حسن فى أن اعــود زوجة له . . ونصحتنى انت بالقبول

قلت : نعم . وحسنا فعلت !

قالت : على كل حال كــان الاحتفال بزواجنا فخما جدا .. واعطانى الامير حسن يومها الفى جنيه ..

وضحكت أنا وقلت : ثم اخذت منه الفى جنيه اخرى !

ابتسمت رحمها الله وقالت :
ـ نعم . وهل كثير ان يكون مهرى اربعة آلاف جنيه !

اسراف وسوء تدبير ..

وهنا عادت السـيدة امينـة البارودى من طوافها بالمحـــال التجارية ومعها سـيدة نهضت آمال وقبلتها وقدمتنى اليها !

وقالت السيدة انها تعرفنى ـ من قبل ان ترانى ـ لكثرة مــا ماسمعته عنى من آمال !

والسيدة واسمها « شفيقة » هى حرم فخرى بك النشاشيبى (المرحوم) وقد قتل بعد ذلك بنحو شهر واحد فى احد شوارع بغداد اثناء زيارة له لعاصـمة العراق . وقيل ان القاتل من اتبــاع سماحة مفتى فلسطين . لان فخرى النشاشيبى كان من الد خصوم المفتى كما انه كان ـ رحمه الله ـ متهمـا بانه من اصدقاء الانجليز ومؤيدى السـياسة البريطانية فى فلسطين .

وقالت السيدة شفيقة ونحن حول مائدة الغداء موجهة سؤالها الى :
ـ هل نصحتها ؟
قلت : فيم ؟



قالت : سمعت منها ان «عيبك» الكبير في نظرها هو اسرافك في نصحها .. ولكن عمرها ما كانت في حاجة للنصح كما هي الآن

قلت : انصحها في ماذا ؟

قالت : في اسرافها الجنوني .. كانما المال يحرق راحتيها فهي تريد الخلاص منه باسرع مايكون !

وهنا قالت اسمهان :

ـ لم يحدثني في شيء غير هذا مذ حضر !

قالت شفيقة : وهل حدثته انت عن لعبك القمار في بيروت ؟

ثم التفتت الي تقول قبل ان تتمكن اسمهان من اسكاتها :

ـ لقد التف حولها في بيروت بعض السيدات (وذكرت اسماءهن وهن من سيدات وآنسات اكبر الاسرات المسيحية الشهيرة العريقة) يتملقنها ويدعونها لسهراتهن وحفلاتهن ويحطنها بمظاهر الاجلال والاكرام ! .. والمجنونة تظن ان هذا كله حبا في سواد عينيها . وماهو الا طمع في مالها لانهن علمنها لعب البوكر ـ وهي لا تفهم شيئا ولن تفهم شيئا في لعب البوكر ـ والنتيجة هي أنهن يربحن منها في كل سهرة مئات الجنيهات فهل يعجبك هذا الحال ؟

قلت : طبعا لا . ولكن لعله يعجبها هي !

ومضت السيدة شفيقة ـ واسمهان ساكتة لاتجيب ـ مضت تقص على تفاصيل تصرفات لها تدل على الغفلة وسوء التدبير ، ومنها مثلا ان «صحفيا» خدعها واوهمها ان عنده مشروعا صحفيا ناجحا لاصدار جريدة يومية وراس مالها الفان من الجنيهات فهل تشترك معه بنسبة النصف في مشروعه الناجح المذكور ؟

ودفعت له اسمهان الف جنيه

وصدرت الجريدة . . . ثم احتجبت بعد أسبوعين اثنين !

الى آخره . الى آخره

لاعجب اذن وهذا حالها اذا كانت أنفقت خمسة عشر الف جنيه في خمسة شهور !!

واخيرا تكلمت اسمهان فقالت انها ليست « مغفلة » كما نظن بل هي تفهم وتدرك كل شيء ولكن . .

وهزت كتفيها وقالت : يعني !

و«يعني» لفظ او تعبير لبناني ممكن ان تعني به كل شيء واي شيء ولا شيء !

ولعلها ارادت منه هنا ان تقول (انا اعرف انهم يضحكون علي ويبتزون مالي ولكن ماذا يهم مادمت اجد في هذا تسلية لي !)

ثم مضت اسمهان تقول ان كثيرين من وجهاء القوم وكبار التجار يقصدونها لكي تتوسط لهم في مسائل معينة عند السلطات الانجليزية أو الفرنسية وخصوصا عند الجنرال كاترو الذي يحبها كابنته ويعطف عليها كثيرا ... ويعدونها بأنهم سوف يدفعون لها مبلغ كذا أو يقدمون لها هدية كيت اذا نجحت وساطتها ..

قالت : وكثيرا ما نجحت وساطتي في المسائل التي كلفوني بها وجنوا هم منها أرباحا طائلة ولكن قليلين جدا منهم هم الذين وفوا بوعودهم لي ..

.. وأن تاجرا وماليا كبيرا معروفا في لبنان ومصر (وأنا أغفل هنا ذكر اسمه وكان صاحب ومدير شركة كبيرة للاستيراد والتصدير وقد ورد أسمه في الكتاب الاسود الذي نشره معالي مكرم عبيد باشا) تقرب اليها هو والسيدة زوجته . بل وجعلت زوجته من نفسها أشبه بوصيفة للاميرة آمال الاطرش تتولى عنها أستقبال ضيوفها وتنظم لها حفلاتها وتلازمها في غدوها ورواحها ..

وأخيرا فاتحها التاجر المالي الكبير في موضوع تكوين شركة بينها وبينه برأس مال قدره مائة ألف جنيه .. على أن لاتدفع هي شيئا ما لانه سيتولى هو عنها دفع نصيبها في رأس المال : وطلب منها في مقابل هذا أن تتوسط له عند الجنرال كاترو في مسائل معينه ... وهي مسائل تجارية بحتة ذات قيمة مالية كبيرة .

قالت : ولم يخطر ببالي وقد رأيت من آيات صداقته وصداقة زوجته لي مارايت أنه يضحك علي . وتوسطت فعلا له عند كاترو وقضيت له حاجته .

ثم ابتسمت وهي تقول :

ـ ولكنه لم يكتب عقد الشركة حتى اليوم! بل انقطع هو والسيدة زوجته عن زيارتي !

ـ انا نسيت شكله صحيح .. انما فاكرة امضاؤه !!

الاميرة آمال الاطرش ؟

وفي المساء أقامت اسمهان أو الاميرة آمال الاطرش حفلة استقبال في الصالون الكبير الملحق « بجناحها الملكي ! »

وكان بين المدعوين بعض كبار الضباط البريطانيين والاعيان وقناصل الدول الاجنبية في القدس ومعهم السيدات قريناتهم

ورأيت الاسراف الذي مابعده أسراف في الطعام والشراب

وقدمتني هي الى مدعويها على انني (صديق عزيز من مصر)

ولكنني آثرت أن أنزوي في أحد أركان الصالون أتفرج وابتسم بيني وبين نفسي !

هذا هو الجو الذي تحبه أسمهان جو الفخفخة حتى ولو كان مزيفا لاصدق فيه !

الجميع ينادونها بلقب «برنسس» ويعاملونها على انها اميرة . . . وهي تتحرك بينهم وتتحدث الى هذا وذاك ... ثم تنتقل وتشمل بعطفها هذا وذاك !

تماما كما تتصرف اية اميرة في مثل هذه الحفلة !

وقبيل منتصف الليل نهضت الاميرة آمال الاطرش واقفة ايذانا بانتهاء السهرة ... !! وايذانا لضيوفها بالانصراف !

ونهض المدعوون والمدعوات . وأقبلوا يستأذنونها في الانصراف ويشكرونها .. الى آخره !

تماما كما يحدث في أي بلاط صغير !!

هذا هو الجو الذي كانت تتنفس فيه آمال الاطرش ملء رئتيها وتحب ان تعيش دائما فيه ! .. المسكينة !

ولا عجب اذا كانت جملة حسابها الاسبوعي أو « فاتورة » فندق الملك داود وحدها كانت لاتنقص أبدا عن أربعمائة جنيه !

اربعمائة جنيه في الإسبوع الواحد وللفندق فقط !؟

***

واقمت في القدس خمسة أيام تحدثنا فيها كثيرا . وسوف أقص في المقال القادم بقية روايتها ومنها حكاية سفرها الى أنقره .

وقلت لها في صباح اليوم الخامس أنني أعود غدا الى مصر

قالت : وانا أيضا سأعود الى بيروت . ولكن هل سبق لك أن زرت تل أبيب ؟

قلت : كلا ..

قالت : لايليق اذن أن تغادر فلسطين قبل أن ترى تل أبيب . كما أنني اريد ان اشتري من هناك بعض الاشياء .

ولما كنت سأعود الى مصر بالقطار من محطة اللد وهي قريبة جدا من تل أبيب فقد أتفقنا على أن نمضي غدا الى تل ابيب ونمضي بقيه النهار والليلة فيها ... وان أستقل القطار في الصباح الى مصر

وان تترك هي للسيدة أمينة البارودي مهمة أعداد الحقائب على ان تلحق بها في تل أبيب بالسيارة ومن هنـاك ـ وبعد سفري ـ تسافران الى بيروت عن طريق حيفا والناقورة

***

وذهبنا الى تل أبيب .

والاثر الذي تركته هذه المدينة في نفسي هو انها أشبه بالمدن التي تشيدها استوديوهات السينما في هوليوود ليلتقطوا فيها حوادث فيلم سينمائي معين ! فاذا ماانتهوا من التقاط المناظر ... هدموا المدينة وما فيها !

أي أنها مدينة جميلة ونظيفة ولكنها لاتوحي الى النفس بشعور الثبات والاستقرار !

ونزلنا في فندق جات ريمون الذي اختطفت منه ذات مرة عصابة ارجون زفاي ليومي بعض الضباط البريطانيين وكان ذلك منذ عام

وقضينا السهرة في مقهى يقع تحت الفندق المذكور على شاطىء البحر

وأقبل رئيس خدم المقهى يحيي « الاميرة » باحترام كبير ويمشي بين يديها الى المائدة المحجوزة خصيصا لها .

ولعل احترام الرجل لم يكن لها ولا للقب الامارة بقدر ماكان لسخائها المفرط في البقشيش ! فقد طلبت آمال من رئيس أوركسترا المقهى ان يعزف قطعة معينة .. ولبى الرجل طلبها .

ونفحتـه « الاميرة » عشرة جنيهات !

***

وفي الصباح وضعت حقيبتي في سيارة التاكسي التي كانت ستحملني الى محطة اللد ..

ووقفت آمال تودعني وقالت :

ـ هل تذكر تاريخ مولدي ؟

قلت : في شهر نوفمبر اليس كذلك ؟

وكنا يومها ٣١ اكتوبر

قالت : نعم ـ ٢٥ نوفمبر . وانتظر منك ان تمضيه معي في القدس . هل تعدني ؟ أو أضطر لاجراء عملية جراحية اخرى لكي تحضر ؟

قلت : اعـدك ... ولا داعي للعمليات الجراحية !

***

ووصلت الى القاهرة عند منتصف الليل ووجدت برقية رقيقة منها تذكرني فيها بوعدي أن أحتفل معها بعيد مولدها القادم !

محمد التابعي

في العدد القادم

● لماذا ساءت علاقاتها مع الانجليز؟

● جنرال انجليزي يقع في هوى اسمهان !

● تريد السفر الى انقرة لتقابل فون بابن ؟ !

● تسافر ولكنهم ينزلونها من القطار!

● الاميرة آمال الاطرش ممنوعة من مغادرة البلاد !

● فتوى الجنرال كاترو ...



بلاج بور توفيق ...حيث الصيف الدائم !

البترول والجمال والمغامرات .. فى السويس !

أن السويس اليوم تستقبل عهدا لامثيل له فى تاريخ مصر . فقد استيقظت ذات صباح فوجدت نفسها غارقة فى بحر دافق من البترول الذى قلب حياتها رأسا على عقب !

كانت الاشاعة التى وصلت اليها فى الصباح تقول أن خمس آبار من البترول قد تفجرت فى سدرة وعسل ، عبر القنال . وفى المساء كانت تقول ان الصحراء قد اختفت . وحلت محلها مدن من الحديد والآلات على شكل أبراج شاهقة تقلب الارض بحثا عن الذهب الاسود !

وأسرع رجال الاعمال فى القاهرة بحزم أمتعتهم وانطلقوا ليراقبوا الحالة عن كثب حتى ضاقت بهم فنادق السويس — أقصد فندقى السويس . وبدأ الجرسونات فى الفندقين يوزعون على الجمهور نشرات دوريه تتضمن تنبؤات رجال الاعمال وأحاديثهم عن مستقبل السويس . وغادر رجال الاعمال السويس بعد عدة ايام

وقد قضوا على البقية الباقية من عقول الناس ! لم تبق الا قصة البترول المتدفق من الشرق والمعادن التى ستمر على ميناء السويس فى طريقها من مناجم الجنوب ، وملايين الاطنان من السماد بمصانعها القائمة فى سفح الجبل فى الغرب، ثم ميناء السويس الذى ينتظر أن تنشأ فيه منطقة جمركية حرة يضارب بها ميناء بورسعيد !

مدينة المغامرات

ولم تكن السويس تنتظر رأى رجال الاعمال فيها لتضم أكبر نسبة من المغامرين . فان أكثر أهلها الآن منهم . وقد قضوا فترة الحرب يسجلون فى كل يوم قصة جديدة من قصص النجاح !

وتضم السويس أكبر جاليه يونانية فى مصر . وتليها الجاليه الفرنسية ثم الايطاليه . وهو تعليل مقبول لارتفاع نسبة الجمال فيها . وبالرغم من كثرة الاجانب الذين تبلغ نسبتهم فى بور توفيق ٩٩ ٪ فان المغامرين المصريين يفخرون بأن نسبة النجاح فى الاعمال الحرة بينهم أكثر منها بين الاجانب .

وتسود الاجانب والمصريين فى السويس روح عجيبة من التفاهم والانسجام ! ومن المناظر المالوفة فى عربات الاتوبيس منظر السيدات الاجنبيات وهن يصافحن أصدقاءهن من العمال المصريين فى ألفه وصداقة ثم ينهمكن معهم فى حديث طويل بالايطاليه !

الصيف الدائم

وقد ولدت ازمة المساكن فى السويس نوعا فريدا من حياة الشواطىء لعله الوحيد من نوعه فى العالم ، فقد اكتشف الاجانب أن البلدية تؤجر الكابينات فى بلاج بورتوفيق بأسعار مغرية لا تتجاوز الثمانية الجنيهات فى الشهر ، فانهالوا بطلباتهم على البلدية ! ويكون هؤلاء الآن مجتمعا لا يختلف فى حياته فى شىء عن رواد رأس البر سنة ١٩٢٥ !

الشيشة والجيل الجديد

وتعيش عائلات السويس القديمه فى شبه عزلة عن باقى المدينة متكتله فى حى الاربعين وجزء صغير من حى السويس . وتمتاز بالحرص الشديد على التقاليد . ومن مظاهر هذا الحرص تمسكها بالسكن فى منازلها الخشبية العتيقة التى اشتهرت بها السويس القديمة !

ولعل أعجب التقاليد التى تتمسك بها عائلات السويس ، تدخين سيداتها المحافظات للشيشة فى الصالونات بدلا من المقاهى ! .. وقد كانت الشيشة الى عهد قريب احدى مستلزمات «الجهاز» التى تزف به العروس الآن فتيات الجيل الجديد أضربن عن اتباع هذا التقليد برغم أن عددا كبيرا منهن لايزلن صاحبات « كيف » بحكم البيئه !!

وتكتفى العائلات المحافظة بتعليم بناتها حتى مرحلة التعليم الثانوى . ولم يحطم هذا التقليد سوى ثلاث فتيات التحقن بالجامعة هذا العام !

البلدية تقرض الزميلات

ويتهم الاهالى بلدية السويس وقد بلغت ميزانيتها هذا العام ٢١٠ الف جنيه بانها تبخل على المدينة بالاصلاح وتفخر بانها البلدية الوحيدة فى القطر التى تقرض زميلاتها المعوزات !!

وينفى محافظ السويس هذا الاتهام قائلا أن المصروفات قد بلغت هذا العام ٣٠٩ الف جنيه بزيادة ١٦٤ الفا اخذت من الاحتياطى العام . وأن هناك عددا من المشروعات الضخمة التى ستعود على المدينة بأحسن النتائج أهمها أعادة بناء الكازينو الذى دمرته القنابل فى بورتوفيق أثناء الحرب وشراء آلة جديدة للمساعدة فى تزويد المدينة بالكهرباء .

ويرد اهل السويس على المحافظ بقولهم انهم يفضلون أن يعيشوا فى الظلام على ان يعطلوا اعمالهم بالوقوف كل عشر خطوات امام احد مزلقانات السكة الحديد التى تقسم البلد قسمين ويلقون على المحافظ تبعة بقاء هذا الخط داخل المدينة حتى الان لانه وقف ذات مرة أمام أحد المزلقانات ساعة كاملة دون ان يبدو عليه اى ملل

السويس تنتظر

وتضم السويس الان معملين لتكرير البترول ينتظر ان يتضاعف عددهما فى الخمس السنوات القادمة .

وتترقب السويس انتهاء العمل فى مصنع السماد الذى ينشئه عبود باشا وتعتقد انه يفوق البترول فى الاهمية فسوف يخلصها من رائحة البيض الفاسد المتخلفة من عملية تكرير البترول والتى تسمم جو المدينة.

حياة الليل

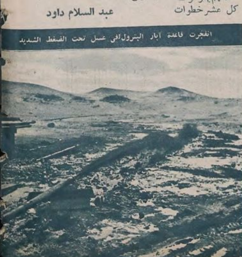
ولا يعرف السويسيون السهر فى الليل . فليس فى السويس كلها غير كباريه واحد تركه اهلها لتنعم به القوات الحليفة !! وبالرغم من أن الكباريه لا يضم سوى خمس او ست راقصات ، اشهرهن كانت تعمل حتى شهر سبتمبر الماضى بائعة يانصيب بميدان باب الحديد ، الا ان اقبال الانجليز عليه منقطع النظير . وقد شكت لنا احدى الارتستات من ان الجنود يطبقون تعليمات السلطات البريطانية حرفيا ! وتقضى هذه التعليمات بان يكون الجنود على قسط كبير من الادب فى معاملة الارتستات ! وقالت الارتست انها تفكر فى العودة الى القاهرة قبل أن تصبح « ليدى » بحق وحقيق !!

عبد السلام داود

تركته امه فى هذا الصندوق لمداعبة الجيران



طفلة مصرية تتلقى درسا انجليزيا فى الكابين



انفجرت قاعدة آبار البترول فى عسل تحت الضغط الشديد

ابراج الحديد التى انشقت عنا الارض فى صحراء سيناء

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

حفلة جمعية المرأة الجديدة

تقيم **جمعية المرأة الجديدة** يوم الجمعة القادم حفلتها الخيرية الساهرة بفندق سميراميس وسيخصص ايرادها للانفاق على المؤسسات الجديدة للجمعية . وستكون هذه الحفلة تحت رئاسة سمو الاميرة فائزة وقد اعد لها برنامج رائع وستقوم « مانكان » محلات « **ماجى روف** » بعرض آخر موضات محال الازياء بباريس . وتشترك معهن **الآنسة جاكلين دونى** ملكة جمال أوربا لعام ١٩٤٨

سرقة المودلات

... وقد اصدرت **دور الازياء الفرنسية** اخيرا قرارا بعدم نشر صور المودبلات الا بعد عرضها يوما على الاقل . وذلك لان هناك عصابات منظمة تخصصت فى سرقة المودبلات قبل عرضها وبيعها بأسعار رخيصة وسيترتب على هذا القرار ان اعداد الربيع من مجلات الازياء سيتأخر صدورها حتى تتمكن من نشر صور المودلات

وبيوت الازياء فى مصر حائرة لانها اذا انتظرت حتى تنتهى فترة الحظر على نشر صور مودبلات الربيع يكون موسم الصيف قد حل .

وقد استطاعت « آخر ساعة » بالرغم من هذا القرار ان تحصل على بعض صور المودبلات قبل عرضها .

وبالرغم من تكتم اخبار الموضة الا ان الاشاعات تقول ان الاقمشة المشجرة لن يكثر استعمالها فى الصيف القادم . والخصر سيظل مرتفعا ولا يزال الاتساع و « الحركات » من خلف الفستان و « التايور » مفضلا ويكثر التطريز على الاقمشة التى من لون واحد .




السيدة « كلود الفان » كوكب الغناء الفرنسى

كلود الفان

وستغنى فى حفلة المرأة الجديدة السيدة « **كلود الفان** » كوكب الغناء الفرنسى اللامعة . وكلود فنانة جميلة ، وفى صوتها رقة وعذوبة وهى تغنى بكل جوارحها وعواطفها وقد بدأت حياتها الفنية فى امريكا ولكن لم تصل الى ذروة الشهرة الا فى فرنسا وقد صفقت لها باريس طويلا وشهد بجمال صوتها **فرانسوا موریاك** الكاتب الفرنسى الشهير وسفير النمسا بباريس وكثيرون من الشخصيات الكبيرة .

الكوميدى فرانسيز

.. وحضرت اولى حفلات **الكوميدى فرانسيز** ، صاحبتا السمو **الاميرتان فوزية وفائزة** والوجيه محمد على رؤوف وحضرت كذلك الاميرة نسلىشاه

السنهورى باشا يحب المسرح

.. وشاهد **السنهورى باشا** احدى حفلات الفرقة الفرنسية ويقول السنهورى باشا : انه لم يذهب الى الاوبرا طوال مدة وجوده فى وزارة المعارف الا فى المناسبات الرسمية مع انه مكث فى باريس سنة كان يحضر خلالها المسرح الفرنسى يوميا .!

وكانت هذه الحفلة هى أول حفلة يحضرها دون مناسبة رسمية .

اصدقاء جان كوكتو

.. **وجان كوكتو** رئيس فرقة الكوميدى فرانسيز صديق قديم **لوحيد يسرى باشا** وكان صديقا للاميرة شويكار وقد ذهب وحيد باشا خلف الكواليس بعد احدى حفلات الاوبرا ودعاه للعشاء





ثلاثة فساتين للسهرة: الاول والثانى فيهما طابع هذا الموسم وهو اتساق الملابس، والثالث يحتفظ بالتوسع الذى كان أبرز مودات الموسم السابق

وستدعو ايضا السيدة قوت القلوب الدمرداشية هذا الاسبوع جميع افراد الفرقة الى العشاء

الفن الايطالى

وفى معرض **الفن الايطالى** المقام بثكنات قصر النيل تقابل م ٠ م٠ **خليل بك** مع معالى **على بك ايوب** وزير المعارف وقال خليل بك للوزير « اليس من المؤسف ان يهدم هذا القصر الفنى الجميل ؟» وقد وافقه الوزير على رايه ووعد ان يبذل جهده للعمل على منع هدم هذه الثكنات التاريخية

ومما يذكر ان **ثكنات قصر النيل** انشئت فى عهد الخديو اسماعيل وقد اهدى اسماعيل القصر لاحدى بناته عند زواجها

م٠م٠ خليل يشكو

ويشكو المليونير **م٠م٠ خليل بك** انه بالرغم من وجود ١٥ خادما فى قصره كان يصرف لهم مرتباتهم بالكامل فى اثناء غيابه فى اوروبا فان سجادته الاثرية «دى بارى» التى كان يملكها لويس الخامس عشر قد اتلفتها العته لاهمال الخدم !

سكرتير شرقى

وتتحدث أوساط **السلك السياسى** فى دمشق عن تعيين المستر **مورجان** من سكرتيرا شرقيا بالمفوضية البريطانية بدمشق وهو فى الثالثة والثلاثين من عمره ويعتبر من ابرز الملمين باللغة العربية بالسلك السياسى البريطانى، وقد حضر دورة هيئة الامم المتحدة فى باريس كخبير فى الشئون العربية لدى الوفد البريطانى وتعرف على اعضاء الوفد المصرى والوفود العربية وكان صديقا لكثيرين منهم وملازما لهم طوال الوقت حتى ظنه البعض واحدا منهم

والمستر مورجان متزوج من ابنة المستر **ارنست مين** السكرتير الاول بالسفارة البريطانية بالقاهرة

الى ليك سكسس

وسافر الى امريكا فى الاسبوع الماضى الاستاذ **عمر لطفى** المحامى فى مجلس الدولة ليعاون محمود فوزى بك مندوب مصر الدائم فى بحث الموضوعات السياسية التى سيثيرها وفد مصر فى الاجتماع القادم فى الهيئة

صورة الاسبوع

او اجمل ما استرعى انظار زائرى المعرض !

انتهزت مؤسسة دون جوان الامريكية لمستحضرات التجميل فرصة المعرض فاقامت فى مدينة الملاهى ـ تجاه الممر الملكى ـ محلا انيقا لعرض مستحضراتها . ولاحظنا ان هذا المحل قد ظفر باعجاب اغلب الزائرات (والزائرين ايضا !) لرشاقة تصميمه وطرافة فكرته فهو مكون على شكل علبة بودرة دون جوان تعلوها علبة بان كيك دون جوان وتحدهما من اليمين واليسار تحفتان رائعتان على شكل احمر الشفاه دون جوان . وقد نال هذا المحل اعجابا اجماعيا استحق من اجله ان يسجل له مندوبنا بالمعرض الصورة التى تراها هنا

وجوه جديدة فى المجتمع

هذا استعراض للجيل الجديد من فتيات المجتمع المبتدئات فيه DEBUTANTES من اللواتى لاتكاد الواحدة منهن تدخل احد الصالونات حتى تتجه اليها الانظار ثم يتذكر الجميع انه وجه جديد ..ولكن فيه شيئا مالوفا

لقد راوا هذا الوجه من قبل وعرفوه... ولكنهم يعرفونه لطفلة صغيرة ، او كانت صغيرة ... ولكن أليس الزمن يسير ؟

ميرفت فرغلى

كبرى بنات المليونير محمد فرغلى باشا

اقتحمت مرة واحدة مجتمعين .. مجتمع القاهرة ومجتمع الاسكندرية .. تعيش فى الاسكندرية مع والدها ، ولكنها تزور القاهرة كل اسبوع

يقول فرغلى باشا : انها صديقتى قبل ان تكون ابنتى

وتقول ميرفت : ربما كانت ثقافتى حديثة ولكن تربيتى كانت محافظة

تجيد ميرفت الانجليزية والفرنسية ....

صريحة .. صراحة تامة ...

سئلت : ماهى احب الكتب اليك

وقالت ميرفت : لست مولعة بالقراءة.. وانا اترك ذلك لشقيقى « باكينام » وهى مع ذلك تقرأ الصحف وتتابع الاخبار

تحب التنس .. والسباحة .. وتحب قبلهما رياضة المشى للبحث فى المحال التجارية عن احدث الازياء وتقول ميرفت:

ـ هذه احب رياضة الى !

وبين هذا كله تقضى ميرفت يومها :قضاء المشتريات فى الصباح والرياضة بعد الظهر .. وفى المساء زيارات للاصدقاء او مشاهدة احد الافلام ...

واخيرا فان ميرفت فرغلى لاتحب التعلق باذيال الخيال ولكنها تقول : ان الحقيقة الوقعة هى الشىء الاول الذى يجب ان يقام له الوزن والاعتبار !

وستكون مصير المستعمرات الايطالية من اهم المسائل التى سيتناولها البحث

وكان عمر بك المستشار السياسى لمفاوضات رودس

ويقول انه فى اثناء هذه المفاوضات حضر كثير من الصحفيين من انحاء العالم وحاولوا ان يقفوا على اسرارها ، وبلغت الجراة باحدى الصحفيات الامريكيات انها اختبات فى غرفة الجلسة لمعرفة مايدور بها ولكنها لم تفلح اذ افتضح امرها ، بل ان الصحفية نفسها اقتحمت غرفته بالفندق وحاولت استدراجه لمعرفة الاخبار ولما لم تفلح فى هذه المرة ايضا ذهبت لغيره !

موسيقار .. وممرضة !

وسيبدا عزيز غزالى نجل محمود غزالى بك فى اذاعة بعض قطع الموسيقى الكلاسيك بالقسم الاوروبى بالاذاعة اللاسلكية وهو يمضى عشر ساعات يوميا فى العزف على البيان

وقد درس الموسيقى فى الخارج فى معاهد انجلترا وفرنسا وامريكا وعاد الى مصر اخيرا ليعمل موسيقارا

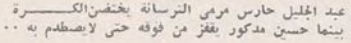
ما شقيقته الآنسة عزيزة غزالى فستسافر الى لندن فى الصيف القادم لتحصل على شهادة فى فن التمريض بعد ان امضت سنتين فى التمريض بالمستشفى الالمانى بتركيا

حادث سعيد

وينتظر على امين يحيى باشا حادثا سعيدا خلال الاسبوعين القادمين .. وليحيى باشا نجل واحد اسمه احمد امين يحيى وهو فى الثانية من عمره

.. وزفاف

وسيتم غدا ــ الخميس ــ زفاف الاستاذ نهاد شراره نجل محمد شرارة باشا على الآنسة نللى يحيى كريمة على بك يحيى مدير معامل الصحة . وستقام الحفلة فى منزل العروس بالزمالك



عبد الجليل حارس مرمى الترسانة يختضن الكرة بينما حسين مدكور يقفز من فوقه حتى لايصطدم به ..

أسود الترسانه يكشرون عن أنيابهم!





حارس الترسانة يلتقط الكرة بينما يحاول مدكور الاستيلاء عليها بالقوة

كانت مباراة الترسانة والاهلى أروع مباريات الموسم ... ففى كل دقيقة من المباراة كانت تحدث مفاجاة جديدة او هجوم خاطف مما سبب توتر اعصاب الجمهور لاقصى حد ، ونشوب ثلاث (خناقات) فى مدرج الدرجة الثالثة بين انصار فريقى الاهلى والترسانة ...

ولاول مرة شعر افراد النادى الاهلى بقوة خصمهم وكان أكثر ما يطمعون فيه هو التعادل مع فريق الترسانة ... وطوال المباراة امسك انصار فريق الاهلى بساعاتهم حتى اذا انتهى الوقت المحدد صاح الجميع TIME لينبهوا الحكم الى انتهاء الوقت .

وكان نجوم المباراة اللاعبين الثلاثة حميدتو وعبد الخير وآدم الذين جاءوا من السودان فى الاسبوعين الماضيين ، ليكملوا الموسم مع فريق الترسانة فادهشوا الجمهور بسرعتهم وتمريراتهم المحكمة ... كما كان لغياب أحمد المكاوى قلب هجوم الاهلى اثره فى الجمهور الذى كان يردد فى كل هجمة « فينك يامكاوى » ... وكان مكاوى جالسا فى المدرج يشاهد المباراة ويتحسر لان قدمه المكسورة منعته من الاشتراك فى اللعب ..

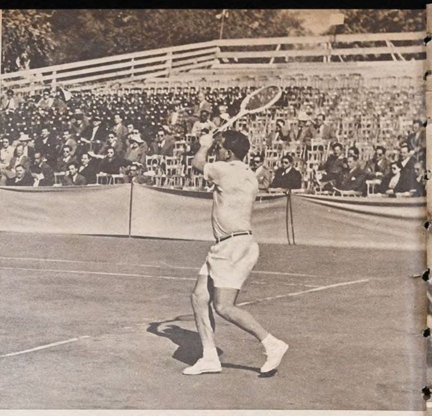
مدرب منطقة القاهرة يحاول اسناد حارس مرمى الترسانة الذى قاسى الامرين من لاعبى الاهلى

هجوم من النادى الاهلى كاد يصيب هدف الترسانة





اللاعب المصرى عادل علوبة يبتسم متفائلا
مع زوجته . . . لكنه خسر المباراة



اللاعب التشيكوسلوفاكي الاشول دروبني، وقد فاز عليه باركر الامريكي
برغم لعبه المدهش ، والسرفيس الذي يسمونه قنابل خاطفة



عبود باشا وزينب نادى التوفيقية يشاهدان
احدى المباريات ، وترى خلفهما كاميليا

القاهرة تشهد مباراة التنس الدولية !

اتاح اتحاد التنس فى هذا الموسم لمحبي الرياضة مشاهدة مباريات تنس دولية . تعد من انجح المباريات من حيث كثرة وفود اللاعبين ، حتى لقبت المباراة « ومبلدن الشرق » بل امتازت المباراة عن ومبلدن باعتدال الجو ماعدا يومين تلبدت فيهما السماء بالسحب وامطرت قليلا . فهرع المتفرجون من اماكنهم وارتدى اللاعبون معاطف المطر مما آثار الضحك .

ولكثرة وفود اللاعبين كانت تقام مباراتان فى وقت واحد فاذا أراد احد المتفرجين الانتقال لمشاهدة المباراة الثانية كان عليه ان يدفع عشرين قرشا . علاوة على ثمن التذكرة . واعدت المدرجات لتتسع لاربعة آلاف متفرج وكان المتفرجون فى المقاعد الخلفية لايكادون يرون اللعب فيها

ونجوم هذه المباريات هم باركر الامريكي وفون كرام الالماني ودروبني اليوغسلافي وكوتشيل الايطالي وماسيب الاسباني ، ويعتقد الخبراء ، ان باركر الامريكي سيكون الفائز . لانه يمتاز بالاتزان في اللعب وبضربة الباك هاند . اما كوتشيل الايطالي فقد اكتسب الجمهور بخفة دمه ومرحه ، فكلما فقد لعبة أو كسب اخر بطريقته الخادعة نظر الى السماء متوسلا أو صرخ « أيو » .

وفون كرام من الشخصيات المحبوبه لدى الجمهور وهو يلقب باللاعب الارستوقراطي وجميع لعباته متزنة .

ومع ان مستوى باركر اعلى من باقي اللاعبين الان ينتظر ان يكون فون كرام فى مباريات الاسكندرية حجر عثرة في طريقه ولدروبنى - اللاعب الاشول - قوة عظيمة فى « السرفيس » الذى طالما كسب من ورائه لعجز صده ويمتاز ايضا بالكور الخاطفة التى تقع بعد الشبك مباشرة . ويقال ان ماسيب لاعب ممتاز وله مستقبل يؤهله لان يكون لاعبا دوليا ممتازا .



↑ باتي الامريكي يصد الكرة « باك هاند » وقد فاز على كوشيه الفرنسى



← مذيع المباراة وقد جلس فى مكان مرتفع



نجيب الريحانى فى حكم قراقوش!



فى عام ١٩٢٠ اراد الفيلسوف الضاحك نجيب الريحانى أن يخلع ثياب شخصية «كشكش بك» التى أشتهر بها فى أعقاب الحرب العالمية الاولى، لكى يرتدى ثياب شخصيات جديدة، فمثل رواية حكم قراقوش فى عام ١٩٣٥ التى دعم بها بناء مسرحه الجديد

←

« بندق ابو غزالة » الرجل البائس الفقير الذى يعمل محصلا فى دائرة «كشك اغا» فى عهد السلطان الجبار « قراقوش»

يجمع الاموال الطائلة لكى تتكدس بها خزائن سيده، بينما يمشى خالى الوفاض لايمتلك قوت يومه. ولذلك تراه ساخطا ناقما على تلك الاوضاع الاجتماعية المقلوبة التى لايفتا يرسل فيها لسانه بالسخرية المرة اللاذعة

وفكر السلطان « قراقوش » يوما فى ان يغشى هو ووزيره « كركدن » المجالس الشعبية، لكى يتفقدا بنفسيهما احوال البلاد

وها هما متنكران فى ثياب رجلين غريبين، حيث قادتهما اقدامهما الى تلك المقهى المتواضعة



ثم ياتى بندق ابو غزالة الى تلك المقهى لتحصيل الايجار، الذى كان حفيت قدماه من اجله خلال ثلاثة اشهر، ثم يراه السلطان ووزيره، فيشعران نحوه بالارتياح ويدعوانه للجلوس معهما

وكان لسانه كعادته سائبا، فاخذ يرسل لسانه بالنقد المر فى الحكم والسلطان دون ان يفطن الى شخصية محدثه ثم سكت وقال: «انه يتمنى لو اتيح له ان يجلس فى الحكم مكان قراقوش ولو اسبوعا واحدا لكى يصلح احوال الناس ويوزع العدل بينهم بالقسطاس ثم يموت بعد ذلك»



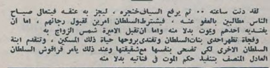
لقد اصبح ذلك الصعلوك فى غمضة عين سلطانا آمرا ناهيا فى البلاد، فقد نزل له قراقوش عن الحكم لكى يحقق له تلك الامنية التى كان يتمناها

ولكن هاهو ذا يجلس على العرش فى ثياب الملك والسلطان وهو ماخوذ مذهول يظن انه قد اصيب بمس من الجنون، ويقول لنفسه: « ولكننى اذا كنت مجنونا حقيقة، فهل يوجد فى الدنيا جنون الذ من هذا الجنون »



وكانت أول تلك المشاكل تغيير اسمه الحقيقى « بندق ابو غزاله » باسم غريب لم يفهمه وهو «قرزاده ادرنلى اوغلى اغا» ثم انتهى اسبوع على وجوده فى الحكم دون ان ياتى بشىء نافع للبلاد، بعد ان غرق الى اذنيه فى المتع والملذات، ثم انذره السلطان بتنفيذ حكم الاعدام فيه، تحقيقا لامنيته

وهذا هو يقف فى ثياب الملك والسلطان الى جانب الاميرة شمس التى احبها ايام كان صعلوكا، حتى دفعه حبه لها الى الشروع فى قتل خطيبها مراداغا الذى كانت لاتحبه انه يقف بين يديها حزينا على عمره الذى سينقضى وعلى حبه الذى لم يهنا به



لقد دنت ساعته .. ثم يرفع السياف خنجره، ليجز به عنقه فيتعالى صياح الناس مطالبين بالعفو عنه، فيشترط السلطان امرين لقبول رجائهم، اما ان يفتديه احدهم ويموت بدلا منه واما ان تقبل الاميرة شمس الزواج به

وفجاة تظهر احدى بنات السلطان وتفتدى بروحها حياة ذلك المسكين، وتتقدم ابنة السلطان الاخرى لكى تضحى بنفسها مع شقيقتها وعند ذلك يامر قراقوش السلطان العادل المنصف بتنفيذ حكم الموت فى فتاتيه بدلا منه



ولكن ذلك الصعلوك المسكين يابى على نفسه ان يموت ملاكان طاهران من أجل رجل شقى مثله

وكانت الاميرة شمس .. الاميرة العنيدة المتغطرسة التى خيبت آمال عظماء الدولة، واقفة من بعيد ترقب تلك المناورة، وهى مفتونة بشهامة ذلك الصعلوك، الذى قبلت الزواج منه وآثرته لنفسها عن كل عظيم



جولة خلف الكواليس

الريحانى ... نائم

اربع مرات احاول فيها الاتصال بنجيب الريحانى فاجده نائما .. والمرة الوحيدة التى كان فيها مستيقظا كان قد خرج من منزله.

والسؤال الذى اردت توجيهه للاستاذ نجيب هو ... أين ذهبت الرواية التى اعلن فى العام الماضى انه سيقدمها فى مسرحه والتى كانت ستشتغل امامه فيها تحية كاريوكا . والسؤال الثانى هو متى سيخرج نجيب رواية جديدة لجمهوره ..

وانا شخصيا لست متحمسا لهذا السؤال وانما أسمعه من كل واحد وفى كل مكان ... ان نجيب الريحانى يعيد فعلا رواياته القديمة ويفتتح موسمين متواليين هما موسم العام الماضى وموسم هذا العام بروايات قديمة ...

لكن الواقع هو ان الجمهور راض عن ذلك ودليل رضاه هو ازدحام مسرح الريحانى يوميا والنجاح الذى يلقاه .. فمع ان نجيب يعيد روايات قديمة فانك لا تجد مقعدا واحدا فى الشباك بعد الساعة الثامنة

انى اعتقد اننى لست فى حاجة لاجابة نجيب الريحانى على السؤالين .. ان الجواب كما يبدو لى هو ان نجيب سيقدم مسرحيته الجديدة ان كانت موجودة وسيفكر فى اعداد مسرحية جديدة ان كانت قصة المسرحية الجديدة اشاعة. سيفكر فى ذلك عندما يجد الاقبال على مسرحه قد قل وخف الضغط ..

اما قبل ذلك فان كسل كشكش بك المعروف يجعلنى اؤكد انه لن تكون هناك روايات جديدة ..

... ويوسف بك ... ثائر ؟

... وانا اقر يوسف بك على ثورته على كلمتى فى العدد الماضى عن حيرة الفرقة وتكاسلها ، وكنت احب أن انشر رد يوسف بك كاملا لان فيه اشياء يجب ان يعرفها الجمهور ولكن ذلك غير مستطاع ولذلك سالخص للقارىء هذه الاشياء التى يشكو منها يوسف بك ... انه يشكو من كل المؤلفين والكتاب المصريين الذين بح صوته فى دعوتهم للتاليف المسرحى فلم يلبوا طلبه ولذلك فهو مضطر لاعادة اخراج مسرحياته القديمة ...

ويشكو يوسف بك ايضا من ان الحكومة لا تولى المسرح كل عنايتها ... وعنايتها الماديه هى اهم شىء .... ان هذا العون ربما وسع مجال العمل فاعانة الحكومة الحالية تجعل ميدان نشاط الفرقة محدودا ... ومع ذلك فهى تعمل وتعمل احيانا حفلتين فى الليلة الواحدة ..

اما رواية اللص فيقرر يوسف بك انه لم يقصر فى الاستعداد لها وانما هو ينتظر ان يتم الاستاذ توفيق الحكيم اجراء بعض التنقيحات فيها وعندئذ سيبدأ العمل فيها فورا ...

ان المشكلة اذن يتخلص منها يوسف بك بلباقة ويلقيها على عاتق الكتاب المصريين وهذا ما أوافقه عليه ... أما الذى لن اوافقه عليه ابدا فهو ان تربط الفرقة مصيرها بعجلة الاعانة الحكومية زيادة ونقصا ... وخصوصا مع يوسف وهبى الذى ادار مسرحا قدم روائع المسرح الاوروبى منذ خمسة عشر عاما. دون اعانة الحكومة ... انه يعلم جيدا ان فى اوروبا فرقا يعتمد راسمالها على ممول يدفع جزءا من راس المال وعلى ممثل يعد اشتراكه فى العمل واسمه مساويا لنصف راس المال تماما ..

ولن أضرب المثل ليوسف بك فنجيب الريحانى فى مصر !! ..

جان كوكتو .. والقهوة

فى الليلة الاولى لموسم الكوميدى ترك الكاتب الكبير جان كوكتو صالة دار الاوبرا وجلس فى حجرة ادارة المسرح يستمع الى روايته « الآباء المتعبون » وهى تمثل على المسرح

وفى فترة الاستراحة اخذ كوكتو يتحدث عن مصر وعن زيارته لها عام ١٩٣٦ وكيف ان مصر هى البلد الوحيد الذى خطا خطوات واسعة برغم ظروف الحرب حتى انها بدت فى نظره جديدة .. ثم اخذ يتحدث عن المصريين فقال :

ـ الشىء الذى لاحظته هو ان الكثيرين هنا عصبيو المزاج وأعصابهم مرهفة وانا ارجع ذلك الى كثرة شربهم للقهوة ... انكم هنا تشربون القهوة بكثرة وقد شربت اليوم اكثر من عشرة فناجين وانا أزور بعض الاصدقاء ..

وأشار كوكتو الى يده المرتعشة كاثر من آثار الاسراف فى القهوة ، ثم اخذ بعد ذلك يقارن بين جمهور القاهرة وجمهور أمريكا فقال ان الجمهور المصرى اكثر تذوقا للفن الرفيع من الجمهور الامريكى ..

وطال حديث كوكتو وكان مبتهجا لاستقبال الجمهور لمسرحيته فطلب من مدير المسرح أن يحضر له شيئا يشربه فاراد الاخير ان يتجنب القهوة بعد محاضرة كوكتو عن الاعصاب وقال :

ـ تريد كاسا من الكونياك مثلا؟

وصمت كوكتو فترة ثم قال :

ـ لا ... افضل أيضا فنجانا من القهوة ... ما العمل ... ان قهوتكم لذيذة جدا .

وقدلا يعرف الكثيرون أن كوكتو من أكثر الادباء الفرنسيين أصدقاء فى مصر ومن اصدقائه الدكتور طه حسين بك والاستاذ توفيق الحكيم وعندما سمع أن توفيق الحكيم قد وضع مسرحية عن أديب قال فى فرح :

ـ سيكون عملا جميلا ان تترجم الى الفرنسية وتدرس فى الاوساط الادبية كما تدرس روايتى عن أوديب ..

ان النساء والفتيات الجميلات الساحرات يحاولن ان يزددن فتنة واناقة فيتزين بأفخر الملابس واجمل الازياء ويتفنن فى اظهار اروع الحلى وابهى المجوهرات ويتخذن من صنوفها والوانها انواعا مختلفة تلفت الانظار ويتسابقن فى الاستفهام والاستطلاع ومعرفة مايستجد من انواع هذه الحلى ويسارعن الى تلك المحلات للحصول على احدث مايرد واجمل ماتنتجه الايادى وكان لمحلات ابو شادى نصيب كبير من اقبال السيدات والآنسات بما يواليه من تجديد مستمر فى صناعة الحلى والمجوهرات بتقليدها تقليدا لايفترق عن الاصل بتاتا وقد اتخذ من محلاته بشارع فؤاد الاول بالقاهرة معرضا دائما لاحدث منتجاته وقد اضاف **الاستاذ محمد عبد الفتاح ابو شادى** الى فنه الدقيق ومجهوداته المتواصلة وابتكاراته العديدة عملا جديدا فاتخذ محلا بالمعرض الزراعى الصناعى بسراى الصناعات خلف محل سورناجات ١٩٩ ليجعل منه نموذجا رائعا وتحفة بارزة تشاهده الجماهير العديدة الوافدة من البلاد والاقاليم والاقطار الشقيقة وسوف تلاقى هذه المعروضات الاعجاب والتقدير كما لاقته فى معرضى عام ١٩٣١و١٩٣٦





العسكرى : ممنوع لبس المايوه ده فى الصيف
الفتاة : احنا لسه فى الشتاء !





سكران باشا طينه : انا محتار اروح المعرض الصناعى والا المعرض الزراعى !

بابا شارو: جاءتنى اليوم شكوى من ميمى بشكو من ان والدبه لايسمعان كلامه .. استحمل معلهش ياميمى



الزوج : لو كان النبى المزعوم ده نبى صحيح يقصر لسان حماتى !



هو ـ من يوم ماجبيتك خسست النص !

اضحك مع الفالوجة

اختراع جديد

اخترع الجيش الامريكى قنبلة جديدة تزن ٤٢ الف طن .. لتحملها قلعة طائرة خاصة من طراز ب ٢٩ .. وقد علق احدهم على هذا الاختراع قائلا : «اللى تقع عليه القنبلة ويكون له عمر ... يموت !! .. »

رفيعة هانم فى الفالوجة

ركبت رفيعة هانم تاكسى من بوابة الفالوجة الى الرئاسه ولما نزلت قال لها السائق « خمسين قرش يا مدام» فقالت : ليه كده انت مش بتحاسب على الكيلو فرد عليها السائق قائلا : « لا أنا باحاسب بالرطل »

واعظ الفالوجة

توجه الشيخ محمد ابو الفضل أبو زيد عويس واعظ الكتيبة الاولى الى المخزن لصرف تعيينه وبعد أن انتهى وتأهب للخروج التفت الى صندوق القراصيا وقال للمخزنجى « والنبى تدينى شويه من الزيتون الحلو ده ! »

بين الفالوجة وقرائها

س ـ اشعر باكلان شديد فى جسمى علما باننى لم استحم منذ شهرين فهل هناك خوف اذا استحممت ؟

ا. ع عسكرى بالفالوجة

ج ـ لاداعى للاستحمام مطلقا وستفقد الشعور بالاكلان بعد اسبوع عندما يتم توقيع اتفاقية الهدنة بينك وبين القمل

س ـ ما هى أحسن طريقة لاعادة الشباب ؟

رزق الله

ج ـ البقاء فى الفالوجة وتمضية الخريف بين ربوعها

للرجال فقط

مع الاعتذار لاخبار اليوم

ـ لا تسلم محفظتك لامرأة ، فتضيع المحفظة وتضيع المراة

ـ النساء ثلاث : امراة تحب محفظتك وامراة تحب عربتك وامراة تحب بدلتك

ـ المراة كالسيف اذا لم تقطعها قطعتك

ـ اضحك للمراة تصفعك

مناظر مؤذية فى الفالوجة

مع الاعتذار للاستاذ فكرى اباظه

ـ منظر الضباط الذين يستمعون الى ٣٠ نشرة اخبار يوميا بدون ملل

ـ منظر الحاكم الادارى يس الحمزاوى وهو يطرد ذبابه جميلة من مكتبه حتى لا يراها الضباط عنده ...

قاموس الفالوجة

مع الاعتذار لقاموس «آخر ساعة»

تنورة : عنترى
اختيار : عجوز
الله يرحم أبوك : بدون قطع حديثك
أنا دخيل حرميتك : انا فى عرضك

على هامش المفاوضات

النحس .. فى الفالوجة

(على طريقة « باب الحظ فى أسبوع) بجريدة « أخبار اليوم»

بدأ النحس نشاطه مبكرا هذا الاسبوع وابدى رغبته فى زيارة تبة الكوبرى وما ان وصل ركابه الى هناك حتى خف لاستقباله الصاغ عبد الستار مشعل والملازم شمس الدين بدران فكان من نصيب كل منهما شظية نقلا على اثرها الى مستشفى الفالوجة

عاد النحس معهما فزار الحجارى قائد السرية وابدى اعجابه بشيشته الفاخرة وباتقان انواع القمح المطهى .... وفى المساء دعا النحس حمار المياه الى المبيت فى غرفة الحجارى بعيدا عن قنابل الطائرات ... وفى الصباح عند ماهم بالانصراف رفس الشيشة واخذ مراسلة كشك ـ الطباخ الماهر ـ معه الى رحمة الله ...

وقد دعا النحس الاستاذ متفائل محمد متفائل (الصاغ جلال ندا) الى نزهة فى ارجاء الفالوجة وما ان شعر اليهود بذلك حتى ارسلوا طائراتهم الى الفالوجة احتفاء بمغادرة الاستاذ متفائل لفراشه ـ وقد شاركت قوات اسرائيل البرية سلاح الطيران اليهودى فى فرحه فأمطرت الفالوجة وابلا من قنابل الهاون وشرائط اللفايت ...

وعندما ظهرت الطائرات اليهودية فى الجو القت احداها خطافا تعلق به النحس فاصيبت الطائرة بنيران مدفعيتنا المضادة

بختك هذا الاسبوع

السيد طه : الصبر مفتاح الفرج .. بكره تفرج
عزيز حيدر : سيزورك حبيبك
رزق الله : قدامك سكة سفر .. انما مش سالكة
مشعل : ان كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله
عبد الرحمن اسماعيل : وشك زى القمر !..
امير الناظر : حاسب من البنات اللى على يمينك واللى على شمالك
زكريا محيى الدين : واحدة بيضة وسمينة بتفكر فيك ، انما السمرة هى اللى حتكسبك
فوسفور : جايلك حريقة قول ان شاء الله ، حتطفيها باذن الله ، بس حاسب على روحك

ضابط يبحث عن عائلته

نشرت مجلة الفالوجة الاعلان التالى اثناء الحصار !

مدحت ضابط بالجيش ... خرج من منزله ليحارب فى فلسطين وعاد من الفالوجة اخيرا ... وهو يبحث عن محل اقامة عائلته .. وان لم يرشدوه فى ظرف ثلاثة ايام فهو فى حل من التعرف بعائلة أخرى

اوصافه : طويل ورفيع شعره ناعم شنبه خفيف ـ يلبس لباس الفالوجة وعلى راسه طاقية قالشين نمرة ١

فوازير من الفالوجا

١ ـ اسمر ملك ارواحنا .. ولو لاه كان زماننا روحنا
٢ ـ مغرم بمعالجة النساء ولوانه مش دكتور
٣ ـ قد الكف ويجلد مايه والف
٤ ـ تهون عليه السجاير وماتهونش عليه الشكاير

الحل

١ ـ السيد طه ٣ ـ يس الحمزاوى
٣ ـ عزيز حيدر ٤ ـ سلامة حسن

اضحك مع الفالوجا

نشر على هذه الصفحة ضحكات ابطال الفالوجة التى نشرتها مجلة الفالوجة اثناء الحصار

مفاوضات رودس فى الفالوجة

رودس ـ لمراسل الفالوجة الخاص :

⊙ اشترط اليهود على المفاوضين المصريين ان يحضروا ومعهم فلوس كتير

⊙ شوهد احد اعضاء الوفد اليهودى يحملق بنظره فى ساعة يد كان يلبسها احد المفاوضين المصريين وكان يغمز لزملائه بضرورة لطشها

⊙ كان احد اعضاء الوفد اليهودى يعرض مجوهرات فى ردهة الانتظار ظهر انها مجوهرات حرم رفعة الرئيس الجليل

⊙ عندما قدمت القرارات للوفد المصرى لامضائها وجد بينها بعض الكمبيالات

⊙ لما سئل اليهود عن الكمبيالات قالوا انها دين قديم .... واليهودى لما يتفاوض يدور على الكمبيالات القديمة

⊙ علم من مصدر موثوق به ان جميع المفاوضين المصريين عادوا من رودس على الحديدة

برنامج الاذاعة فى الفالوجة

٣٠ ٥ موسيقى الصباح من فرقة البوفرز

.. ٦ التمرينات الرياضية يقدمها الشيخ ابو الفضل من مئذنة سيدى الفالوجى

٤٥ ٧ سمع هارى من محطة اسرائيل .. وتوقيع بين الدول العربية

.. ٨ فرقة موسيقى المشاة والمدفعية اليهودية ـ حفلة موسيقية ـ يتخللها لافايت منفرد .

١٥ ١٠ وصلة من طائرات سكاى ماستر

١١ اغان ثقيلة من قنابل الطائرات

.. ١ فرقة الهاون بجات تقدم فترة الظهيرة

٣٠ ٢ نشرة اخبار مصر ، واسعار الخضر والفاكهة فى سوق الخضار .

.. ٦ تحية المساء تحملها الطائرات المعادية

.. ٧ الكولونيل برنستين وفرقته (متنوعات بالمدفعية والاسلحة الصغيرة)

٣٠ ٨ تعويص من المواقع اليهودية وتفشيك ..

.. ٩ استغاثات لاسلكية

٣٠ ٩ اذاعة خارجية من عراق المنشية تنتهى فى ساعة مبكرة من الصباح (كونسر فاتوار فرقة

الطفل : انا عاوز مرضعه حلوه ، لان دى بتصد نفسى على الاكل

الجيل الجديد
هو : اناعاوز اعرف انت متجوزه والا عانس !؟

ـ اوعى تدوسها دى امى موش حماتى

هى : قلب جوزى يادكتور وقف من تلات ايام ... تفتكر فيه امل انه يعيش



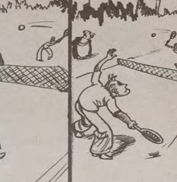
التدريب المنزلى
ـ اذا كان زوجك لايزال على قيد الحياة فهذا هو الدرس الثانى فى



رجع له الـكورة




رجع له الـكورة تانى



رجع له الـكورة




يا أخى ما دام كل مرة بيرجع لك الـكورة ... يبقى مـوش عاوزها !





توفيق صليب مدير الرقابه

من زملاء ابراهيم عبد الهادى باشا فى الثورة

حكم عليه بالسجن فى قضية عبد الرحمن فهمى بك

عفت عنه وزارة سعد زغلول

سافر الى باريس لاتمام دراسته

قبض عليه فى حادث السردار

تولى سكرتيرية تحرير عـدد من الصحف الكبرى مثل الوطن والجهاد وروزاليوسف اليومية

كان المندوب البرلمانى لجريدة الاهرام

عين رقيبا فى أول الحرب ثم تولى رياسه قسم الصحف اليومية

عين وكيـلا لادارة المطبوعات ثم مديرا للمطبـوعات ثم مديرا للرقابه .

قلوب فى البريد

ذات الاطفال الثلاثة

احببت شابا من اقاربى ،وعمل المستحيل للزواج منى . غير ان الظـروف العائلية لم تسـمح .

وتزوجت بآخر . مضى على زواجى الآن منه اربع سنوات احببته فيها لانه كـريم وذو اخـلاق عالية

وانجبت منه ثلاثة اطفال..واخيرا وبعد تلك المدة الطويلة رايت الحبيب السابق مصادفة فى زيارة عائلية ،

فعـاد الماضى كانه كـان بالامس القريب وتالمت كثيرا، واخيرا تقابلنا خلسة واوشكت على الزلل ... اننى حائرة ماذا أفعل . اننى ابكى ليل نهار على انهيارى واستسلامى له بسرعة وخيـانتى لزوجى التى وقعت او كادت .

دبرنى باسـيدى فانا بـين نارين ، احيانا أطاوع قلبى وبعد

ذلك يعز على شرفى ... لو رايتنى لعطفت على . قل رأيك بصراحة ولو كان قاسـيا . واننى من عائلة محافظة كريمـة جدا ، وابلـغ من

العمر الآن اربعة وعشرين عاما . قضيتها كلها بكل عفة وشرف .
امراة حائرة تعسة

انت تطلبـين الرحمـة وانت تستحقينها فعلا . ان بكاءك وحزنك

وفجيعتك على شرفك ، هى كلهـا دلائل صادقة على كـرم عنصرك ، ونقاء معدنك . ولعل عذرك الوحيد

هو أنك مازلت صغيرة ، لاتقدرين عواقب عملك ، وهو اثم شديد ، لأن زوجك كما وصفته قد استحق حبك . وهؤلاء الاطفال الثلاثة لم يولدوا فى الكره ، وانما ولدوا فى الحب . انها محنة عارضة . فما

عليك الا أن تسـتعرضى موقفـك بصراحة وجـلاء . فاذا كان ذلك الشـاب حبيب الماضى فى ظروف تمكنه الآن من الزواج بك فليفعل وثقى أنه لن يفعل . فهو يستغل الهـوى دون مسئوليات الحيـاة الزوجية . ولو أنه كان يحبك حقا

لما حاول أن يفسد حياتك فى الوقت الذى يعلم أنه لاسبيل الى وصـل حياتك بحياته . واذكرى قبل هذا كله وبعده أن أولادا ثلاثة هم عب، باهظ فى الحياة . الاولى بهم أن يشبوا فى رعاية أبيهم الطيب القلب الكريم الخصال . والذى لاذنب له

مشكلة طالب

اقمت بمنزلهم من الأولى الابتدائية الى الرابعة الثانوية ومن سـنتين اغـرونى بابنتهـم ، ونجحت معى حيلتهم ، فضـلا عن عشرة الاعوام

الثمانية التى قضيتها بين ظهرانيهم .. واختلاط فى المأكل والملبس.وعلى ذلك اصبحت شبه متيم بفتاتهـم

البالغة واحـدا وعشرين عاما ، اى من سنى تقريبا .. واعطيتهم وعودا عدة . منها أنى ساشـبكها ولو من وراء عائلتى ، وهم لذلك يلحون.. لكن عقلى يأبى ذلك لانها فتاة ليست من طبقتى وان كنت احبها .. قد

تقول لى اترك هذا البيت وانتقل الى غيره لتنساها . لـكن عشرة أعـوام ثمانية ليست بالشىء الهين . وهل من الذوق أن أفعل ذلك مـع قوم

هم عندى بمنزلة أهلى اذ ربيت معهم وكان لى نصـيب وافر من عطفهـم واهتمامهم ؟ !
ش . معهد طنطا

لا أدرى كيف لا تتزوجـوا بعد هذا كله . فهذا حق لها غير منازع . ثم انك تحبها . ثم انك تقول أن أهلها بمنزلة أهلك فكيف يتكلـم عقلك فى الوقت نفسه مدعيا بانها

ليست من طبقتك ؟! وماهى طبقتك ياسيدى ! ؟ هل أنت ارسـتقراطى متحدر من سلاطين آل عثمـان ؟ ! الست فلاحا ابن فلاح ؟ ! .. دع

هذه الخـرافات ياأخى ، وتزوج . وانسجم مع نفسك وميلك وشعورك، واعرف ان هؤلاء هم أهلك حقـا وليسوا أولئك الذين فى بلد آخر سحيق ! ..

كن صريحا

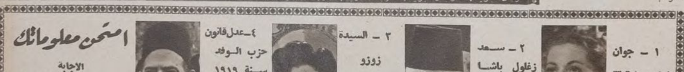
غرس جميل . تعهدناه منذ فجر شبابنا . فاثمر عن حب عنيف دب بين الضـلوع وترعرع فى حنـايا القلوب . فولد فينا معانى السـمو

بالروح والاعتزاز بما يكفل للسفينة السير حتى شاطىء الامان بالرغم من العواصف التى يشنها القدر العاتى ولكن ما بيدى أنا الشاب الغـارق فى لجج الهوى ان أعمل عملا حاسما لافوز بمن اختارها الفؤاد . اذ ان الظـروف المادية تقف عقبة كؤودا كالصخرة الشماء . والايدى تتهالك يحدوها الامل لتتلقف الثمرة الحلوة الناضجة التى روتهـا الطبيعة . وسقتها من ينابيع محاسـنها التى تتجلى فيها روعة الخالق . واصحاب هذه الايدى لهم فى دنيا الوظائف والاعمال مراكز ممتازة ومحترمة . فاخشى على نفسى من ضـياع كنزى ثم يأتى دورالفكر فتحطمه الهواجس هل اتركها تزف الى آخـر حتى لا يفوتها القطار وهى تتعلق باهداب الانتظار السقيم .... أو اصارحها بان حالتى المالية تسير فى الـركاب من سيىء الى أسوأ لضـآلة دخلى الذى حـاولت اكثاره ولـكن دون جدوى ....
و .ع شبرا

مادام الميل قديما منذ فجرالشباب فهى تعرف حالك ومآلك . ولايعقل انها تجهل حالك ، والا كنت ممثلا قديرا ، وهو مالا يليق فى الحب.. فان أساس الحب الصادق الصراحة التامة . صارحها اذن . ولا تخف . فاما هناء واما فراق ...



قلب عجوز



امتحن معلوماتك

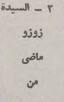


١ ـ جوان فونتين شقيقة كوكب سينمائية لامعة :

ا ـ ريتا هيوارث
ب ـ آن شريدان
ج ـ اوليفيا دى هافيلاند
د ـ هيدى لامار

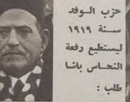
٢ ـ سـعد زغلول باشـا كان فى أول وزارة اشترك فيها :

ا ـ وزيرا للمعارف
ب ـ وزيرا للداخلية
ج ـ وزيرا للحربية
د ـ وزيرا للخارجية



٣ ـ السيدة زوزو ماضى من أهالى بلدة :

أ ـ طنطا
ب ـ اسكندرية
حـ ـ بنى سويف
ء ـ الجيزة



٤ ـ عدل قانون حزب الوفد سنة ١٩١٩ ليستطيع رفعة النحاس باشا طلب :

١ ـ الاحتفاظ بمكتبه
٢ ـ البقاء فى وظيفته
٣ ـ منحه مرتبا
٤ ـ تعديل برنامج حزب الوفد

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



الاستعداد للمعركة !

[للرسام العالمي دافيد رايت]